

# العالم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 8 من صفر 1443 الموافق 16 من شتنبر 2021

## الإستقلال يترأس جهة الدار البيضاء سطات والأحرار يقود مجلس الجماعة



5



## الأجهزة الأمنية التي لا يعرفها كثير من المغاربة

4

## رئيس الحكومة يسير بخطى ثابتة في مشاوراته مع رؤساء الأحزاب السياسية

# نتائج الانتخابات تتيح لأول مرة إمكانية تشكيل حكومة قوية ومنسجمة بأقل عدد من المكونات وفي آجال معقولة

## حزب الاستقلال سيعلم موقفه السياسي بعد اجتماع طارئ لهيئته التقريرية يوم السبت المقبل

ستلطف أنفاسها خلال الأسابيع القليلة المقبلة . حزب الإستقلال الذي التقى أمينه العام الأخ نزار بركة مع رئيس الحكومة السيد عزيز أخنوش أصدر بياناً عقب ذلك بعد اجتماع قيادته ، قال فيه إن الاجتماع ركز على المشاورات الأولية ، وأنه يتطلع إلى تشكيل حكومة منسجمة وقوية . و بما أن الأمر يتعلق باتخاذ قرار تاريخي مهم و مصيري ، فإن المؤسسة المخولة داخل حزب الإستقلال باتخاذ هذا القرار هي المجلس الوطني للحزب ، ولذلك تم الدعوة إلى عقد دورة طارئة لهذه المؤسسة التقريرية يوم السبت المقبل لاتخاذ القرار المناسب في هذا الصدد .

الأخيرة ستساعد على إجراء جميع مراحل المشاورات في أجل معقول جدا ، كما أنها ستكون عاملا حاسما في تقليص عدد الأحزاب السياسية المشاركة في الحكومة و في الأغلبية النيابية . و ربما يحدث لأول مرة في التاريخ الانتخابي الوطني ، أن هذه النتائج تتيح تشكيل حكومة من ثلاثة أحزاب فقط ، إن تيسرت الأمور ، بما يضمن تشكيل حكومة سياسية قوية و منسجمة . لكن قد تكون هناك إكراهات أو اعتبارات ما لدى رئيس الحكومة الجديد تضره إلى تشكيل حكومة من أكثر من ثلاثة أحزاب ، و في جميع الحالات فإن عدد الأحزاب المرشحة للمشاركة في الحكومة الجديدة سيكون أقل من التجربة الحكومية التي

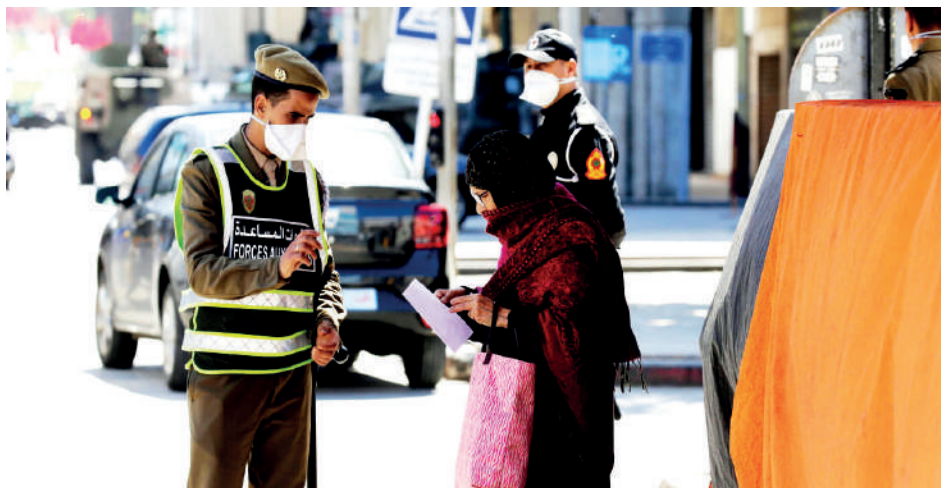
في الحكومة و لو يكاتب دولة واحد فقط . و التأكب المغربي الذي عاقب هذا الحزب عقابا غير مسبوق في تاريخ الانتخابات في بلادنا كان قد قرر في طبيعة مكونات الأغلبية المنتظرة . و يتوقع أن يدشن رئيس الحكومة المرحلة الثانية من المشاورات بداية من يوم الإثنين المقبل ، و هذه المرة ستكون المناسبة لإعلان مكونات التحالف الجديد ، قبل الانتقال إلى مرحلة جديدة أخرى تركز على هيكلة الحكومة الجديدة ، و الانتقال بعد ذلك إلى توزيع القطاعات على مكونات التحالف الجديد ، لتأتي المرحلة الأخيرة المتعلقة بالأسماء المقترحة لتحمل المسؤولية الوزارية . و واضح الآن أن نتائج الانتخابات التشريعية

الرأي العام بمدلول سيء لا يشرف الممارسة السياسية، بأن رفض المشاركة في هذه المرحلة من المشاورات ، حيث أفادت مصادر وثيقة الاطلاع أن الرجل لم يستجب إلى دعوة رئيس الحكومة الجديد ، و قد يكون سعد الدين العثماني نسي ما جرى أثناء المشاورات التي أجراها سنة 2016 لتشكيل حكومته آنذاك ، حيث استجاب له جميع الأحزاب ، بيد أنه اليوم يحاول المناورة عبر إعلانه عدم رغبة حزب العدالة و التنمية المشاركة في الحكومة ، و لكي لا يقول أحد في المستقبل أن أخنوش أبعد العدالة و التنمية عن المشاركة في الحكومة . و الحقيقة أن هذا الحزب مستعد للمشاركة

من المفروض أن يكون السيد عزيز أخنوش الذي عينه جلالة الملك محمد السادس رئيسا للحكومة إثر الانتخابات التشريعية التي نظمت في بلادنا يوم ثامن شتنبر الماضي، قد أنهى المرحلة الأولى من مشاوراته مع رؤساء الأحزاب السياسية الفائزة في الانتخابات الأخيرة باستثناء أحزاب قليلة جدا لم تشملها هذه المشاورات ، لأنها قد تكون ليست معنية بسبب وزنها الانتخابي و السياسي ، أو بسبب موقف سياسي مسبق يقضي بعدم المشاركة في الحكومة . و في هذا السياق وجه سعد الدين العثماني رئيس حزب العدالة و التنمية المستقبل عقب خبطة الانتخابات ، رسالة إلى

## بوادر انفراجة وبائية في المغرب

# تحسن مؤشرات الوضع الداخلي والأوروبيون يصادقون على معادلة شهادات التلقيح المغربية واختبارات كوفيد-19



العلم: عبد الناصر الكواوي

مليون مغربي من الفئة العمرية 18 سنة فما فوق هي نسبة جد مهمة، حيث إن 4 مغاربة من أصل 5 سيكونون قد تلقوا اللقاح، وهذه الفئة تشكل أساس الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حسب الباحث. وقال إن استعمال جواز اللقاح سيقفل من حالات الإصابة بالفيروس، وكذا حالات الإنعاش مما سيقفل من الضغط على المنظومة الصحية، كما سيساعد هذا الجواز غير الملحقين أيضا فيما بعد. ووجه حمصى نداء للأشخاص الذين لم يتم تلقيحهم بعد، لا سيما من الفئة العمرية 50 و60 سنة، والذين يعانون من أمراض مزمنة، أن يتوجهوا إلى مراكز التلقيح للحصول على جرعاتهم في أسرع وقت أعلى الرغم من قلة نسبتهم حوالي 3 في المائة من الساكنة، حتى لا يشكلوا خطرا على أنفسهم وعلى المنظومة الصحية.

سيقفل من انتشاره ونقله عموما. وبخصوص توقعاته للحالة الوبائية في الأيام المقبلة، قال الباحث، إن المرحلة الأولى، في حال استمرار عملية التلقيح بشكل جيد واستمرار التحكم في الحالة الوبائية، ستتمسك برفع الإجراءات والتدابير الخاصة بالسفر والتنقل بين المدن بشكل كلي وليس فقط تخفيفها. وأوضح المتحدث، أن هذا الرفع سيعني بدرجة أولى الأشخاص الملقحين والمحميين الذين لا يشكل الفيروس خطرا عليهم، وهم بدورهم لا يشكلون أي خطر على الآخرين. وبطبيعة الحال، يقول حمصى، فالإجراءات الفردية، من تباعد وارتداء للكمامات خصوصا في الأماكن المغلقة، ستستمر على عكس الإجراءات الأخرى الترابية التي سترفع وسيستفيد المواطنون من حرية أكبر. ويجب أن نعلم أن 20 مليون من أصل 25

رغم انتشار الشائعات بشأن تخفيف الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا، وتفنيدتها من الجهات الوصية، فالأيام المقبلة تبشر بانفراجة واسعة لاسيما بالنسبة للإجراءات الترابية في بلادنا، وذلك بفضل تحسن مؤشرات الوضع الوبائي. كما اعترفت الوكالة الأوروبية للأدوية، باللقاحات المضادة لكورونا المعتمدة في المغرب المضمنة في جواز اللقاح لدخول أراضيها، حيث صادق الاتحاد الأوروبي على معادلة شهادات التلقيح المغربية واختبارات كوفيد-19. ويبقى المحدد الرئيس للإجراءات التي سيتم اتخاذها في نظر الباحثين، هو تطور الحالة الوبائية خلال الأيام المقبلة، سواء تعلق الأمر بالتنقلات أو التجمعات أو غيرها من الأنشطة... في هذا السياق، أشار الطيب حمصى، الطبيب الباحث في السياسات والنظم الصحية، إلى تطعيم المغرب لأزيد من 20 مليون شخص بالجرعة الأولى، متوقعا في تصريح لـ«العلم»، أن يحصل هؤلاء خلال الأيام المقبلة على الجرعة الثانية، كما يتم تلقيح الأطفال ابتداء من 12 سنة بوتيرة مهمة جدا، الشيء الذي يجعل من الحماية عاملا مهما للمجتمع ضد انتقال الفيروس التاجي عموما والحالات الخطيرة والوفيات خاصة. وذكر حمصى، أن بلادنا بالأمس كانت جزءا من موجة ثالثة للوباء، واليوم أصبح هناك تحسن كبير على الرغم من عدم وصولنا للوضعية السابقة التي كنا عليها قبل الموجة الثالثة، ولكننا ماضون في الاتجاه الصحيح. وشدد على أن تلقيح الأطفال سيساهم في تقليل انتشار الفيروس داخل المدارس، وبالتالي

## المغرب يعطي موافقته للأمين العام للأمم المتحدة على تعيين مبعوثه الشخصي إلى الصحراء المغربية



شرح أنطونيو غوتيريش في مشاورات مع أعضاء مجلس الأمن بشأن تعيين الإيطالي-السويدي ستافان دي ميستورا مبعوثا شخصيا له إلى الصحراء المغربية ، حيث من المنتظر أن يتم الإعلان عن هذا التعيين في الأيام القليلة المقبلة، بعد موافقة أعضاء مجلس الأمن. وفي هذا السياق أكد عمر هلال السيفر الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة أنه تم التشاور مع المغرب مسبقا في شأن هذا التعيين، و قد أبلغت المملكة أنطونيو غوتيريش موافقتها انطلاقا من ثقتهما الدائمة ودعمها الموصول لجهود الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي وواقعي وعملي ودائم ومتوافق بشأنه للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية. وأضاف أن دي ميستورا يعد من الفاعلين المحوريين في جهود الأمم المتحدة للتسوية السلمية للنزاعات، وله خبرة دبلوماسية دولية طويلة، واستيعابه للتحديات الأمنية وزعزعة الاستقرار في شمال إفريقيا، فضلا عن استقلاله وحياده اللذين طبعاه عمله في الأمم المتحدة، وهو ما سوف يساعده كثيرا، في الاضطلاع بطريقة هادئة وبناءة،

بمهمة تيسير العملية السياسية المتعلقة بهذا النزاع الإقليمي. وشهد هلال على أن الأطراف الأخرى تكلت منذ فترة طويلة، واستخدمت ، على مدى عامين ونصف العام، المرافقات الواهية لرفض العديد من المرشحين المؤهلين تأهيلا عاليا والذين تم اقتراحهم من طرف الأمين العام. قائلا إن الجزائر وجماعتها الانفصالية المسلحة رفضتا ترشيح رئيس الوزراء الروماني السابق بيتر رومان، وبعد بضعة أشهر، رفضت ترشيح وزير الخارجية البرتغالي السابق لويس أمادو. وبالتالي، ومن أجل احتواء عرقلتهم لأي مرشح من دولة ثالثة، كان على غوتيريش البحث عن هذا الترشيح الأخير داخل أروقة الأمم المتحدة . من جانبه، يضيف هلال، كانت المملكة قد أخطرت الأمين العام بموافقتها على هذين المرشحين في زمن قباسي. كما قبلت ترشيح دي ميستورا. هذا الترشيح الذي تحاول الأطراف الأخرى، عتقا، عرقلته لا سيما من خلال الذرائع الكاذبة التي تروجها وسائل إعلام تابعة لها، مع تامها، دون استحياء، للأمين العام ومجلس الأمن بالمسؤولية عن غياب عملية سياسية. وأكد المتحدث أن المغرب، بغض النظر عن الشخصية التي تشغل منصب المبعوث الشخصي، يظل، كما كان دائما، متشبثا، بحزم، بالمسلسل الأممي الحصري، من أجل التوصل إلى حل سياسي وواقعي وعملي ودائم ومتوافق للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية. وذلك طبقا لقرارات مجلس الأمن منذ عام 2007 التي تعتبر مبادرة الحكم الذاتي حلا جديا وذا مصداقية لقضية الصحراء المغربية.

# مدريد تتوعد مجددا للرباط وتتحين الفرص لتوطيد علاقاتها الثنائية مع جارتها الجنوبية

وغير مسبوق، في العلاقات بين البلدين الجارين. كما أكد جلالة الملك أن هذه العلاقات يجب أن تقوم على أساس الثقة والشفافية والاحترام المتبادل، والوفاء بالالتزامات. وكانت الرباط ومدريد قد أعلنتا قبل شهر عن مرحلة جديدة في علاقاتهما الثنائية في أعقاب أزمة دبلوماسية شائكة اندلعت نهاية السنة الماضية واستمرت زهاء سبعة أشهر. وغداها استقبال مدريد زعيم الانفصاليين المدعو غالي على ترابها بهوية مدلسة و اعتراض وزير خارجيتها السابقة أرانشا لايبا على قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب القاضي بالاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه المسترجعة. ومن حينه سعت حكومة بيدرو سانثيز الى ارسال سلسلة من الإشارات الودية في اتجاه الرباط أملا في احتواء مسببات الأزمة وتجاوز أثارها غير المسبوقة بين البلدين الجارين، حيث تم إقالة وزيرة الخارجية لايبا وتعيينها بخوسيه مانويل الباريس الذي صرح بمجرد تنصيبه منتصف يوليو الماضي على رأس الدبلوماسية الإسبانية أن المغرب شريك استراتيجي وبلد صديق لاسبانيا. و تزامنا مع ذلك فككت حكومة مدريد اللوبي المتورط في ادخال غالي الى التراب الإسباني. وأعفت جميع المسؤولين الإسبان بوزراتي الخارجية والدفاع المتورطين مع نظرائهم بالجزائر في مؤامرة افتعال فضيحة غالي غيت بهدف توتير العلاقات بين الرباط و مدريد.



العلم: وكالات أكدت الحكومة الإسبانية أن هناك «فرصة كبيرة» لإعادة تحديد العلاقات مع المغرب بعد «المبادرات الإيجابية» التي قدمتها المملكة مؤخرا والوارد بالخطاب الذي وجهه صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى الأمة، بمناسبة الذكرى الـ 68 لثورة الملك والشعب. و في رد مكتوب للحكومة على سؤال لمجموعة «فوكس» البرلمانية، أول أمس الثلاثاء، أبرزت حكومة بيدرو سانثيز أن «هناك حاليا فرصة كبيرة لإعادة تحديد العلاقات الثنائية والركائز التي تبنى عليها». الحكومة الإسبانية شددت في ردها على أنها تعمل على «إقامة علاقات جديدة ووثيقة مع المغرب» تسمح بتوطيد «التعاون الثنائي» بمرزة أن «المغرب شريك استراتيجي وبلد صديق». وكان صاحب الجلالة الملك محمد السادس، قد أكد في خطابه ليوم 20 غشت الماضي، أن المغرب يتطلع، بكل صدق وتعاون، لمواصلة العمل مع الحكومة الإسبانية، ومع رئيسها، بيدرو سانثيز، من أجل تدشين «مرحلة جديدة

دفاعا عن الملف المطالب لشغيلة مصلحة طب وإنعاش المواليد والخدج وظروف عملهم

نقابة الاتحاد العام للشغالين تعلن عن وقفة احتجاجية  
اليوم الخميس بمستشفى الأطفال بالرباط

الرباط: العلم

في بيان صادر عن المكتب النقابي المحلي للمركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا التابع للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، توصلت «العلم» بنسخة منه أكد فيه عقده اجتماعا عرف حضور ممرضين ومرمضات مصلحة طب و إنعاش المواليد والخدج P5 بمستشفى الأطفال بالرباط، و بعد مناقشة مستفيضة لمفهم المطالب والاطلاع على ظروف العمل المشحونة والمتسمة بالظلم والتعسف؛ أعلن المكتب المكتب النقابي المحلي بالمركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا في بيانه عن دعمه للاسروط للمكتب المحلي لمستشفى الأطفال و من خلاله للمرضى وشغيلة مصلحة طب و إنعاش المواليد P5، وتنظيم وقفة احتجاجية يومه الخميس 16 شتبر 2021 في الساعة الحادية عشرة صباحا بمستشفى الأطفال، وتمديد حمل الشارة لمدة 72 ساعة للعاملين بالمصلحة.

وفي ختام بيانه دعا المكتب عموم مناضلاته ومناضليه و المتعاطفين من جميع الفئات، للمشاركة الفاعلة في إنجاح البرنامج النضالي المسطر، والاستعداد لأشكال نضالية نوعية في الأيام المقبلة.

الأطباء الداخليون بطنجة ينتفضون  
ضد معاناة دامت سنوات

هجر يامل (صحافية متدربة)

«التكوين حق والاختيار الحر للتخصص أجزاء»، بهذه العبارة بدأ بلاغ الأطباء الداخليين التابعين للمستشفى الجامعي بطنجة، حيث تضمن ما يصفونه بمعاناتهم منذ سنتين من «التهميش المتكرر»، والذي يتجلى في تكوينهم «المنهار» المفترق لعدة آليات بيداغوجية، والتأخر في المبرر لافتتاح المستشفى الجامعي بمدينة البوغاز. كما أفاد البلاغ، أن المستشفيات الجهوية لم تعد قادرة على تحمل الأعداد المتزايدة من الأطباء والطلبة المتدربين، كونها مستشفيات لم تنشأ من الأساس لغرض التكوين. في هذا السياق، أعرب نائب عميد الأطباء الجامعيين بطنجة، الدكتور آدم الحسوني، عن أسفه الشديد للحالة التي أصبح يعاني منها أهم قطاع في البلاد، مضيفا في تصريح

لـ«العلم»، أن الأطباء يشعرون بوصمة عار في كل مرة يضطرون فيها إلى وصف أدوات طبية بسيطة كالحقن والقفازات لصالح المرضى بسبب عدم توفرها في المستشفى. واعتبر الحسوني، أن على ساكنة مدينة طنجة التنقل إلى الرباط أو مدن أخرى للاستفادة من مستشفياتها التي تتوفر على معدات طبية، وقال إن الجهات المسؤولة ترفض رفضا تاما الجلوس إلى طاولة الحوار لمناقشة وضعية الأطباء الجامعيين، الذين عبروا في أكثر من مناسبة عن غضبهم من الجهات الوصية خصوصا في ظل جائحة «كوفيد 19»، التي عرفت إصابة العديد منهم بالفيروس التاجي، رغم ذلك لم تتخذ هذه الجهات أية إجراءات لصالحهم بعد كل ما قدموه من تضحيات للمواطن. ومن أجل تغيير وضعيتهم السيئة، دخل الأطباء المعنيون في عدة خطوات

تصعيدية مثل حمل الشارات، ومقاطعة التداريب الاستشفائية بجميع المصالح ما عدا مصلحة الإنعاش ومصلحة المستعجلات ومركز الاستقبال الخاص بمرضى كوفيد، مؤكدا على ضرورة مراعاة مصلحة المواطن في تلقي العلاج. ومن المرجح أن ينظم الأطباء المعنيون وقفة احتجاجية اليوم الخميس لإعادة المطالبة بتبعية رغبتهم المتمثلة في حق اختيار التخصص، ومطالبة إدارة المستشفى الجامعي بضمان الحق في السكن لجميع الأطباء الداخليين، وكذا افتتاح مستشفى الجامعي بطنجة. وشدد الأطباء المعنيون أنهم على أهبة الاستعداد للحوار من أجل الوصول لحل مناسب يمكن من النهوض بالقطاع، وأنهم يحملون كلية الطب مسؤولية ما ستؤول إليه الأمور في حال تم تجاهل مطالبهم من جديد.

## رائد فضاء ضمن وفد لاستكشاف مؤهلات صناعة الطيران بالمغرب

البرنامج الفضائي للولايات المتحدة الأمريكية. من جانبه، أعرب السيد كريم الشيخ رئيس مجموعة «جيماس» عن سعادته لاستقبال سفير سويسرا بالمغرب على رأس وفد هام يضم بشكل خاص البروفسور نيكولاي الرائد السويسري ذي الصيت العالمي، لإطلاعه على آخر المستجدات التي يعرفها المغرب في مجال صناعة الطيران والفضاء، إضافة إلى بحث سبل التعاون بين الشركات المغربية والسويسرية في المجالات ذات الصلة. وأشار في هذا الصدد إلى أن شركة «بيلاتوس» أحد الفاعلين السويسريين في المجال المستقبلي حولت خلال الأسبوع الفارط لوحدة إنتاج «سايكا» بالمغرب مكانية صناعة وتركيب طائرة كاملة من نوع «بي سي 12»، مما يشكل مفخرة واعتزازا بالجودة العالية التي يحظى بها هذا القطاع في المغرب. ونذكر أن الجهود المبذولة حاليا تروم العمل على تعافي القطاع والعودة إلى مستوى الإنتاج المسجل قبل جائحة كوفيد 19، حيث كان حجم الإنتاج يتنامى سنويا بنحو 20 في المائة، من خلال السعي لزيادة قيمة صادرات القطاع إلى نحو 2 مليار دولار.



هناك العديد من المجالات التي يمكنها أن تكون موضع تعاون بناء وتحظى بقيمة مضافة، خاصة في مجال صناعة الطيران والفضاء، وبالمناخ، استحضرت السيد شيبور في هذا الشأن المسار الحافل الذي قطعه رائد الفضاء كلود نيكولاي، والذي يمكن الاستفادة مما راكمه من تجربة طويلة، حيث سبق له أن قام بأربع رحلات استكشافية للفضاء، انطلاقا من سويسرا وأوروبا وفي ظل برامج وكالة «ناسا» المسؤولة عن

زار وفد سويسري يوم الثلاثاء عددا من الوحدات الصناعية، ومعهد مهن الطيران، ضمن تجمع صناعات الطيران والفضاء بالمغرب «جيماس» بإقليم النواصر، وذلك لاستكشاف فرص التعاون الثنائي في هذا المجال الحيوي. وبالمناخ، أكد سفير سويسرا المعتمد بالمغرب السيد كيوم شيبور أن زيارة الوفد السويسري يتقدمه رائد الفضاء السويسري والعالمى البروفسور كلود نيكولاي، تندرج في إطار الاحتفاء بالذكرى المئوية لإرساء العلاقات الدبلوماسية بين سويسرا والمغرب. وأشار إلى أن هذه الزيارة تتوخى الوقوف أساسا على المؤهلات والكفاءات التي يزخر بها المغرب في صناعة الطيران والفضاء، علاوة على بحث السبل الكفيلة بنسخ شراكة قوية في هذا المجال، بالنظر لكون سويسرا تزخر بإمكانات مهمة في مجال صناعة الطيران والفضاء ضمن المنظومة الأوروبية. وعقب تذكيره بالعلاقات المتميزة التي تجمع بين المغرب وسويسرا والتي تثني عن الثقة والتعاون المتبادل على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والتجاري والصناعي والبحث العلمي، أعرب السفير عن اعتقاده أن

من أجل حكومة تكسب رهانات  
التنمية والتأهيل الاجتماعي

بقلم: يونس التاييب

مساء يوم الجمعة 10 شتبر، أعادت القناة الثانية بث حلقة سابقة من برنامج «رشيد شو»، كانت قد بثت بتاريخ 17 يناير 2020، وخصصت بالكامل لضيوف كلهم مكفوفين. ولأنني لم يسبق أن شاهدت تلك الحلقة، واعتبارا لما أحمله من تضامن تلقائي مع الأشخاص فاقدى نعمة البصر وذوي الاحتياجات الخاصة، لم أغبر القناة وركزت مع برنامج لا أتابعه إلا نادرا في الأيام العادية.

أسرد هذه التوطئة لأضعكم في صورة لقطتين قويتين من البرنامج، وجدت أنهما تحملا دلالات إنسانية مؤثرة وقوية في السياق السياسي الجديد. أما اللقطة الأولى، فكانت لطفل اسمه «حبيب»، لا يتجاوز 11 سنة، يدرس في القسم الثالث ابتدائي، في مدرسة بجماعة بوقفالم بعالة سلا. حبيب ظهر خجولا، يبتسم على استحياء ويحجب باقتضاب شديد. حين سأله منشط البرنامج عن طموحه، قال حبيب: «بغيت الناس يدعوا معايا باش فاش نكبر نخدم ونخرج والدي من الفقر...!». وأما اللقطة الثانية، فكانت لشاب مكفوف اسمه توفيق البوشيقي، يمتلئ الغناء ويتابع تعليمه العالي حيث حصل على الماستر، ويهيئ الآن الدكتوراه. في بداية كلامه ألح توفيق على أن ذوي الاحتياجات الخاصة يتميزون بروح الإصرار والإرادة، فقط يجب على محيطهم أن يعينهم لتحقيق ذاتهم. وذكر بمقولة نسبها إلى جلالة الملك الحسن الثاني، طيب الله ثراه، في حديثه عن فئة المكفوفين، بما معناه: «أنا عيكنم التي تبصرون بها...!».

أصارحكم أنني لم أستطع إكمال الحلقة، وغادرت الغرفة لأخفي علامات تأثري أمام شموخ هاذين الشابين المغربيين، وأمام صدق كلامهما وعمق معانيهما. وإذا كان من المؤكد أن بث تلك الحلقة من البرنامج، كان صدفة خالصة، إلا أنني اعتبرتها صدفة أتت لتتيح لنا الربط بين هشاشة الوضع الاجتماعي لعدد من مواطنينا، كارث تركته لنا الحكومة السابقة، وبين الأمل الذي يحملها أفق تشكيل حكومة جديدة نريد منها أن توقف النزيف الاجتماعي الذي خلفته اختيارات اقتصادية مجحفة في حق الطبقة المتوسطة والفئات الهشة، وخلفه أسلوب تدبير إقصائي ميز قطاعات اجتماعية، استمرت لعشر سنوات تنتصر لأولوية «الانتماء الحزبي»، عوض الانتصار للمواطنة.

في هذا الإطار، وأنا أتمنى للسيد عزيز أخنوش، رئيس الحكومة المكلف من طرف جلالة الملك حفظه الله، النجاح في مشاوراته لتشكيل سلطة تنفيذية قوية، أملي أن تكون المسألة الاجتماعية على رأس الأولويات، بداية بتنزيل ورش الرعاية الاجتماعية الذي أمر بها جلالة الملك، مروراً بوضع منظومة جديدة لمواكبة الفئات الهشة، ووصولاً إلى فتح آفاق الإدماج الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والمعرفي أمام الشباب المغربي، سواء من ذوي الاحتياجات الخاصة أو من عوادم الفئات الهشة، ضمن التصور العام للتنموي التنموي الجديد.

وهنا، لا بد من إثارة الانتباه إلى أن المطلوب ليس أن تأتي الحكومة إلى البرلمان لعرض أرقام «زيادة» ميزانية التعليم والصحة، وتقديمها كدليل على أنها حكومة «اجتماعية بامتياز»، كما كان يردد ذلك باستمرار رئيس الحكومة السابق خلال خمس سنوات. تلك مقاربة لم تكن دقيقة ولا ناجعة، لأنها كمية وليست نوعية، ولإضافة إلى ما فيها من خلط بين الخدمات الأساسية الواجبة لكل أبناء الشعب في التعليم والصحة، فقيرهم وغنيهم، في إطار مدرسة عمومية ومستشفى عمومي، وبين الفعل الاجتماعي الموجه إلى الفئات الفقيرة وفق مقاربة مجالية وترايحية، تستنبق الاحتياجات وتضبط الاستهداف. لذلك، على الحكومة المقبلة إبداع تصور جديد لهندسة الفعل الاجتماعي العمومي، من جهة، عبر استثمار الإضافة الاستراتيجية التي يشكلها السجل الاجتماعي الموحد، الذي سيضبط معايير استحقاق الدعم والخدمة الاجتماعية، ويحل مشكل الاستهداف؛ ومن جهة ثانية، عبر إعادة هيكلة آليات التدخل العمومي في المجال الاجتماعي والإنساني، لفائدة الفقراء والمعوزين والأيتام والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة، لتحقيق التراكم التدريجي الممكن والتنموي المرجو.

ألح على نقطة «هندسة الفعل الاجتماعي العمومي»، لقناعتي أن الحكومة المقبلة، ستستفيد كثيرا إذا نجحت في استرداد الحس الإنساني و الاحترافي والتحيي به آليات الفعل الاجتماعي العمومي، تماما كما كان الحال خلال العشرية الأولى من الألفية الثالثة التي شهدت برامج رائدة لمؤسسة محمد الخامس للتضامن، و شهدت إطلاق

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، سنة 2005، التي كانت ولا تزال حاضنة تجديد incubateur d'innovation لإبداع أنماط حكمة تدبير التنمية، مكنت من تقديم إضافات استراتيجية لتطوير تدبير محاربة الفقر والهشاشة، ودعم الإدماج عبر مبادئ «الاتقائية Convergenge» في السياسات والبرامج، و«الاستهداف Ciblage» لتحقيق أفضل الوقع والأثر، و«البعد الترابي في التدخل Ciblage Approche territoriale»، و«المقاربة التشاركية participative, approche droit et approche genre» من أجل تحقيق التتميم المطلوب للرأس المال البشري.

أقول هذا لأنني عايشته، من مواقع مسؤولية مختلفة، كيف شكلت المبادرة الوطنية وبرامج مؤسسة محمد الخامس، ثورة في ثقافة تدبير الشأن الاجتماعي في الجهات والأقاليم، وساهمت في تطوير الفعل العمومي في مجال التنمية المحلية، وأدمجت البعد الاجتماعي في السياسات العمومية القطاعية، بشكل ساعد على استباق الأزمات وتدبيرها بشكل عقلاني عبر مقاربة تعاقدية وتشاركية. للأسف، في منتصف الطريق نحو تحقيق أهداف البناء التنموي الوطني، مع بداية العشرية الثانية من الألفية الثالثة، نزل بنا منحرف «حزبي، أولا!» ليغير اتجاه البوصلة وتصبح مصلحة تيار حزبي معين، ضاغطة على الفعل العمومي في القطاع الاجتماعي، وتتخلل مؤسسات عمومية عن التركيز اللازم في تقديم خدماتها، وتدخل مسالة الانتماء السياسي والقرب الإيديولوجي في قلب المعادلة، ويتم التفاضل عن استغلال هشاشة وضع مواطنين لكسب أصوات في الانتخابات بتأثير «واجهات» جموعية، ظاهرها الإحسان وباطنها «صوتك فرصتك» لتقوية حزبك، والتاريخ يشهد أن ذلك المزج بين المصلحة الحزبية والمصلحة العامة للناس، سهله تعيينات لمسؤولين على رأس مؤسسات عمومية في القطاع الاجتماعي، تبين فيما بعد أن عنصر الانتماء والولاء الحزبي حاضر بقوة لديهم، في مقابل التهميش عدد من الأطر والكفاءات التي تم أقصيت من مسؤوليات عمومية مستحقة في عدد من القطاعات.

الآن، ما يهمننا هو المستقبل الذي يستوجب فيه وقف نزيف العجز الاجتماعي من طرف حكومة نريدها أن تنجح بامتياز في تنزيل الأوراش الملكية الكبرى التي وضعاها عاهل البلاد لتحقيق كرامة المواطن المغربي، بعد أن عجز عن ذلك التدبير الحزبي لمؤسسات العمل الاجتماعي، خلال عشر سنوات. ويحق لنا أن نتطلع إلى فعل حكومي يحمل ديناميكية قادرة على حل مشاكل المغاربة، وخلق واقع يشعر فيه الشاب توفيق والطفل حبيب، وكل من هم في نفس وضعيته، بأن المؤسسات الاجتماعية العمومية تشغل لكون أعينهم التي يرون بها، وينالون بها، فرص الرعاية ليدرسوا ويتعلموا حرفة وتتقوى قابلية التشغيل لديهم كي يندمجوا في مجالات تتماشى مع وضعهم الخاص.

من المؤكد أن الإرث الذي تركته الحكومة السابقة ثقيل، وأن الواقع فيه عدد كبير من قضايا التهميش الاجتماعي التي عجز القطاع الوصي عن التعاطي معها بفعالية ورؤية استراتيجية تستوعب الأشكال المستجدة منها. لذلك، حان الوقت لنزيل آثار المنطق الحزبي الضيق في تدبير المجال الاجتماعي، ونستثمر نقط القوة التي يشكلها توفر بلادنا على برامج واعدة ومبادرات وطنية رائدة، يتعين الاستفادة مما راكمته من تجارب ومناهج عمل تمت بلورتها، حتى تنقل إلى باقي الآليات العمومية للإدماج، كل مقومات النجاعة الكفيلة بجعل هدف الاستثمار في الرأس المال البشري، موجها أساسيا للفعل العمومي الاجتماعي. المسؤولية كبيرة، وعلى من سيحضون بشرف خدمة أبناء هذا الوطن، أن يكونوا في مستوى الثقة المولوية، أولا، وأن يجعلوا من مواقع المسؤولية الحكومية، ومواقع المؤسسات والوكالات التابعة لها، فرصة لإبراز الكفاءة في التدبير والقدرة على التجديد، حتى نسير في اتجاه غد يدمج كل أبناء الوطن في ديناميكية التأهيل والأمل والبناء الوطني.

مذكرة جديدة لوزارة التعليم لإنجاح الدخول المدرسي

# دور الأسرة أساسي في المراجعة المنزلية وتشجيع القراءة الموازية والتنظيم الزمني

أعلنت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي أنها أصدرت مذكرة وزارية بخصوص وضع برنامج العمل التربوي لإنجاح الدخول المدرسي 2021-2022، وذلك تبعا لبلاغها الصادر بتاريخ 10 شتبر 2021، بخصوص استثمار الأسابيع المتبقية من شهر شتبر الجاري للاستعداد الجيد لضمان الانطلاق الفعلي للدراسة يوم فاتح أكتوبر 2021.

وأوضحت الوزارة في بلاغ لها يوم الثلاثاء، أن بلورة برنامج العمل التربوي هذا تندرج في سياق مواصلة المنظومة التربوية تنزيل الإصلاح التربوي العميق وفق أحكام القانون الإطار رقم 51-17، المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، وكذا على ضوء الرهانات والتحديات التربوية القوية التي يحملها الموسم الدراسي الجديد 2021-2022، لإحداث نهضة تربوية لبناء مدرسة ذات جودة تضمن تعلم التلاميذ وتنمية قدراتهم وارتقاؤهم الاجتماعي.

ويروم برنامج العمل، حسب البلاغ، تجويد العمل الصفي وتطويره بما يضمن التنزيل السليم لوثيقة المنهاج وتحقيق الكفايات المستهدفة، وكذا اعتماد التوجيهات التربوية كإطار تعاقدي في تدبير العملية التعليمية



التعلمية، فضلا عن جعل الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية لإغناء المضامين وتنويعها، والانفتاح على مختلف المصادر المعرفية المتاحة.

وأفاد المصدر ذاته أن برامج العمل الجهوية والإقليمية وكذا تلك التي سيتم إعدادها على مستوى المؤسسات التعليمية تتركز على مجموعة من الأنشطة والعمليات ذات الطابع البيداغوجي بالأساس، ولأسيما: تقاسم المستجدات التربوية المتعلقة بالمنهاج الدراسي للتعليم الابتدائي، والإطار المرجعي للتجديد التربوي، وكذا تقاسم عدة التقييم الشخصي وبرامج التثبيث والمراجعة وتأطير عملية تقييم المستلزمات الدراسية، إلى جانب استكمال عملية تحرير روائز التمتع اللغوي لأساتذة المواد العلمية وتسريع وتيرة تنفيذ برامج التكوين المستمر «حضوريا»

أو «عن بعد» بمراعاة التدابير الوقائية والاحترازية. كما يتمحور البرنامج، يضيف البلاغ، حول اتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تسريع توزيع المحافظ والكتب واللوازم المدرسية في إطار المبادرة الملكية مليون محفظة، وكذا حول قيام هيئة التفتيش بالمواكبة والدعم والتتبع والتقييم، فضلا عن تقييم المؤسسات التعليمية حسب تطور أدائها التربوي وبناء على نتائجها وتعيين مشروع المؤسسة ووضع مخطط للتطبيق الصارم للبروتوكول الصحي على مستوى المؤسسات التعليمية، إضافة إلى تشكيل لجن إقليمية لتتبع ومواكبة الدخول المدرسي، وفي هذا الإطار، أهابت الوزارة بأهات وأباء وأولياء التلميذات والتلاميذ الحرص على مواكبة وتأطير بناتهم وأبنائهم وتهيئتهم التدريجي للدخول في أجواء الدراسة،

وذلك من خلال استثمار مختلف الموارد التعليمية المتاحة والقيام بأنشطة المراجعة المنزلية وتشجيعهم على القراءة الموازية ومساعدتهم على التنظيم الزمني لأنشطة التعلم الذاتي والتواصل مع الأساتذة وإدارة المؤسسات التعليمية، كما تدعوهم إلى الانخراط في عملية تلقيب بناتهم وأبنائهم باعتبارها وسيلة تسمح بتأمين التعليم الحضور.

وكانت وزارة الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي قد قررت إرجاء الانطلاق الفعلي للدراسة برسم الموسم الدراسي 2021-2022 إلى يوم الجمعة فاتح أكتوبر 2021 بجمع المؤسسات التعليمية والجامعية ومراكز التكوين المهني بالنسبة للقطاعات العمومي والخصوصي وكذا مدارس البعثات الأجنبية ومعاهد اللغات.

## الذكاء الجماعي أفضل من الأساليب التقليدية في إبداع الحلول وصناعة القرار

الأمّة الجديد نتاج «نهج شامل وتشاركي لضمان مشاركة جميع الفاعلين الرئيسيين بنشاط».

وبعد أن تساءل عن كيفية إجراء محادثة مثمرة مع 36 مليون شخص، أكد بولسون أن اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي أطلقت منذ يناير 2020، مشاورات وطنية واسعة مفتوحة لجميع المواطنين المغاربة، تهدف إلى حشد مجموعة واسعة من الخبرات من المجتمعات المحلية والحكومة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

كما شدد على أن مقارنة اللجنة متعددة القنوات صممت لتعكس أربعة مؤشرات تعتبر، وفقا للدراسات العلمية، ضرورية لإنتاج الذكاء الجماعي: تنوع المشاركين ومصادر المعلومات، كتلة مهمة من المساهمات، تبادل ثري بما فيه الكفاية من المعلومات في كل «نقطة اتصال» وعملية فعالة لتجميع المساهمات في وحدة متماسكة.

وأشار إلى أنه من يناير إلى دجنبر 2020، تلقت اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي أكثر من 10 آلاف صفحة مكتوبة من المساهمات من 6600 فرد و165 منظمة، على الرغم من أن الجائحة قد قللت كثيرا من اللقاءات الحضرية، فقد نظمت هذه اللجنة 20 تظاهرة عمومية عبر الإنترنت، وأكثر من 100 ورشة عمل عن بعد خلال الصيف والخريف.

وقال بولسون إن مداوات اللجنة بشكل عام امتدت على 61 جلسة عامة وحوالي 430 ساعة من العمل الداخلي.

ونشر التقرير حول النموذج الجديد في يوليو الماضي، حيث يعيد تعريف التنمية على أنها «عملية شاملة ومتعددة الأبعاد تتجاوز الهدف الوحيد المتمثل في تجميع الثروة المادية».

وختم بولسون مقاله بالتأكيد على أن «الأولويات الأكثر إلحاحا أنتجت إجماعا عاما واسعا: عكس اتجاه التدهور في الحراك الاقتصادي، وتعزيز الضمان الاجتماعي، وتوسيع نطاق الخدمات العامة واستجابتها، لا سيما خارج المدن الكبيرة»، مسجلا أن التقرير يوصي بأشكال محددة لإدماج المواطنين.

أكد مدير مدرسة الذكاء الجماعي التابعة لجامعة محمد السادس متعددة التخصصات، ليكس بولسون، في مقال نشر على موقع (ذي أفريكا ريبورت)، أن المغرب وجد في الذكاء الجماعي المواطنين مصدرا جيدا للخبرة السياسية.

وتساءل بولسون عن ماذا ستعني «التنمية الوطنية» في عالم ما بعد كوفيد؟ وكيف ستعثر البلدان النامية على النموذج الأنسب لوضعيتها، وكيف ستعمل على التنسيق بين جميع الفاعلين العموميين والخواص لإنجاح هذا النموذج؟، مشيرا إلى أن استجابة المغرب هي من خلال «الذكاء الجماعي لمواطنيه».

وأشار إلى أن الأشهر الماضية شهدت نشر تقرير اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، التي أحدثها صاحب الجلالة الملك محمد السادس سنة 2019.

وأوضح بولسون في مقاله، أن أحداث لجان معالجة القضايا الشائكة ليس بالأمر الجديد، لكن الأساليب المستخدمة من قبل اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي،

المقترحات المنبثقة عنها، تمهد الطريق لنهج حكامة جديدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

وأشار كذلك إلى أن النموذج التنموي المغربي الجديد تم إعداده بفضل أساليب الذكاء الجماعي، وهو علم ناشئ يستكشف كيف يمكن للمجموعات أن تتفوق على الأفراد في التعلم وصنع القرار وحل المعضلات.

وقال مدير مدرسة الذكاء الجماعي إن ما تكتشفه الحكومات هو أن الذكاء الجماعي يمكن أن يولد الحلول وينسق العمل بشكل أفضل من الأساليب التقليدية.

واعتبر أن المغرب يواجه، على غرار بلدان أخرى، مجموعة من التحديات المعقدة، حيث شهد البلد، بعد ازدهار في أوائل سنوات الـ2000، تباطؤا في النمو الاقتصادي خلال سنوات الـ2010، وحيث تفاقمت الضغوط الديموغرافية والبيئية.

وسجل أن حل التنمية الوطنية لن يأتي من فريق من الخبراء أو المستشارين المعتمدين، بل ينبغي أن يكون نموذج

## «كوميكوم» تفتتح فرعا جديدا لعلامة «ماهيندرا» للسيارات بالقيظرة



أعلنت شركة «كوميكوم»، فرع مجموعة سفاري والمستورد الحصري لسيارات ماهيندرا بالمغرب، عن افتتاح فرع جديد للعلامة الشهيرة الهندية، ابتداء من يوم 14 شتبر 2021 بمدينة القنيطرة، وذلك بعد تدشين ثلاثة فروع في مدن الدار البيضاء، أكادير ومراكش.

وذكرت الشركة في بلاغ صحفي، أن هذا الافتتاح يندرج في إطار استراتيجية عملها المبنية على تطوير شبكة التوزيع الخاصة بها في المملكة، مشيرة إلى أن قاعة العرض الجديدة ستضم مختلف التجهيزات والمعدات وفقا للمعايير المعتمدة من لدن علامة «ماهيندرا».

وتتمتد صالة العرض الجديدة «ماهيندرا» بالقيظرة على مساحة تقارب 200 متر مربع لاستقبال الزبناء وتحقيق رضاهم المطلوب وتتواجد على مستوى شارع محمد الخامس، باب فاس، مجموعة الأمل.

وسييسر فريق من المهنيين على -ضمان خدمة ما بعد البيع، وهم أفراد حصلوا جميعا على تكوين لتلبية حاجات زبناء العلامة التجارية على أحسن وجه ممكن. كما سيتوفر التقنيون على مختلف المعدات وأدوات التشخيص اللازمة لجميع أنواع الصيانة.

وتقترح الوكالة الجديدة بالقيظرة فضاء عصريا سيدج زبناء «ماهيندرا» داخله سيارة كروسوفر KUV100 وسيارة XUV500 من نوع SUV ذات سبعة مقاعد، بالإضافة إلى سيارة البيك أب سكوريو من الجيل الجديد ذات النماذج المتنوعة بمقصورة فردية أو مزدوجة.

ويمكن لزبناء الوكالة الجديدة تجريب السيارات وقيادتها بهدف الإطلاع على تفاصيلها والتعرف عن قرب على الأداء الخاص بنماذج السيارات ماهيندرا المعروضة.

## فكرة من أجل الوطن

أواصل القراءة في الجزء الثاني من مذكرات عمرو موسى الذي صدر بعنوان (سنوات الجامعة العربية)، لأقدم للقارئ صورة لما كتبه عن المغرب.

فتحت عنوان فرعي (أزمة بين المغرب واسبانيا بشأن جزيرة ليلى المغربية)، كتب في الصفحة 395 بعد استعراضه لنقط تفصيلية عن الموقع الجغرافي الذي زاره صحبة قريبته، وتقديمه لنبذة تاريخية عن الجزيرة، ما يلي (الحقيقة أنني قابلت التصرف الإسباني بانزعاج شديد، وعلى الفور أصدرت بيانا باسم الجامعة العربية للتنديد بالعدوان الإسباني، ودعم حقوق المغرب في الجزيرة، وطالب بيان الجامعة الصادر في 17 يوليو 2002 اسبانيا بسحب قواتها المحتشدة أمام الشواطئ المغربية والدخول في مفاوضات عاجلة مع الرباط، مؤكدا ضرورة احترام الحقوق الثابتة للمغرب في الجزيرة والاتفاق العاجل على عودة جزيرة ليلى إلى الوضع السابق الذي كانت عليه.

وأعربت عن أسفي البالغ لاستخدام القوة والحشد العسكري من الجانب الإسباني، مؤكدا أن هذا التطور لا يخدم مصالح البلدين الجارين المغرب واسبانيا وعلاقتها المتشعبة).

وبعد أن أشار إلى تلقيه اتصالين من وزير الخارجية المغربي محمد بن عيسى، ومن وزيرة الخارجية الأسبانية آنا بالاثيو، قال عمرو موسى (أكدت للوزيرة الإسبانية أن ما قام به الجيش الإسباني مرفوض، وأنتى أرى أن العلاقات العربية الإسبانية بما تتسم به من قوة قادرة على تخطي مثل هذه الخلافات التي يجب حلها بالطرق السياسية والودية)، وأعرب عمرو موسى بكلمات دافئة عن مشاعره تجاه المغرب والمغاربة، فقال في الصفحة 397 أعلى الرغم من انتهاء الأزمة فإنني في أول زيارة لي للمغرب وكانت في 11 و12 أغسطس 2002، قررت أن أرى موقع جزيرة ليلى على الطبيعة، فزرت قرية بليونش المغربية الساحلية المطلة على الجزيرة. والحقيقة أنه فور رؤيتي للجزيرة زاد يقيني بأنها جزيرة مغربية مائة في المائة، لأنها تقع في حوض الأرض المغربية، كان لابد أن أזור المنطقة لأرى وضعها عن كثب، وكعدت باستقبال المواطنين المغاربة من سكن هذه المنطقة العربية الأجزاء، قلت لهم ول بعض الصحفيين الذين وجدوا في أثناء الزيارة، إن موقف الجامعة العربية واضح في تأييد الموقف المغربي وتأيد الحوار بين الرباط ومدريد، متمنيا أن يسفر الحوار عن نتائج تحافظ على سيادة المغرب).

إن ما سجله عمرو موسى في الجزء الثاني من مذكراته عن المغرب لم يكتبه الإعلام العربي عن جزيرة ليلى المغربية والخلاف بين المغرب واسبانيا حولها. ولذلك يعد الأمين العام السابق للجامعة العربية خير شاهد على حقوق المغرب الثابتة، وأقوى محام دافع عن حقوقنا من موقعه المسؤول. ولذلك تكتسب مذكراته هذه مصداقية عالية، فيما يخص المؤلف عربيا وأفريقيا ودوليا.

خطر لي أن أطرح هذا السؤال وأنا أنقل للقارئ هذه اللحاحات مما كتبه عمرو موسى عن جزيرة ليلى المغربية، هل يعرف غالبية المواطنين المغاربة عن هذه الجزيرة ما عرفه عمرو موسى عنها ولخصه في مذكراته؟ أعرف كيف أجيب عن السؤال، ولكنني أجمع عن ذلك.

عبد القادر الإدريسي

## سلا

## شكر على تعزية



تتقدم أسرنا السباعي المساهلي وبيمانى بالشكر الجزيل والامتنان الكبير لكل من قدم لها واجب العزاء في وفاة المشمول برحمة الله الواسعة الحاج سيدي محمد السباعي المساهلي، سواء بالاتصال أو الحضور أو عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، شكرا لكل من أزرنا وساندنا في محنتنا، جعله الله تعالى في ميزان حسناتكم ولا أراكم بأسا في أهلكم ورزقتنا وإياكم الصبر والسلاوان. إنا لله وإنا إليه راجعون

## الأجهزة الأمنية التي لا يعرفها كثير من المغاربة

# أدوار كبيرة ومهمة لحماية كل ما هو مرتبط بالمواطن والأمن العام



محمد أمين الشويط (صحافي متدرب)

الوحدات هو توفرها على أسلحة نارية قوية.

### شرطة الخيالة:

ينهض الفرسان بدور مهم وأساسي في المنظومة الشرطية المغربية، إذ يتجاوز عدد الخيول التي تسخرها مصالح المديرية العامة للأمن الوطني لتوفير مختلف الخدمات الأمنية المحمولة 184 حصانا، من بينها 107 موزعة على الفرق للامركة لشرطة الخيالة، و77 موضوعة رهن إشارة مدرسة الخيالة بمدينة القنيطرة.

وتفرض هذا الانفتاح الأمني على أنواع مختلفة ومتنوعة من الخيول والأحصنة متعددة الأعراق، تاولا مائة وقدره الفرسان من جهة، وكذا خصوصية وطبيعة المهمة الأمنية المسندة له من جهة ثانية.

### \*\* الحماية المقرية:

فرقة خاصة بحماية الشخصيات المهمة والوفود الأجنبية وبعض رجال الدولة، كما يتم اختيار أجود عناصر الفرقة للالتحاق بمديرية الأمن الملكي التي تشرف على حماية تحركات الأسرة الملكية، ويتم اختيار أفرادها وفق معايير صارمة بالمعهد الملكي للشرطة، تتلخص أساسا بالبنية الجسمية والرامية الدقيقة.

### الشرطة السيولوتقنية:

وتسمى أيضا بفرق الكلاب البوليسية وهي متخصصة في البحث عن المتفجرات والطرود الملقومة والتدخلات المباشرة لتفريق المشاغبين وكشف الحث في مناطق الزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية، والكشف عن الأوراق النقدية على مستوى نقاط العبور والحدود، نظرا لأن الكلاب البوليسية تمتلك قدرة في تمييز الروائح التي تبقى عالقة بالهواء والجدران، وتشارك أيضا في تنشيط ملاعب كرة القدم بحثا عن أي متفجرات عند تنظيم المباريات الكبرى واحتواء الجمهور في حالة الشغب.

يتم تكوين عناصر الشرطة السيولوتقنية في المركز الوطني لترويض كلاب الشرطة بالرباط التابع للمعهد الملكي للشرطة. وقد أحدث هذا المركز من طرف الإدارة العامة للأمن الوطني في سنة 1992، لتوفير تكوين أساسي مفتوح لدراس الأمن الذين قضاوا مدة تدريبهم الأساسي بالمعهد الملكي للشرطة ولكن يشترط عليهم حب الكلاب، المتدربين الذين يتخرجون من المركز يتعينون مباشرة في مطارات مختلفة بالمملكة أو بإحدى المراكز الحدودية.

### فرق الأخلاق العامة:

هي فرقة من فرق الشرطة القضائية، ويختص مجال عملها في مكافحة أوكار الدعارة والقضاء على المؤسسات التي تهتم بالتحريض على الفساد، كما تعالج قضايا

بالرغم من تعدد المؤسسات الأمنية بالمغرب وأهمية الأدوار التي تقوم بها للحفاظ على سلامة المواطنين، إلا أن فئة كبيرة من المغاربة لا يعرفون بوجود عدد من هذه المؤسسات، ولا الخدمة التي تقوم بها تجاه الوطن والمواطن...

في هذا الإطار أوضح محمد بنعمو، مدير المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، أن هذه المديرية الأمنية تقوم بأدوار كبيرة ومهمة لحماية كل ما هو مرتبط بالمواطن والأمن العام. وأضاف أن هذه المؤسسات الأمنية إلى جانب الأجهزة الأمنية العسكرية الأخرى، حققت نجاحا وفعالية ونجاعة كبيرة جدا بفضل خبرتها وتناجها الإيجابية وتطورها الدائم.

ولضمان وحماية الأمن الوطني، أكد الخبير الدولي في قضايا الأمن والإرهاب، أن هناك هندسة تمنح لهذه المؤسسات الأمنية في شكل مديريات عامة:

### المديرية العامة للأمن الوطني

1 - أولها المديرية العامة للأمن الوطني، وتعتبر الأكثر شعبية لدى المواطنين، ويترأسها عبد اللطيف الحموشي منذ 2015 إلى الآن. وهي جهاز أمني تابع لوزارة الداخلية، تأسست بمبادرة من الملك محمد الخامس كل ما هو مرتبط بالأمن والأمن الداخلي، والدفاع عن مقدسات الدولة وإرساء الأمن وتطبيق القانون وحماية المواطنين وممتلكاتهم، كما تحرس على تأمين مختلف التجمعات الكبرى، والممتلكات الرياضية، والأنشطة العمومية، وتأمين مباريات كرة القدم والحد من الشغب والأنشطة الثقافية. وتتفرع إلى عدة أقسام:

### الشرطة القضائية:

تتمحور مهامها الأساسية في استقبال شكايات المواطنين حول الاعتداءات أو السرقات، ومباشرة الأبحاث والتحريات في مختلف الجرائم.

### الهيئة الحزبية والأمن العام:

تتكون من رجال الشرطة الذين ينظمون حركة السير والجولان، يوجدون في الغالب في المديريات، أو ينتقلون عبر الدراجات النارية.

### مكافحة المخدرات:

هي فرقة تتبع الشرطة القضائية وتختص في مكافحة ترويج المخدرات من أصناف الشيرا والكيف وأوراق التبغ ومسحوق هذا الأخير، إلى جانب الحد من التجارة في الأقراص المهلوسة والمخدرة، وكذا مخدر الكوكايين والهروين، والتجارة في السجائر المهربة. كما تدهم تلف الفرق أيضا، المقاهي التي يدخن روادها المخدرات وتعمل على إيقاف مسيرها وأولئك الرواد.

### فرقة مكافحة العصابات (BAG):

هي فرقة تتكون من عناصر شرطة بالزي المدني، ومن مهامها مكافحة العصابات والمجرمين، وإلقاء القبض على الأشخاص المبحوث عنهم.

### الشرطة التقنية والعلمية:

تختص في رفع البصمات وأخذ الصور ومسح مسرح الجريمة بحثا عن الأدلة التي تفيد فرقة الشرطة القضائية، ويشمل عملها كافة الجرائم خاصة السرقات من داخل المنازل ومن داخل السيارات وجرائم القتل، وفي السنوات الأخيرة أضيفت مهمة جديدة لهذه الفرقة هي التصوير والكشف عن المشاغبين داخل الملاعب خلال مباريات كرة القدم، ويرجع ذلك إلى توفر هذه الفرقة على معدات تصوير جد متطورة.

### الضوابط:

تعتبر فرقة الضوابط جد مهمة في جهاز الأمن الوطني وقد حققت منذ إنشائها نتائج جد إيجابية، حيث يعتمد أفرادها على دراجات نارية بمحركات قوية مما يسمح بوجودهم في جميع الأماكن التي لا تستطيع سيارات الشرطة ولوجها كالأزقة الضيقة، بالإضافة إلى وجودهم الدائم في الشارع العام، وقربهم الكبير من المواطنين مما ساعدتهم في تقليص مدة التدخل ومكافحة مختلف أنواع الجريمة.

### الوحدات المتنقلة لشرطة النجدة:

هي وحدات شبيهة بوحدة الضوابط، وتتكون أساسا من الدراجين، وقد تم إحداث هذه الوحدات منذ سنة 2015 على مستوى مدينة الرباط، وجرى تعميمها تدريجيا على باقي المدن المغربية لتعزيز الوجود الأمني بالشارع العام. تتميز هذه الوحدات بسرعة التدخل، وهي مرتبطة بشكل مباشر مع قاعات القيادة والتنسيق التي تشرف على متابعة كاميرات المراقبة المنتشرة في المدن الكبرى، كما تستقبل هذه القاعات اتصالات المواطنين الواردة على الرقم 19 وتقوم بتوجيه أقرب وحدة متنقلة.

### الوحدات الجوية للتدخل:

مهمتها الرئيسية هي التدخل في الحالات الخطيرة كاحتجاز رهائن، أو اعتقال مجرمين خطيرين، كما يتم إسناد مهام ثانوية لهذه الفرق كتأمين التظاهرات والاحتفالات الكبرى، ما يميز هذه

منهم إلا عضلات مفتولة، وأصابع على الزناد متأهبة حذرة. تدلف المكان، فتستقبل بخيبة شامخة، مكتوب عليها «المكتب المركزي للأبحاث القضائية» أو ما يعرف اختصارا بـ«سي أي جي»، وفوقها «المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني». إنك في ضيافة واحدة من أكبر المؤسسات الاستخباراتية في المملكة المغربية، وبين رجال يصنفون في قائمة نخبة الأقطر الأمنية في البلاد، وأكثرهم كفاءة.

أسس المكتب عام 2015، يترأسه السيد جوب الشراوي، ويقع مقره في مدينة سلا. ويختص في جرائم «المس بأمن الدولة» و«الجرائم التخريبية المرتبطة بالتطرف والإرهاب والأسلحة والذخيرة والمتفجرات والاختطاف والرهائن والعصابات»، واختصاصات أخرى يضبطها القانون المغربي بدقة ووضوح.

### المديرية العامة للشؤون الداخلية

3 - ثم نجد ثالثا المديرية العامة للشؤون الداخلية، هي مؤسسة أمنية تابعة لوزارة الداخلية تأسست طبقا لمرسوم متعلق بالجمعيات تعمل على مراقبة الجمعيات المدنية والسياسية والتظاهرات المحلية والهوية كما تسهم في الترخيص ومراقبة أنشطة الجمعيات المدنية والسياسية تعمل داخل المدن المغربية.

تجمعها أجهزة أخرى تابعة أو مستقلة عنها لكن الهدف هو خدمة السرية المغربية. المديرية العامة للشؤون الداخلية لديها مكتب في الرباط كموقع رسمي تابع لوزارة الداخلية، لها عناصر موجودة في معظم العمالات والأقاليم وبين الباشوات والقواد وأعاون المقاطعات.

ودور المديرية العامة للشؤون الداخلية الرئيسي هو استباق الأحداث التي لا تزال الدولة تتوجس منها بطريقة أو بأخرى، هذا الجهاز ارتبط بالمؤسسة الملكية منذ 1976 أي تاريخ إنشائها ومعروف في دول الجوار بالشرطة السياسية، حيث كان الهدف هو مراقبة عمل المواطنين. بعد هجمات الدار البيضاء يوم 16 ماي 2003، أصبحت الحرب على الإرهاب، والمعلومات الاستخباراتية عن الأنشطة الإرهابية محور هذه المديرية التي أصبحت تعمل تحت إشراف وزارة الداخلية.

### المديرية العامة للدراسات والمستندات

4- المديرية العامة للدراسات والمستندات واختصارا تسمى «لادجيد»، هي جهاز مكافحة التجسس في المغرب، وترتبط مباشرة بالمؤسسة الملكية المغربية، يرأس هذا الجهاز محمد ياسين المنصوري منذ 2005.

وتعمل «لادجيد» خارج المغرب وداخله. تجمعها أجهزة أخرى تابعة أو مستقلة عنها لكن الهدف هو خدمة السرية المغربية. لادجيد لديها مكتب في الرباط كموقع رسمي، لها عناصر موجودة في معظم البعثات الدبلوماسية المغربية، وترتبط مباشرة بالمؤسسة الملكية المغربية، يرأس هذا الجهاز محمد ياسين المنصوري منذ 2005.

وبعد هجمات الدار البيضاء يوم 16 ماي 2003، أصبحت الحرب على الإرهاب، والمعلومات الاستخباراتية عن الأنشطة الإرهابية محور تركيز «لادجيد»، وأيضاً كل ما يخص الصحراء. وهذا ما يفسر، من حيث المبدأ وصول مسؤول مدني لرئاسة جهاز لادجيد.

### رؤساء لادجيد منذ إنشائها:

- \* أحمد الدليمي من 1973 إلى 1983
- \* عبد الحق الكايري من 1983 إلى 2001
- \* أحمد الحرشي من 2001 إلى 2005
- \* محمد ياسين المنصوري من 2005 إلى الآن.

### مديرية الاستعلامات العامة

5 مديرية الاستعلامات العامة أو مديرية الاستعلامات العامة والتقنين، وهي جهاز استخباراتي مدني تابع للمديرية العامة للأمن الوطني، يختص في تجميع المعلومات وتخزينها وتحليل المعلومات الواردة سواء من المصالح الخارجية للاستعلامات العامة أو من جميع مصادر المعلومات الممكنة مع رفعاها في إبانها إلى السلطات المختصة، علاوة على ذلك يعهد إلى هذه المديرية بتتبع ومواكبة كل الأحداث والأنشطة والظواهر ذات الصيغة السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

كما تباشر الأبحاث والتحريات في الأوساط الموسومة بالخطر وذلك لتحديد المخاطر المحتملة والتي يمكن أن تمس بالمصالح الإستراتيجية للدولة، وتقوم كذلك بتدبير حركة الأشخاص عبر المنافذ الحدودية الوطنية وتطبيق القوانين ذات الصلة بمجال التقنين سواء على مستوى الفنادق أو الأماكن العامة أو مراقبة رخص حمل السلاح.

تقدم للاستعلامات العامة قيمة مضافة للعمل الأمني من خلال دورها المحوري في البرنامج الوطني لمكافحة الإرهاب عبر اعتماد مناهج عمل استباقية تتمثل في اختراق الأوساط المتطرفة الوطنية والأجنبية.

تشمل الاستعلامات العامة على المستوى المركزي أربعة أقسام هي:

- \* قسم الأبحاث الميدانية.
- \* قسم الدراسات والتوثيق.
- \* قسم التقنين.
- \* قسم شرطة الحدود.

المديريات والمسالك المكتظة في بعض المناسبات الدينية أو الوطنية أو في فترات العطل.

### فرق أخرى:

بالإضافة لهذه الفرق تتوفر المديرية العامة للأمن الوطني على وحدات ومصالح أخرى تابعة لها، كالمصالح التي تعالج الأوراق الإدارية كبطاقة التعريف الوطنية، الجنسية، الإقامة، متابعة الملفات القانونية عند تأسيس الجمعيات والشركات والتعاونيات. وقد لجنت بعض المدن لإحداث فرق أمنية تستجيب لمتطلباتها، كما هو الحال بالنسبة لمدينتي سلا وفاس، وبسبب كثرة الأحياء الشعبية بهذه المدن فقد تم إحداث وحدات أمنية بهما، وأطلق عليها اسم وحدات الأبحاث والتدخل، أما بعض المدن السياحية كمراكش وأكادير فتعرف انتشارا واسعاً لوحدات أمنية يطلق على اسم وحدات الشرطة السياحية بحكم العدد الكبير للسياح بهذه المدن.

### المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني

2 - وتأتي ثانيا المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، وتعرف اختصارا بـ«دي إس تي»، هي وكالة المخابرات الداخلية للدولة



المغربية، وهي مكلفة بمراقبة الأنشطة المحلية «التخريبية المحتملة». وكانت تعرف قبل عام 2005 باسم مديرية مراقبة الأراضي.

تعاقد على إدارتها كل من:

- أحمد الدليمي: 1973 - 1983
- إدريس البصري: 1983 - 1999
- حميدو لعنكري: 1999 - 2003
- أحمد حراري: 2003 - 2005
- عبد اللطيف الحموشي: 2005 - حاليًا

انتهت المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني من كاب 1 أو وحدة مكافحة التخريب أو قسم الشرطة السياسية في الشرطة المغربية، وهي شرطة الدولة المغربية التي تأسست في ماي 1956 عقب استقلال المغرب.

### (البيج / BCIJ)

المكتب المركزي للأبحاث القضائية أو إف بي أي المغرب يُلقب اختصارا بـ البيج BCIJ / مكتب تابع للمديرية العامة لمراقبة الأمن الوطني ويعتبره قانونيون

## تقوم بأدوار كبيرة ومهمة لحماية كل ما هو مرتبط بالمواطن وبالأمن العام

«الذراع القضائي للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني».

وهو باب كغيره في المؤسسات العامة المغربية، ما إن اجتازته حتى تلمح عينك رجال بأزياء سوداء، عظام القمامات، لا يظهر



المدير: عبد الله البقالي

سنة: 52

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 16 شتنبر 2021

الموافق 8 من صفر 1441

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

# العلم الثقافي



لوحة للفنان أوغستين تيوديل ريبو

الفاشلة لحكوماتنا السابقة، وأخشى أن تسرع هذه النار المستعصية للاندياع في هذا الهشيم وهو منتشر تحت أرجلنا، أخشى أن نحترق جميعا ولا يجد الرماد الوقت الكافي كي يملي وصيتنا الأخيرة للرياح، قال الماء: أنا لا أطفئ النار، فهي وقود القرويين الذين يعيشون تجربة الكفن كل فصل شتاء حين تغطي الثلوج أعالي الجبال، هي الضوء الذي يدرس على بصيص ذبالبته التلميذ في قري نائية لا يصلها الكهرباء، وما زال ينتظر أن يفي المنتخبون بوعود كشف تدهور الوضع الاجتماعي كذبتها، وما هي الشمعة قد أحرقت كل دفاتر التلميذ المدرسية واحترق بين أوراقها الحاضر والمستقبل!

قالت السُّلطات للبقرة: اشربي الماء، لقد أعطيناها ثمنا أكبر من حجمه ورفعنا سؤمته الاستهلاكية في عدادات تخفق هلعاً مع قلوب السكان، كيف يعصي الأوامر وما كان لئساوي شيئا دون فواتيرنا الباهظة، أليس ينزل الماء مجانا من الغيوم، قالت البقرة: أنا لا أشرب الماء، أخشى إذا لم أسأله في محنته أن يتوقف عن الجريان، هو يسقيني إذا ظمئت، ودوته متدفقا في الحقول، لن أجد لقمة عشب تسد جوعي وترفع قامتي عاليا بين القرون!

قالت السُّلطات للسكين: اذبحي البقرة، أتخسب نفسها في الهند معبودة الجماهير، ولكن يبدو أننا نحصد نتيجة وخيمة لكل ما زرعناه تحقيقاً للريح السريع، لقد ضحنا جرعة زائدة من الحرية في وسائل التواصل الاجتماعي بكل أشكاله الإلكترونية، وما هو البقر اليوم قد تشابه علينا ولن نجد على امتداد هذا القطيع بقرة تسر الناظرين، وانتقل الرأي من أقلام قوية قلمنا أظافرها بمقاص من حديد، فكان أن انبعت كريبها ريكيا كل هذا الخوار، قالت السكين: أنا لا أذبح البقرة، ألم تسمع بمسامير الهند وما أكثرها تحت المائدة، أنا من نفس الحديد، ولا أذبح بقرة تعبها طائفتي!

قالت السُّلطات للحداد: اكسري السكين، إنها سلاح أبيض خطير انتقل لجيوب قطاع الطرق، وأغلبهم شباب احترفوا بطريقة الكريساج السريعة، إما عن مهبة أو عن حاجة بسبب قلة الحاجة وبنوار سوق الشغل، قال الحداد: أنا لا أكسر السكين، أليس بحدتها تغذي الشاعر نزار قباني في قصيدته البليغة «دفتر على هامش النكسة»، ألم يقل والجرح يسبق بنزيفه الكلمات: يا وطني الحزين، حولتني بلحظة، من شاعر يكتب شعر الحب والحنين، لشاعر يكتب بالسكين!

بعرق جبينه شجرة كنت أحد أغصانها، أفضل العودة إلى جذوري في التراب على أن أصبح في الأيادي آلة عقاب!

قالت السُّلطات للنار: احرقني العصا التي تصطف مع الأشجار إلى جانب الشعب، يبدو أن شكلها المستقيم يحتاج لترويض آخر يتوافق مع سياستنا في الإعوجاج، قالت النار: أنا لا أحرق العصا وقد أنشئت للإصلاح وليس للقمع، وهي معجزة الله في يد موسى، شق بحكمتها البحر وأغرق الطاغية فرعون، وله في ضرباتها غير المتوقعة مآرب أخرى كأن يهش بها على الغيم، أنا لا أحرق العصا وثمة من ما زال يعتبرها أخرجت من الجنة!

قالت السُّلطات للماء أطفئي النار، لقد أصبحت الأرض مفروشة بالهشيم، بعد أن اتسعت رقعة الطبقة المسحوقة، وما ذلك إلا بسبب السياسات

ما أشبه اليوم بالأمس، كما طبخت الأم لولدها البطاطس في النص الذي كتبه أحمد بوكماخ، طبخت بعض السُّلطات الصناديق، وبنفس النبرة الأميرة قالت للمواطن الفقير: الشوارع امتلأت بالأوراق من كل الألوان فعليك بالمكانس، قال الفقير: أنا لا أكل البطاطس بعد أن ضاق حزام السروال الأخضر المخطط حول البطن، وتجاوز ثمنها للكيلو خمسة دراهم، وليست ساحرة لأشطب بجرة عصا على الأخطاء وأمتطي المكانس!

قالت السُّلطات للعصا بعد أن خرج المواطنون احتجاجاً على الخروقات السافرة التي شابته عملية الاقتراع، وبعد إسقاط الناجح بالإجماع لنزاهته في بعض الأقاليم: اضرب المواطن الفقير الذي خرج ليقرر مصيره ففوجئ أن صوته لم يصل، وأن إرادته في الإختيار ليست ملك يمينه إنما هي ككل الأشياء المعلبة في الصناديق تشتري وتباع، قالت العصا أنا لا أضرب الفقير، هو الذي سقى

م



محمد بشكار

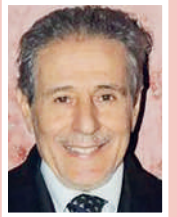
bachkar\_mohamed@yahoo.fr



لطيفة لبصير

# خواطر دبلوماسية

عبد الكامل دينية



## كوفيد الصغير

ضمن منشورات المركز الثقافي للكتاب - بيروت، صدرت أخيرا للكاتبة المغربية لطيفة لبصير، أضمومة قصصية جديدة تحمل عنوان «كوفيد الصغير»، يكتنف هذا العمل بين غلافه خمس عشرة قصة تمتد في 160 صفحة، هي:

إيماءة، فاداراتم فيها، لالة ميمونة، العجزة لا يحلمون، سبع موجات، عزاء، عزلة لودفيغ دويتش، أجنحة الخفاش، حين تضحك النوارس، كل أشباح العالم، هادئة، كوفيد الصغير، ثم زارني أبوحيان التوحيدي، شجرة عارية، لقاح.

لطيفة لبصير

## توقيد الصغير

مجموعة قصصية

جزءا من الذاكرة الدبلوماسية المغربية». وكتب عبد الكريم بناني، رئيس جمعية رباط الفتح للتنمية المستدامة، في تقديم هذا المؤلف الجديد، أن المذكرات التي يكتبها السفراء والدبلوماسيون المغربية، بعد انتهاء مهامهم، هي على العموم قليلة. وأضاف: «لا أدري هل يرجع ذلك إلى وجوب التحفظ، أو إلى أسباب أخرى تعود بالأساس إلى ظروف شخصية، أو -الضروري على- المذكرات الاستجابية إلى ضرورات أساسية كضبط التواريخ والأمكنة والسياقات والظروف السياسية والدبلوماسية للبلدان في علاقاتها مع بلادنا».

وأضاف بناني: «على كل حال، تبقى هذه الكتابات مرتبطة بمجموعة من الحساسيات والوضعيات التي لا تحتل الإفتاء بها لمصلحة الدولة العليا».

وينعكس هذا، حسب المقدمة دائما، على القارئ الذي لا يتوفر على «الكتابات المنشورة للعموم في مختلف التجارب الدبلوماسية بأقلام السفراء والقناصل العاميين. فإذا ما

استثنينا بعض ما وصلنا من مؤلفات لدبلوماسيين (...). فإن الباحث لا يجد ما يشفي غليله».

كما نوه عبد الكريم بناني بـ«الغاية المثلى» التي دفعت عبد الكامل دينية إلى «تقاسم هذه التجربة مع الجيل الجديد من الكفاءات والأطر الدبلوماسية المغربية، وكذلك الاعتراف بالجميل بتوجيه رسالة شكر وتقدير وعرقان إلى كل من كان له سندا وعونا في مساره الدبلوماسي». يقع هذا الكتاب، في أزيد من 250 صفحة من الحجم المتوسط، لوحة الغلاف للفنان التشكيلي عفيف بناني.



صدر للدبلوماسي المغربي السابق «عبد الكامل دينية»، دار أبي رقرق للطباعة والنشر بالرباط، مؤلف جديد موسوم بـ«خواطر دبلوماسية»، ويعد هذا الكتاب مرجعا قيما في المجال الدبلوماسي المغربي، ووثيقة مهمة تسلط الضوء على تجربة تقترب من 40 سنة من التدبير والتسيير.

ويتضمن هذا الكتاب خواطر القنصل العام السابق عبد الكامل دينية حول مسيرته الدبلوماسية والقنصلية، في كل من بلدان دمشق والقاهرة وتونس والجزائر وهولندا وجدة.

وكتب دينية أن هذه النصوص تنهل من «تجربة ذاتية من خلال أحداث ووقائع عشتها شخصيا وشاهدتها بأب عيني»، وعبر عن أمله في أن «تشكل هذه الخواطر التي تختزل تجربة دبلوماسية وقنصلية لمدة 38 سنة إضاءات بالنسبة إلى الجيل الجديد من الكفاءات الدبلوماسية المغربية».

وإضافة إلى مقصد تقاسم التجربة مع الجيل الشاب، ذكر الكاتب أن أول دافع إلى الكتابة «عشقي ومحبتي اللامتناهية للمجال الدبلوماسي والعمل القنصلي كعمل وطني يرتكز بالدرجة الأولى على خدمة الوطن والمواطنين».

ويوجه عبد الكامل دينية، عبر هذا المؤلف، «دعوة صادقة من القلب إلى القلب إلى كل الدبلوماسيين لكتابة مذكراتهم وخواطرهم الدبلوماسية قبل فوات الأوان؛ فهي تعتبر بحق

## يوتوبيا ممكنة

جمال نجيب



يُحِبُّ الشُّعْرَاءُ الرُّؤْيَ كَمَا يُحِبُّونَ اللُّغَةَ

إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَصْلَحُوهَا

وَجَعَلُوا نِسَاءَهَا جَمِيلَاتٍ ،

إِذَا دَاعَبُوا البَحْرَ

أَبْتَسَمَت سَمَكَةٌ قَرَشٌ نَغْرَقِي

مُهْسِكِينَ يورِقَةُ

حَرْزُهَا كَانَتْ نَشْرَ

وَفَرَحُهَا كَالشَّعْرِ

لا تفوتنا الإشارة إلى أن الكاتبة لطيفة لبصير أستاذة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسك الحسن الثاني بالدار البيضاء. سبق أن عملت على تنشيط برنامج «الصالون الثقافي» في قناة «دوتشيه فيله» الألمانية بشراكة مع قناة «المغربية».

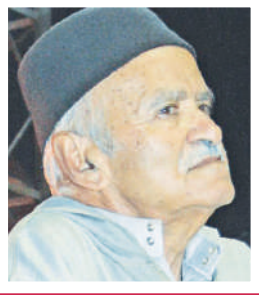
حصلت لبصير على دكتوراه الدولة في الأدب الحديث سنة 2006، ولها إصدارات عدة، منها في النقد: الجنس الملتبس/السيرة الذاتية النسائية، لودفيغ دويتش، الحياة تحاكي الإبداع. ومنها في القصة القصيرة: رغبة فقط، صفائر، أخاف من، عناق، محكيات نسائية لها طعم النارج، يحدث في تلك الغرفة، ولها باللغة الفرنسية «وردة زرقاء».

يقع هذا الديوان في 120 صفحة من الحجم المتوسط، وقد طبع في نسخته الأولى بمطبعة وراقية بلال بفاس سنة 2021، لوحة الغلاف للفنان محمد سعود.



ضمن منشورات جامعة المبدعين المغربية بالدار البيضاء، وفي طبعة أنيقة، صدر أخيرا للشاعر المغربي جمال نجيب، ديوان جديد يحمل عنوان «يوتوبيا ممكنة»، أول ما يستلقت القارئ في هذا العمل الشعري، اللعب على عنصر المفارقة التي تحقق دهشة الصورة، وعدم التورط في الغموض باعتماد أسلوب السهل الممتنع والممتع أيضا.

جدير بالذكر أن هذه المجموعة الشعرية صدرت ضمن سلسلة من المنشورات المختلفة التي يشرف عليها مكتب الجامعة بإدارة الشاعر المغربي محمد اللغافي، والذي يقول عن تجربة جمال نجيب إنها تجربة من جيل التسعينيات، مشحونة بكثير من طراوة المعنى وخلفية لها صوتها القلق شعريا، نقرأ من الديوان:



عبد الكريم الطبال

# همسات

## همسة المساء

المرايا  
تُحبُّ الغلاء  
لكي تتزيّن  
مثل القصائد  
قبل النساء

1

تُصلي

امرأة  
في مقبرة

4

## همسة العشي

المدينة

.....

.....

شيء من الاحمرار

5

تحت الريح  
ثورة  
العبيد

تحت السماء

صديقة  
كنا معا

نمشي في جهة الليل  
نرى النملة  
في جذر النخلة  
الآن

لا نمشي

لا نرى

حتى النخلة

2

نزلت قبرة  
فوق رأسي  
وكانت بلا معزف  
وبلا قبة  
فقلت لها:  
إهبطي  
قبل أن أنصب المشن  
قة

## همسات الصباح

1

تحت الصمت  
شاعر  
قلق

2

تحت الظل  
عصفور  
نائم

3

تحت الماء  
سمكة



من لوحات الفنان الراحل محمد المليجي

## همسة خافتة

ربابنة  
ذهب البحر دونهم  
وهم الآن  
ينتظرون السحاب البعيد  
ولا أثر في السماء

## همسة صغيرة

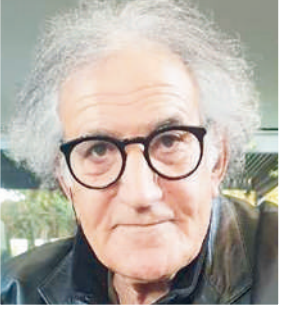
قصيدة صغيرة  
بسيطة خجولة  
حين تجيء  
تضحك لك  
فتضحك لها  
لكنها  
عصية منيعة  
لكي تمد يدها إليك  
عليك  
أن تخفي الرأس  
أن تصلي لها  
وقد تغيب عنك  
يا أخي  
وأنت في الصلاة

- أ -

امراة كالسمااء. رجل كالأرض،  
هي تحكي عن أبيها وهو يحكي  
عن أمه، هي تحكي عن أمها هو  
يحكي عن أبيه.  
كان الرجل يرغب في الحديث،  
لكن المرأة لم تسمح له، يجب أن ينتظر قليلا،  
الأسبقية الآن للبئر على الدلو.  
بصدر رحب كحقل من حقول القمح  
الشاسعة قال:  
- نعم سيدتي تكلمي!  
تقول المرأة:  
- بئري ماؤها عذب لكن لا أحد في هذه

# البئر

# والدلو



عبد السلام الجباري

المدينة يملك دلوًا!  
الاستنتاج.. المرأة تطلب  
هدنة بين السماء والأرض..  
لكن السؤال أيهما أسبق  
البئر أم الدلو؟  
وهنا سكنت المرأة عن  
الكلام.

- ب -

أدخل إلى مقهى الأميرة  
شبهه مكتئب، لم تعجبني كلمة شبهه مكتئب فوضعت  
مكانها كلمة حزين.  
لماذا أنا حزين؟  
«فاليوم الذي يحياه كل واحد منا  
خط سلفا في لوح محفوظ.» (بورخيس)\*

«كل الكائنات كلمات  
يخط بواسطتها شيء أو كائن  
أناء الليل وأطراف النهار  
هذا اللفظ اللامتناهي: تاريخ  
العالم» (بورخيس)\*\*

ما الذي يمكن استنتاجه؟  
الحزن، اليأس، الدمار، الشوق، الحب، الإشتهاء،  
الإيلاج، الموج، الزمهرير، الفرح، الصدفة، الفرح،  
الحكاية، اللبيدو، الحلم، الشك، هو قاموس من اللفظ.  
هل تاريخ العالم لفظ؟

- ج -

خرجت من مقهى الأميرة متوجها إلى المقهى  
الأزرق. وجدت مقعدا يبكي تحت شجرة التين. ناولته  
ورقة «كلينيكس» كي يجفف دموعه التي تركت  
خدوشا فوق خدي، لكنه رفض واستمر في البكاء.  
رجاء أخي المقعد.  
- ما الذي أبكاك؟  
قال:

- غياب الصديق إدمون عمران المليح، إنه رجل  
يحب الفقراء، كان يسأل عني و«يُدور» معي في  
الصيف في الشتاء.  
لم يكن المقعد الوحيد الذي كان يبكي في هذا  
المساء الحزين بل كل المقاعد الفارغة.  
«... مشى لساعات في المدينة، يشعر بقلبه  
يتألم كلما استرجعت ذاكرته صورة الغطاء العديم  
الحياة. مشى حتى تعب، وبعد أن قطع الكثير من  
الشوارع والأحياء السكنية، وجد مكانا خاليا جلس  
فيه القرفصاء، متكئا على حائط من الحجر، وأخذ يبكي  
بكاء لا يقاوم، ويعبر عن ذاته بحرية لليل، وللقمر  
الكبير في السماء...» (جوليو سيزار مونطيرو  
مارتنيس)\*\*\*

لا أمل في البكاء على الراحلين...

## أصيلة

\*- مديح العتمة، لخورخي لويس بورخيس،  
ترجمة إبراهيم الخطيب، دار توبقال، 2001، ص: 70.  
\*\*- نفسه، ص: 65.  
\*\*\*- الباقة الزرقاء (قصص فانتاستيكية من  
أمريكا اللاتينية)، إعداد وترجمة سعيد بنعبد الواحد  
- حسن بوتكي، مجموعة البحث في القصة القصيرة،  
2007، ص: 156.





سعيد جيداني بالزين

جيت

قصيدة جنّة وأنا المطرود  
حدّي العتبة ينوبني ريح إلا  
فاحوا الجلايل المعشوقة  
تذوقني ذوقة ونصوم  
عمري على بنّة التفاح

القصيدة يد ممدودة  
وأنا الصبع الوسطاني  
مقلّزني وجه اللي تسحلي يرگد  
في حجر الظلم وهاني

هاد

# القصيدة

القصيدة مسافرة عل الدوام  
وأنا بلاكة مطرّفة  
صدّات  
ما جيتش في طريق الروام

القصيدة روح والروح عزيزة عند الله  
ما تموت ما تفكر في الموت  
وأنا كسدة معفونة  
طين قساح راسو سهال تهراسو  
في كل طيحة مشروع فيجطة للودود

القصيدة مراية وأنا خيال مسوس  
ما سنّد ظل  
ما بطلتو باسم الله الرحمن الرحيم  
ما عكسو ضوء...

القصيدة قصيدتين  
وأنا المتلي (بالزين)

جيت بين وبين  
بين برنيطة وسيگار وشربيل وخبز الدار

القصيدة رسالة

وأنا فيها نبي فاشل  
زجال بين القوافي حاصل  
ما تعلم صبر من جمال  
ما تعلم حكمة في سرحة



من أعمال الفنان حكيم غيلان

ما وصلو من سحابة ظل

ونيت لمايا مريرة منين يدوز  
نكول  
حتى  
أنا  
هاني

القصيدة الهيش وأنا في ترّع فدريش  
طرّدك صدايف في صدري العريان  
منو ظل منو باغي يعيش



عبد الجبار العلمي

# ملامح التجربة الشعرية عند الشاعر أحمد بنميمون

ينتمي الشاعر أحمد بنميمون إلى كوكبة من الشعراء المغاربة الذين أثبتوا حضورهم المتميز في سنوات السبعينيات ، ومارسوا كتابة الشعر بإحساس عميق بمسؤوليتهم إزاء هذا الفن الصعب المراس. لقد أدركوا ، كما أدرك غيرهم من شعراء الجيل السابق ، أن فن الشعر له طقوس وقواعد مرعبة ، بدونها لا يمكن القبض على لهبه المقدس. انطلاقاً من هذا التصور للشعر ، يرى الشاعر أحمد بنميمون الذي عانق الكلمة الشعرية منذ أواسط الستينيات ، أن الشعر الحقيقي هو الذي ينبثق من نار الشعر الحق ومن الشعور بالمسؤولية إزاء ما ينشر على الملأ .

للتشاعر أحمد بنميمون تجربة شعرية طويلة تمتد من أواسط الستينيات كما تمت الإشارة إلى ذلك أعلاه ، حيث بدأ مسيره الإبداعي بالثغر في صفحة « أصوات » بجريدة « العلم » ، ثم في ملحقاتها الثقافية بعد أن أخذ عوده الشعري يشتد. وفي بدايات سنوات السبعين ، سبتمبر ديوانه الأول « تخطيطات حديثة في هندسة الفقر » سنة 1974 م. عن دار النشر المغربية التي طفت تنشر دواوين شعرية لشعراء يعتبرون من مؤسسي القصيدة المغربية المعاصرة مثل « الأشياء المنكسرة » لعبدالكريم الطلال ، ومثل « آخر أعوام العقم » لمحمد الميموني. وبعد سنة سبفاً جئنا الشاعر بمسرحيته الشعرية « نار تحت الجلد » سنة 1976 م. وأذكر أنها أثارت غضب البعض ممن يحسبون على التيار التقليدي في الرؤية والفكر بسبب سوء فهمهم لما ورد فيها من حوار رأوا فيه إساعة إلى المقدس. ويعدها كتب مسرحيات شعرية منها : « حتى يستريح الأب » و « رقصة الدفن » ثم توالت مجموعاته الشعرية ابتداءً من الألفية الثالثة : « أصوات الولد الضال » ( منشور في مجلة « الكلمة » الإلكترونية التي كان يصدرها بلندن الناقد المعروف صبري حافظ ) - « مباحث ممكنة » سنة 2008 م. - « تاتي بقبض الجمر » سنة 2012 م. - « لؤلؤ وهباء » سنة 2014 م. - « بالضوء أبعث ظلي » سنة 2014 م. وها هو ذا يضيف إضافة جديدة إلى رصيده الشعري المتنوع الغزير وإلى المكتبة الشعرية المغربية ديوانه الجديد الموسوم بـ « نداء ليس مني » ثم ديوانه الصادر أخيراً « أمضي إليها .. »

تحتفي القصيدة الأولى بفضاء المعهد الذي تلقى فيه الشاعر دروسه الأولى في مدينته الأثرية شفشاون : ففي هذا الفضاء ، تعلم فيه أنبيدات العلم والمعرفة ، فأضحى يبصر بجلاء جمال العالم ، ويمسك سره في يده. ففقه أخذت يده تخط حروف الإبداع الأولى. إنه فضاء الطفولة البريئة التي تجري في ربوعها الرياح بما تشتهي سفن الأحلام . لقد تلقى في معهده لغتين ، واطلع على شعر لوركا وماتشادو وميجيل دي أونامونو ، وكلهم من الشعراء الإسبان الذين كانت نصوصهم الشعرية الرائعة تدرس في معهده العتيق ، كما أعجب بكتابات جبران لأنه وجده مثله ، ينشد البراءة والصفاء والطهر وجمال الطبيعة ، ويمتلئ أدبه بالخيال وسحر الكلمات لذلك اتخذ مثله وقوته ، وهو يلغ بكلماته الأولى ، ويستشرف أفاقاً أخرى للخلق الشعري حين يرشد ويشد عوده:

## 2 . كأي شتاء آت

وما شادو .....  
ويا ميجيل  
وها هو ذا منار الوحي في :  
جبران ينهض راثياً في المهد  
بالكلمات مازجها بسحر رؤاه ، إذ تمتد  
فمن لي بانفجار الخلق من ذاتي  
وما ذهبت خطاي إليه ؛  
يوماً ما سامضي في سمواتي

ستلغ أحرفاً أولى  
وترفع شعلة بالنض مهوره  
وداعة خافقي فيها ، إلى أكوآن أسطوره  
أناشيد الصبا في وعد  
سلاماً نظرة الآمال  
ترقب ما الذي يأتي  
إذ أرشد

عروس ثوبها أبيض  
وكل بهاها المداح منها نخونا  
يمتد في أمواج  
إلى من يضخ الأضواء للنجوم  
بشوق العاشق المهتاج  
لبالي الثلج في شفشاون البيضاء  
إذ تجرّض بيضاء بها قد كانت الأيام  
في طهري البريء ، وفي  
خطى صغرى إلى  
الأحباب ، تذهب بي  
فيبه صوتي الماء  
وأهرب إذ تولول ربح ليل في الدروب  
إلى ملاذي دافئاً في  
حضن جدتي الرووم  
تركت ورائي الأبوين في الحي القريب وقد  
شددت بسردها الفتون في أمراس سرد ؛  
( بأن بنت الجار تسقط في حديقة بيتها في بئر ،  
إليه جحارمي يوماً برأس مؤذن في فجر ... )  
فأغضض في يديها متعباً جفني لأنعس في وداعة هز  
جبالي دققها أبيض يغطيني  
بشوب ليس ينسج مثله في أرض  
بهاؤك يا جبالي أبيض ... أبيض

في قصيدة « كأي شتاء آت » ، يعود الشاعر إلى ذكرياته في مدينته في مرحلة الطفولة : يتذكر الشاعر شفشاون في ذلك الزمن الغابر أيام كانت تتسربل بفساتان الثلج الأبيض ، فكانها عروس في ثياب عرسها ، كما يذكرها أيام كانت تخضر جبالها وأوديتها ، فتعمر السعادة قلبه البريء ، لكن أسعد اللحظات التي كان يحيها ، هي التي كان يلوذ فيها إلى حضن جدته ، هاربا من الأمطار والزمهرير في دروب المدينة ، لكي يصغي بافتتان إلى حكاياتها العجيبة التي كانت تسردها بطريقة مشوقة ، تحعله مشدوداً إليها بأمراس الحكى الفاتن إلى أن تغمض جفونه وينام في وداعة.

إننا بإزاء جزء من سيرة ذاتية للشاعر تمثل مرحلة الطفولة ، يمكن أن تكون بداية كتابة سيرة ذاتية شعرية يسجل فيها الشاعر جميع أطوار حياته شعراً . والمعروف أن للشاعر تجربة لا يستهان بها في مجال كتابة المسرح الشعري ذي النفس الطويل.

المعجم الشعري في النص ينم عن حقل دلالية متعددة : الأمل والنور والإبداع والبراءة واللون والماء. والملاحظ من خلال إحصاء الألفاظ المنتمية إلى الحقل الدلالية المنوه إليها ، أن الحقل الدلالي المهيم على النص هو حقل الإبداع والكتابة ( قلمي - يخط - الحرف أحرف - الكلمات - الإبداع - الخلق - الخيلة - الشاعر - الفنان - موقعة - منثورة - أسطورة - أناشيد - الناي - يغنيني ) . هل يعني ذلك أن هاجس الإبداع كان يسكن الشاعر منذ طفولته ومرحلة تلمذته ؟ ثمة إشارات عديدة في القصيدتين تؤكد دلالة المعجم المهيم . إعجاب الشاعر بالشعر لدى كبار شعراء الأدب



## 1 . رؤى أولى

سلاماً أيها المعهد  
وأول دفعة من خافقي أممّدت ،  
ورفرق بأجناح النض جاري الضوء نحو الغد  
يزيح ثقلاً صخر السد  
عن عيني وعن شفتي  
لأبصر نور صبح جمال هذا الكون  
أسمك سره في يد  
بها قلمي يخط الحرف أصعب  
أركب الأحلام عبر عناق ظل الورد  
وأقرأ في فضاءات سدّ فعني الرياح بها  
شراع سفينة تمشي  
بما تهوى ولا تخند  
سلام القلب ينزع نحو ضوء طفولة فيها  
تلوّنت الرؤى بالوعد  
من ألوان أخيلة ،  
تطير برعشتي الأولى  
على لغتين حلقنا يا شاعر  
إلى الأفاق بالإبداع  
يا لوركا ..

الإسباني وبكتابات جبران التي تتميز بالخيال المجنح - كتابة محاولات على غرار ما يكتبه جبران - شغفه بفن الحكى الذي يتلقاه من جدته - إعجاب بصاحبه الفنان - حبه للغناء والأناشيد. إن المعجم الشعري المهيمن يوحي إلينا بان الروح التي كانت تسكن الطفل هي روح الفن والخلق والإبداع.

تقوم القصيدة في بنائها على ما يسميه باوند وإيليت بالصورية ، وتعني التعبير عن الفكرة بالصورة دون أن يسوق الشاعر تقريراً ( انظر مدائن الوهم ، عبد الواحد لؤلؤة ، رياض الرئيس للكتب والنشر ، بيروت ، 2002 ، ص : 95 ) ، فالقصيدتان غنيتان بالصور الشعرية المتأخرة من خيال خصب ، نذكر منها على سبيل المثال الصور الشعرية التالية : « ورقرق بالجنح النبض جارى الضوء نحو الغد » / « يزيج ثقال صخر السد عن عيني وعن شفتي » / « أبصر نور صبح جمال الكون .. أسعد سره في يد » / « أركب الإحلام عبر عنق ظل الورد » .. شددت بسردها المفتون في أمراس سرد ..

تتسريل القصيدتان بنفس قصصي ، حيث يسرد الشاعر فترة من حياته في موعده وفي مدينته ، ونجد فيها شخصيات محورية : الطفل والجدة ، وثانوية : الأبنان القاطنان في الحي القريب من بيت الجدة ، وننصت إلى الحوار الداخلي عند الشخصية الرئيسية - الطفل : « .. يوماً ما سامضني في سماواتي » ، وتتلو هذه الجملة ثلاثة أسطر فارغة يمكن ملؤها بما يمور بداخل الطفل من خواطر داخلية تعبر عن طموحاته وأحلامه وتطلعه إلى الأبعد في مجال الفن والإبداع الشعري . هذا هو الشعر القريب إلى النفس ، لأنه يصور عن الذات ، ويعبر عن أحاسيسها العميقة بأسلوب التصوير لا التقرير ، سهل المأخذ ، ولكنه سهل ممتنع ، لا يجيد صياغته إلا المتمرس باللغة ، السابر لأغوارها ، العارف بأسرار بلاغتها ، والمتمثل لجمالها وموسيقاها ، القابض أبداً على جمر الإبداع.

### 3. أمشي على نور

أمشي على نور

الليل أرهض بانهمار الشعر مشبوا

كما رجع البداية رج أعماقي

هتافى بامتداد الحبيب ضوء أشعل الأهات

هدأتها استراحة من يعيش الحلم أمال أنتظار

هلال إرواء متى هاج العطاش ،

إن شئت الثيران في النظرات والأحرام

يا حبي !

نداء ماد بي ، وأهاج في عيني أوان أندهاش ،

يتجمع النظر البريء وغموض الأحلام

يا صبحو البدايات ، الهواتف أومات متلي إليها

ما ضللت وانتي أمشي على نور ،

أسيت أرى هدى ، وأحب فانتني ؟

حتت الخطو نحو سعادتي في ظلها ؟

سبغ الأظفار في نبضي ومن نقر الأفاق

سبيل أنوار الصباح

من لون هذا الفجر يبدأ صحو الأفراح ...

(من ديوان « بالضوء أبعث ظلي - ص : 66 وما بعدها .. )

قصيدة محكمة البناء ، متينة اللغة ، زاخرة بالصور الشعرية المعبرة عن هواجس الذات الشاعرة ، والموسيقى النابعة من بحر الكامل ومن الروي الموحد الذي يأتي عفو الخاطر كما في روي الحاء المتتابع في ثلاث قوافي متتابعة ( الأفاق - الصباح - الأفراح ) ، ولا ينبغي أن تغفل ظاهرة إيقاعية بارزة في النص ، هي التدوير كوسيلة لاستمرار تدفق ما في ذات الشاعر من انفعالات ومشاعر تحتاج إلى طول نفس ، هذا فضلاً عن تسرير النص بسرد قصصي بعض الغناء في القصيدة . ومن الجدير بالملاحظة هنا ، أن ما نجده دائماً في أعمال الشاعر أحمد بنميمون ، سواء كانت شعرية أم نثرية ، هو الصدق في الكتابة ، والإحساس بالمسؤولية إزاءها وإزاء القراء ، فكانها قبض على الجمر على حد تعبيره ، لا تخرج إلى الناس إلا بعد معاناة ومكابدة . ولعمري إن كتابة تتخذ هذا النهج طريقها إلى القارئ ، لابد أن تنفذ إلى الشغاف وترتفع به إلى عوالم أخرى مفعمة بالصفاء والجمال والحب .

### 4. قصيدة «البطل»

من معلقات الشاعر أحمد بنميمون « ، المنشورة بجريدة المحرر سنة 1979 بعد ديوانه الأول « تخطيطات حديثة في هندسة الفقر « الصادر سنة 1974 عن دار النشر المغربية ، وهي مصدرة بنص موازي للأستاذ عبد الرحيم بوعبيد ، يشيد فيه بأحد الشباب الذي ينبغي أن يتخذ قدوة في الثبات على المبادئ والتحلي بروح المسؤولية من أجل خدمة الوطن والأوطان الرازحة تحت نير الاحتلال ، ومن أهمها فلسطين . وقد كتبت بخط اليد لا

بالحروف المطبعية من تخطيط الخطاط الرسام عبد الرحمن اليقين ، أضفت عليها جمالية خاصة ، كما أوحى رسم الفتى الملقى أرضاً ، النازف دماً بالعالم المسأوي الذي سنصافه داخل القصيدة . وهي من بحر المتدارك ، قسمها الشاعر إلى أربعة مقاطع : الأول يتكون من أحد عشر بيتاً . أما المقاطع الثلاثة الأخرى ، فيتشكل كل منها من خمسة أبيات .

تمثل لكل مقطع أبيات ترصد من خلالها بنية القصيدة المتصافرة إيقاعاً ومعجماً وتركيباً ودلالة :

#### المقطع الأول :

دَمٌ مِنْ سَالٍ فِي صَرْخَةٍ مِنْ شَفَاهِ بِلَادِي عَلَى شَفْتِي غَضِبًا  
فَالْتِرَابِ هَتَافٍ ، وَصَمَّتِ الْجَمَاهِيرُ يَجْرُ بِأَلَمِهِ أَصْطَغِبًا  
إِنَّهُ الْقَتْلُ تَوْصِفُ شَامِتَةً أَعْيُنٌ ، حَقْدَهَا سَخَّ مَلْتَهَبًا  
هَذِهِ الْأَرْضُ تَكَلَى ، عَلَيْهَا اشْتِدَادُ مَنْ قَمَعُ مِنْ جِرْحِنَا انْسِكِبَا

يتحدث في شفتي صوته حين يستنكر الواقع المجدبا  
وفي ختام المقطع ، نقرأ :

ترفض القياد أجنحتي ، قفصا كان أوركعة ، ترفض الهريا  
وانطلاقي إلى أفق أصنع المعجزات به مبدأ كان لي أربا ...

#### المقطع الثاني :

في الدواخل تنهض ، خطوا الجريمة يتبعك الآن محتجبا  
في ثياب الخفافيش يغتال ما أدر الشعب فيك وما طلبا  
يقتلون انتظار النهار ، ويستبعدون الشروق إذا اقتربا ...

#### المقطع الثالث :

أيها الطارقون بجار الردي ولظى القمع يخترق الأهبأ  
أنتم المبدعون لابنائنا قدوة يهدون بها حقبا  
أنتم العاملون العذاب عن الكل حين غدا العزم مضطربا ...  
فجرو اليوم وجه نهار ، عليه ستاردجى قد طفى مرعبا

#### المقطع الرابع :

ينهض الآن موتك ، نبصر فيه الشهادة ، مجدأ ومكتسبأ  
تولد اليوم من رحم الفجر نجما وشعرا على شفتي انسكبا  
وتسبيل دما ، صرخة في ضمير الملايين ، تفتح لي مذهبأ  
فسير معا ، واحد نبغنا أنساب بالأعطيات وما نضبأ

وغدا يزهر الجرح ملء فلسطين يرجع ما كان مستلبا  
من الجدير بالملاحظة ، أن الذات الشاعرة تتماهى مع «البطل» ، هذا الأخير يتحدث بلسان الشاعر ، ويعبر عن أحلامه وآلامه واستنكاره لواقع قاس اصطلح على تسمية أيامه بزمن الرصاص . فكان البطل والشاعر ذات واحدة تنوق إلى الحرية والانطلاق إلى أفق تتحقق فيها المعجزات والأمل الغالية التي كان تحقيقها غاية الذات الشاعرة نفسها .

إن صدر الشاعر متقل بهموم لا قبل للمرء بتحملها ، ويريد أن يبثها ليخفف من آلامه وأوجاعه ، فالذات الشاعرة مهمومة بقضايا عديدة : قضايا الوطن وقضايا الإنسان العربي وقضايا قيم العدالة والحق والخير والكرامة . ونستشف مدى الآلام التي تعانيها هذه الذات المأزومة من خلال إيقاع النهاية المتمثل في القافية المطلقة الموصولة بمد ، ورويا البناء الموحد في كل مقاطع النص ، كأنها أهات صادرة عن قلب مكلوم معذب لا تنقضي دواعي عذاباته وآلامه . لذلك نلاحظ أن أبيات النص وردت في جمل طويلة متدفقة مدمجة الأشطر لا تتوقف إلا في القافية الموصولة بمد وهي تتناغم وحالة الذات الشاعرة الغاضبة المهمومة التي تزيد أن تنفث ما بدواخلها من أوجاع وأحزان وغضب . ولا يخفى أن الإيقاع نظام إشاري دال ( سيد الجراوي ، في البحث عن لؤلؤة المستحيل ، ص : 51 ) ، وهو مكون من مكونات الخطاب الشعري الذي يمكن أن يعبر من خلاله الشاعر عن ما يعتمل في دواخله من أحاسيس عميقة . يتأثر معجم النص مع مكون الإيقاع للانتهاج إلى نفس الدلالات إنونه إليها سابقا . « كل خطاب بنية عناصرها : أصوات + معجم + تركيب + معنى + تداول متصافرة » ( انظر : تحليل الخطاب الشعري / استراتيجيات التناس ، د. محمد مفتاح ، ص : 59 ) والملاحظ أن الحقل الدلالة التي يتشكل منها معجم النص هي التالية : القمع ، وألفاظه : القتل - الجريمة - الردى - يغتال - يقتلون - الدم . / الغضب ، وألفاظه : ملتتها . اشتداد . يستنكر - صرخة - ترفض / التضحية ، وألفاظها : الشهادة - الأعطيات - العذاب .

الجرح - الموت / الأمل ، وألفاظه : انطلاقي - أفق - نهار - الفجر - نجما - يزهر . ويبدو أن الحقل الدلالي المهيمن على النص ، هو حقل القمع الذي يوحي بما يسود واقع الزمن الذي يتحدث عنه النص من أجواء القهر والظلم وانعدام الحريات . إنه زمن الشهادة والتضحيات والغضب واستنكار واقع البم غير مقبول ، إلا أننا نلاحظ أن ثمة صراعا بين هذا الحقل الدلالي وحقل آخر في النص هو الأمل واستشراف مستقبل يسوده النور والحرية والانطلاق إلى عالم أجمل وأفضل .

نفس الصراع تصادفه في المستوى التركيبي القائم على « التباين » حسب المصطلح الذي استخدمه د. محمد مفتاح ( انظر تحليل الخطاب الشعري ، ص : 71 ) ، فنلاحظ أن الشاعر يستخدم في النص : الأسلوب الخبري ، والأسلوب الإنشائي والجملة الاسمية والجملة الفعلية ، وأسلوب الخطاب ( النداء والأمر ) وأسلوب الغيبة . فهو لا يستقر على أسلوب واحد . إن ذات الشاعر التي تضطرب بأنواع الهموم والآلام والأحزان والغضب وعدم الرضى وعدم الارتياح ، تقتضي ذلك الانتقال في الخطاب من نوع إلى نوع من أنواع الأساليب التعبيرية . وإذا عدنا إلى تأمل المقاطع الأربعة للقصيدة ، نثمين لنا بالملحوس أن التركيب النحوي يخضع لهذا التنوع الأسلوبى من مقطع إلى آخر . وبذلك يجعل الشاعر قصيدته بعيدة عن الرتابة التي تصيب الكلام سواء كان شعرا أم نثرا إذا ما سار على وتيرة واحدة ، ولون تعبيرى واحد .

ومن الجدير بالملاحظة أن هذه القصيدة رغم انحيازها إلى هموم تتعلق بالواقع الوطني والقومي المأزوم إلا أن الشاعر يسمو بها إلى أفق شعرية بعيدة عن الخطابة والمباشرة .

### 5. قصيدة (حيرة العاشق) من ديوان « نداء ليس مني »

لمن يهذي بما يسميه أدونيس «القصيدة الكلية» أي هي «نص» أو «كتابة» لا تنقيد بالأشكال التقليدية للنصوص ولا بالقوانين الفنية ، بل تقيم قطعة مع التراث ، وأن قصيدة النثر هي البديل للأشكال الشعرية الأخرى ، أقول : فلنتأمل هذه القصيدة التي تستخدم وزن الوافر الذي يتكرر المد في تفعيلته مفاعلتن ، مما يتناغم وجو الألم والمعاناة والشوق والحيرة بين الوصول إلى الحبيب المعشوق المتأق إليه ، وبين عدم تحقيق المني رغم مكابدات الذات الشاعرة في سبيل ذلك : « فيرفع شاديا أوراقه ، أغرودة ناباتها تهتر في الأجواء ترسل وحبها في الروح تنزل في شرايبيتي » . أضف إلى ذلك إيقاع النهاية بروي مطلق ( حرف النون المجرور بياء الإطلاق ) الذي يتصافر مع المدود المنتشرة في النص للدلالة على تلك الآلام التي تعاني منها الذات الشاعرة من جراء تلك الحيرة الممضة . إن للإيقاع الشعري في النص وظيفة دلالية ، فالإيقاع يمكن أن يعبر عن ما يعجز الكلام عن التعبير عنه . وبمكتنا القول هنا إنه يتأزر مع التركيب النحوي والبلاغي في بنية متكاملة توصل إلينا المدلول . إن القصيدة تضج بالموسيقى التي هي من أهم مكونات الشعر ، وجماله لا يكتمل إلا بها . فلحاجتنا إلى الشعر الذي يطرب ويمنع ويتغلغل بكل مكوناته إلى النفس البشرية يرتفع بها إلى الأعالي السامقة ناشدا قمع الجمال والإبداع الحق الخالد . ما أجمل ما أنهى به الشاعر المبدع أحمد بنميمون رائعته «حيرة العاشق» المتمثل في التساؤل «السدال على الحيرة : هل هي الأزهار ؟» بسؤال طائر : « دقق انطلاقي شذى تناديني ؟ » ... لأسأل كيف غابت عن جبين حبيبتى الأطياف والألوان تبعثها ورود من بسايتيني .

أحتم ، فأقول : إن القصيدة تعتمد الوزن الشعري والقافية الموحدة ، مما يؤكد ما نقوله دائما ، وكان يؤمن به بعض أساتذتنا الشعراء وأغلب نقادنا من أن الشعر الحقيقي هو الذي ينبغي أن تتوفر فيه الشعرية بغض النظر عن اعتماده على أي شكل من الأشكال ، فقد نجد الشعر في القصيدة العمودية ، ولا نجده في قصيدة تدعي الحدائة والتجريب ..

يمكننا في الأخير أن نستخلص من قراءتنا العاشقة للقصائد الخمس السابقة بعض ملامح التجربة الشعرية للشاعر أحمد بنميمون متمثلة فيما يلي :

- النفس القصصي الذي نجده في بعض قصائده / اعتماد الجملة الشعرية الطويلة في السطر الشعري / التزام الوزن الشعري والإيقاع الداخلي ، واستخدام القافية والروي الموحد في بعض سطور قصائده / استخدام كل الأشكال الشعرية بمعرفة ومقدرة ناتجة عن ممارسته الكتابة الشعرية منذ صباه ( القصيدة العمودية - التفعيلية - قصيدة النثر ) ليس يهيم في كل ذلك إلا توفر قصائده على «الشعرية» Poética / الحرص على هذه الشعرية حتى في قصائد ذات طبيعة مرتبطة بقضايا وطنية أو قومية / تنوع الأساليب في شعره ما يجعله بعيدا عن الرتابة والإممال ، متناغما مع ما يعتمل في الذات الشاعرة من مشاعر متقدة متنوعة .

## مذكرات غير منشورة

# روتين هذا ما أحناجه.. روتين وهو ما لا أحبه



ترجمة: عبد اللطيف شهيد

**الاثنين 12 أبريل:** اثنين عيد الفصح. الطقس جيد. اشتغل على ساكسفون بين ويلاستير Ben Webster، لقد سئمت من تكراره: أنا مدين لهزري مانشيني- وأيضا كول بورتر - بالعديد من لحظات السعادة، تلك الحقب من الحياة التي نسميها غير ذي شأن.

لم تظهر تيريسينا، و لم تتصل. في مثل هذا اليوم، في مدينة لاربوس L'Arboç، خلال طفولتي، كنا نأكل "لامونا" - أكلة عيد الفصح - بين أشجار الصنوبر، كانت أكلات الباييلا تطبخ وكان الناس يُغنون، كان الأطفال يركضون على طول ضفاف الجدول الذي كادت عصابتنا ونحن أطفال صغار تغرق فيه عندما ذهبنا لإصطياد الضفادع، فدهمنا سيل ألقانا على الصخور، حينها فقدت حذائي، وكادت جدتي كونسول تقتلني عندما عدت إلى المنزل حافي القدمين.

**الثلاثاء 13 أبريل:** السماء اليوم أكثر صفاءً وزرقةً من أي يوم آخر. سأخرج في نزهة مع سيمون وسأعمل لفترة عندما أعود بعدها. بدأت في جمع كل شيء، لأننا بعد الغداء سنعود إلى برشلونة.

هنا في كالافيل اشتغلت أقل مما كنت قد خططت له؛ كان الطقس جيداً جداً.

قالت تيريسينا إنها ستأتي، لكنها لم تحضر لا بالأمس ولا اليوم. إنها قضية. لكنها محبوبة. الآن بعد أن فكرت في الأمر، أيضاً، لم يظهر روتيس ولا إيفون في كالافيل هذه الأيام. قال خايمي كامينو أيضاً إنه سيأتي، لكن لم يفعل. عدت إلى برشلونة في الرابعة والنصف، أحمل كرسي الجدة كونسول الهزاز لإصلاح مؤخرته الشبكية. يا لها من ذكريات مع هذا الكرسي الهزاز. كما أخذنا فلاش؛ الكناري هدية جبلي.

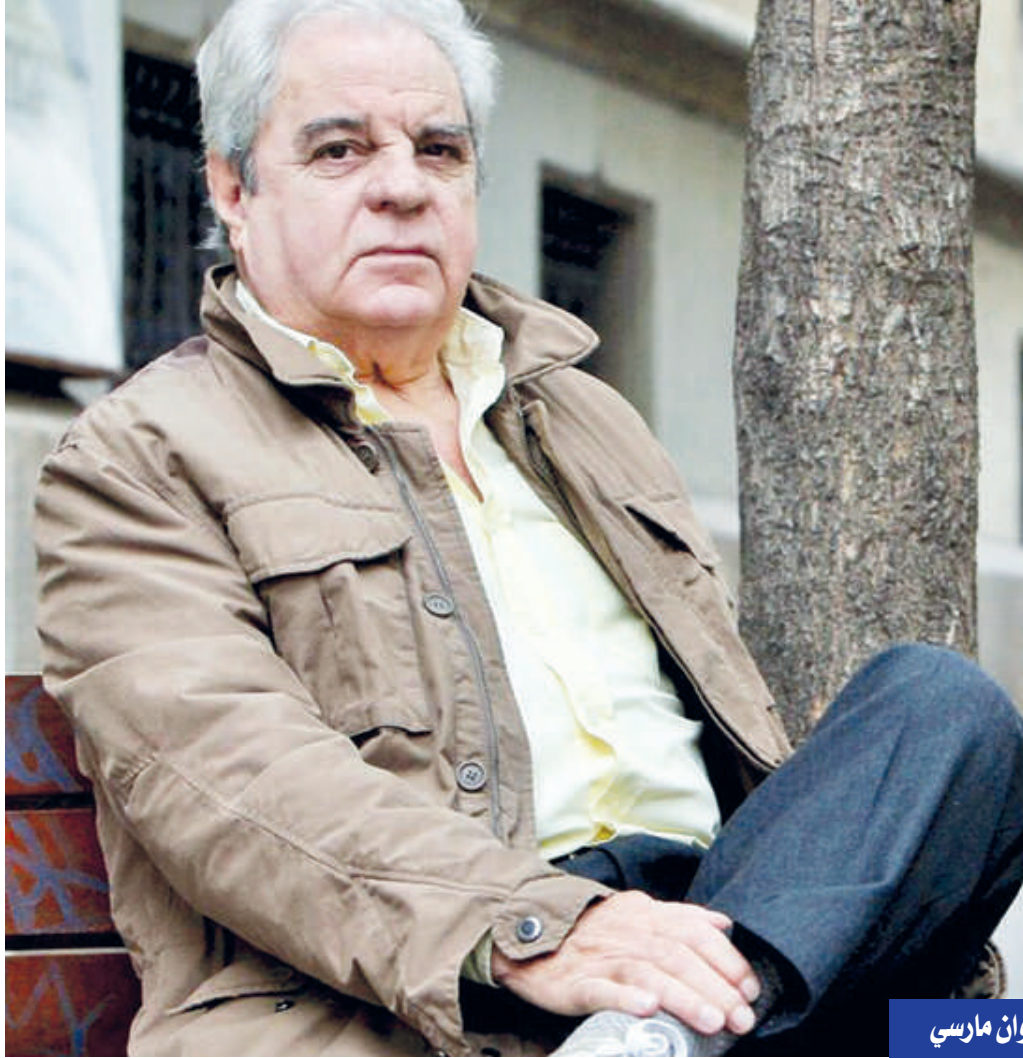
**الأربعاء 14 أبريل:** لقد اشتغلت اليوم إلى حدود وصول جبلي، والذي يواصل غيابه عن المدرسة بسبب مرض الجدري المائي. لعبنا الكرة على الساحة. قدم غاستون للبحث عنه ليعود به إلى المنزل. ساشا تناول الطعام رُفقتنا. يبدو أنه غير حيوي كعادته، رغم أنه يحاول أن لا يبدو ذلك عليه. لدي الكثير من الكتب في انتظار قراءتها: فونسيكا، جوزيف روث، فيليب روث، كوتري، موتيس، بارنز...

متى سأذهب إلى السباحة؟ لا بد لي من التعود على ذلك، وأحمل نفسي على هذه العادة. كسل كبير - مرة أخرى - لكنني اليوم حددت موعداً للزيارة المعتادة لطبيب القلب. روتين، هذا ما أحناجه، روتين وهو ما لا أحبه.

أرسلت لي روزا مورا استمارتها عن طريق الفاكس. عمل إضافي ليوم الغد - بالإضافة إلى مقابلة مع الفرنسيين من برينيان Perpiñán، لمجلة Le Matricule des Anges.

**الخميس، 15 أبريل:** حانة لكريما مقفولة منذ ثلاثة أيام، لا أدري ماذا جرى.

لم أعد أرى أوسكار منذ مدة، أظن أن لديه أشغالا كثيرة. اشتغلت حتى الساعة الحادية عشرة، حضر الصحفي الفرنسي من مونبلييه (ليس من برينيان، كما كتبت بالأمس). أتى بتوصية من كريستيان بورجوا مرفوقاً برجل كاتلوني يعمل كمترجم فوري- وهو يفعل ذلك جيداً - عندما أتحدث الإسبانية؛ لأن هذه هي اللغة التي أعبر بها عن نفسي بشكل أفضل. أحضر لي نسخاً من المجلة التي ينشرها في مونبلييه. المقابلة شاملة: ثلاث ساعات طويلة.



ننشر هنا فصلاً من كتاب «حاشية لبعض الذكريات التي لم أكتبها أبداً» (دار النشر Lumen)، للكاتب الإسباني «خوان مارسى»، وهو مؤلف صدر بعد وفاته ويتضمن مذكرات غير منشورة من عام 2004 والعديد من الملاحظات المجرأة، والتي تركها الكاتب جاهزة للنشر إلى أن صدرت بعد وفاته.

بقلم: خوان مارسى

كان بإمكانها القدوم، لأن جبلي مصابة بالجدري المائي. أشاهد مباريات كأس ديفيس (مباراة الزوجي، يقطعها المطر، في بالمبا) على شاشة التلفزيون.

**الأحد، 11 أبريل:** عيد ميلاد خواكينا، جبلي يهدي لجدته كناراً اسمه فلاش.

قدوم بيرتا، غاستون وجبلي لتناول الطعام معاً والاحتفال بعيد ميلاد خواكينا، ما زال جبلي يشكو جدري الماء، لكنه بخير.

صديقي من سرقسطة، باتشو، الذي كان غاضباً بعض الشيء مني نتيجة مناقشة سألقة حول السياسة الصيف الماضي، زارني لتناول بعض الكؤوس من النبيذ. الأمور عادت إلى نصابها. أخبرته عن رحلتي إلى برلين، المدينة التي يعرفها جيداً. باتشو يشكو من الصمم التام، لكنه ودود كالعادة، صاحب دعابة، يخضع لرعاية ابنة زوجته فرجينيا (تسعة عشر عاماً) التي تحب، كما يقول، التجول في المنزل وثدياها مكشوفتان... يشكو من شباب اليوم الذي لا يحترم رجلاً عجوزاً مثله.

حضر أيضاً خوان دس ساغارا برفقة ماري جيس توس لمراجعة تفاصيل مقابلتها مع مجلة الطليعة. عشاء وتوديع بيرتا، غاستون وجبلي بعد زيارة تيريسينا بوريكه.

**الجمعة 9 أبريل:** يوم غائم. لن أخرج مع سايمون، لا توجد صحافة اليوم. حسناً، أنا أسف لسيمون، لكنني أفضل أن أبدأ العمل على الفور، لأرى ما إذا كان بإمكانني منح دفعة أخرى من سيناريو رواية.

لا شيء تقريباً لتدوينه. تعود خواكينا من الحقل بمجموعة من الحنجل البري وتصنع به عجة رائعة. إنها امرأة فضولية، ولن تتوقف أبداً عن إدهاشي: إنها تعرف كيف تطبخ الأشياء الجيدة، لكنها لا تعرف كيف تنظم وجبة. تعرف كيف تدير مقود سيارة، لكنها لا تستطيع القيادة. تعرف كيف تصنع عجة بطاطس جيدة لكنها لا تعرف كيف تعد المائدة.

أشاهد على شاشة التلفزيون فيلم «السنوات العنيفة لحقبة العشرينيات» الذي أخرجه راؤول والش عام 1939. تحفة فنية بدون ضجة وبدون ادعاء. لا أحد يعرف كيف يسقط بطلقة نارياً مثل الممثل جيمس كاجني.

**السبت 10 أبريل:** حلمت أنني كنت أسبح في بحيرة، أسبح بهدوء، دون توقف. السباحة؛ حلم سعيد رافقني منذ الصغر. أسبح وأسبح وأسبح. السباحة ولا شيء غير ذلك. العيش من أجل السباحة. يوم مشمس. اتصلت بي بيرتا لتذكرني بأن غداً هو عيد ميلاد خواكينا. لا تعرف ما إذا



إلهام الصنابي

# إشكالية الخطاب الإعلامي واللغة العربية في الحقل الترموي اللغوي

المفهوم والتداول، مركزة على تجليات الاستعمال اللغوي للعربية على مستوى البرمجة والاختيارات الموضوعاتية، ومراتب المستمعين، وعلى مستوى البرامج المقدمة وغيرها من المستويات، إضافة إلى البحث في أمر اللغة العربية على مستوى الإعداد والإنتاج والتلقي، وقد عززت الباحثة شفيقة العبدلاوي مواقفها بالعديد من الاستبيانات والجدول والإحصاءات التي استقتها من أرشيف إذاعة وجدة الجهوية والمكتبة المغربية، إضافة إلى حواراتها المباشرة مع مؤسسي الصرح الإعلامي الوطني والجهوي، وخلصت الباحثة إلى أن الارتقاء بالخطاب الإعلامي هو مسؤولية جماعية تشترك فيها مؤسسات الدولة ووسائل الإعلام ومراكز البحوث، كما دعت إلى ضرورة إعطاء اللغة العربية مساحة أكبر في البرامج المقدمة للمواطنين، مع إقامة وتنظيم دورات تكوينية لمحربي الصحف والمذيعين لتقوية لغتهم وتدريبهم على السلامة اللغوية، على أن تكون اللغة العربية أصل البرامج الموجهة للأطفال وغيرها من التوصيات.

جاء كتاب «الإذاعة والتنمية اللغوية، أي علاقة بين الخطاب الإعلامي واللغة العربية» للدكتورة شفيقة العبدلاوي ليعزز المكتبة المغربية

عموماً وبببليوغرافيا المكتبة الإعلامية على وجه التحديد في ظل محدودية الإصدارات التي تقارب هذا الحقل المعرفي الذي لا يزال في حاجة ماسة إلى البحث والتوثيق ثم الدراسة والتحليل، وهو بهذا إضافة نوعية أيضاً في مسيرة جمعية العلامة الجمالية في استراتيجيتها الهادفة إلى الانفتاح على حقول تواصلية ومعرفية وفنية مختلفة، وكسب الرهان لخدمة الثقافة والمعرفة المغربية محلياً ووطنياً ودولياً.

## جديد منشورات العلامة الجمالية للدكتورة شفيقة العبدلاوي

تطرح جمعية العلامة الجمالية إصدارها الجديد المعنون بـ «الإذاعة والتنمية اللغوية: أي علاقة بين الخطاب الإعلامي واللغة العربية» للدكتورة الإعلامية شفيقة العبدلاوي عن مطبعة جسور في طبعته الأولى لعام 2021، بصورة غلاف للفنان التشكيلي محمد بنحمزة، والكتاب بذلك يحتل المرتبة العاشرة ضمن منشورات الجمعية الفردية، والأول بالنسبة للمؤلفة، ويعد جزءاً من أطروحة الدكتوراه شفيقة العبدلاوي أعدتها في موضوع «اللغة العربية في وسائل الإعلام السمعية المغربية إذاعة وجدة أنموذجاً»، والتي تمت مناقشتها عام 2021 برحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة، جاء الكتاب في 228 صفحة من الحجم المتوسط، يشتمل على مقدمة وستة عناوين وخاتمة ولائحة للمصادر والمراجع، إضافة إلى ملحق تضمن أسماء الإذاعات المحلية والجهوية وعناوينها ومواقعها الإلكترونية.

يأتي طرح الباحثة لهذا الموضوع من منطلق الممارسة المهنية للصحافة التي بدأت عام 1996 بإذاعة وجدة الجهوية، وهي ترى أن «وسائل الإعلام وإن حققت فيما مضى نفعاً للغة العربية وخدمتها من حيث الانتشار والتداول، إلا أنها في عصرنا سببت لها إفساداً بالغ الخطورة يكمن في الترويج للعاميات، واتخاذها أسلوباً للحوار والنقاش، وإحجام اللغات الأجنبية على حساب مساحة من اللغة العربية، فضلاً عن الأخطاء الشائعة التي تجري على لسان الصحفيين والمذيعين...» المقدمة ص: 5

وبناء على هذه الإشكالية، ناقش الكتاب العديد من المحاور منها النظرية المتعلقة بنشأة الإعلام السمعي عالمياً وعربياً ووطنياً، ثم تخصيص الحديث عن نشأة الإذاعة الوطنية والإذاعات الجهوية، كما ناقش الكتاب أهم الوظائف التي تؤسس لعلاقة الإذاعة بالمواطن، وقد حصرتها الباحثة في ثلاث وظائف وهي التواصلية والترفيهية والثقافية، وعمدت الباحثة إلى تركيز التوصيف والدراسة والتحليل على موضوع واقع الاستعمال اللغوي للعربية في الإذاعات الجهوية بين

أعطيته صوراً لي من باريس عام 1960. بعد الغداء حضر كل من بيرتا وجيل، هذا الأخير حضر برغبة في أن يرسم - وغنى عن القول من يريد رسمه. بعد مغادرة جيل، يمكنني العمل قليلاً. يجب أن أكون غاضباً من نفسي بسبب هذا التراخي، لأنني تركت حفيدي يُشغلي لساعات طويلة. لكني أحب أن أكون معه، فهو يسليني ويُريحني. أعلم أنني يجب أن أعمل أكثر، لكن على أي حال، لا يهم؛ وأيضاً ما يهم أن الفن طويل والعمر قصير...

**الجمعة 16 أبريل:** تحت الأمطار الغزيرة والرياح العاتية أخرج لاقتناء الصحف والخبز. حانة لا كريما مفتوحة والجالقي، خوسيه، على العتبة: الحانة بأكملها تحت طبقة بيضاء من الغبار، تتسرب عبر الباب؛ يعمل العمال على واجهة المبنى الذي يجري تجديده

-حسب خوسيه - العمال لا يُجيدون عملهم. أودعته وأكمل طريقني في مواجهة الريح التي كادت تقلب مظلي رأساً على عقب. الماء تسرب إلى حذائي.

غذاء مع غلوريا جوتيريز وكارينا بونس وخوسيه ماري ريداو في المطعم الإيطالي ميلتون، مونتانيير 189. جيد جداً. إن ريداو شخصية لا بأس بها. ذكي، خفيف الظل، واسع الاطلاع (يقول إن أنثار قد وضع نفسه بين يدي طبيب نفساني، فهو يعرف ذلك جيداً). وهو فضولي قليلاً، كما أحب ذلك. لقد عرض عليه الاشتراكين الذين وصلوا للتو لإدارة معاهد ثرفانتيس، وقد رفض ذلك. بالتأكيد سيقبل منصباً في اليونسكو.

عند عودتي، وجدت جيلي في المنزل برفقة جدته: «خمن من سأرسم يا جدي...»

في المساء، مشاهدة شريط صامت للمحبوبة بوليت غودار Paulette Goddard.

**السبت، 17 أبريل:** أشتغل في الصباح على (استمارة روزا مورا لفائدة جريدة الباييس El País) وفي فترة ما بعد الظهر، أتناول كأس ويسكي، في باربيانو بفندق ماجستيك رفقة خوان دي ساغارا وخافيير كوما، وفي النهاية مع ماري خوسوس. وجدت خافيير كوما بدون حيوية، وساغارا كالعادة؛ في بعض الأحيان وقح ومحجوب في بعض الأحيان. يشكو من ساقه.

قرية سادخل المنزل أحمل كتاباً عن جوزيف روث، هدية من ساغارا.

**الأحد 18 أبريل:** يوم جميل. أقرأ الصحافة ثم أشتغل. أنهيت الإجابات على استمارة روزا مورا وسارسلها إليها بالفاكس. اتصل كويم روكا. سيحضر غدا الاثنين لتناول الطعام. دعونا نرى ما إذا كان بإمكاننا العمل على السيناريو الرواية قبل وصوله. سيمر روتيس وروزا، وستتناولان الطعام رفقة غابرييل جاكسون هنا في كان سوتيراس في ممر دي سانت جوان. مع مرور الوقت. أشعر أحياناً بفكرة غرامشي تتأجج بداخلي: عندما لا يموت القديم والجديد لم يولد بعد. الحتمي لا يهتم بالزمن. ينتظرني أسبوع مليء بالعمل. ليست لدي اليوم أنباء عن جيلي، ولا عن جان، ولا عن نادية.

**الاثنين 19 أبريل:** حوّل بعض الكُتاب كافكا إلى كاتب للكاتب. يحب هؤلاء الكتاب الغوص في دسم الأدب.

خوان مارسيه كاربو (Juan Marsé Carbó) - (ولد في برشلونة في 8 يناير 1933 وتوفي في 19 يوليو 2020)، هو روائي وصحفي وكاتب سيناريو إسباني. حصل على جائزة ميغيل دي ثيربانتس الأدبية الرفيعة سنة 2008. وهو أول أديب يفوز بهذه الجائزة من إقليم كتالونيا، وقد كتب سيرته الأدبية جوزيف ماري كوينكا بعنوان «عندما تأتي السعادة.. سيرة خوان مارسيه». وركزت معظم كتابات مارسيه على إسبانيا بعد الحرب الأهلية.

المصدر: عن جريدة الباييس الإسبانية



عبد الجبار الغراز

# الهوية العربية وسؤال الحرية والتحرر.

الحر ليس فقط فكره، ولكن أيضا إراداته. وهنا يحضرنى، في هذا الشأن، تصور الفيلسوف الفرنسي الروحي مين دي بيران؛ والذي يشرحه لنا د. زكريا إبراهيم في كتابه «مشكلة الحرية» ومفاده أن الشعور بفاعليتنا وقدرتنا على العمل هو الذي يخلق فينا ما أسماه بـ «الجهد المركب لأننا»؛ الذي مفاده أن الذات لا تترك نفسها إلا من حيث هي قوة وإرادة وحرية، فإذا تحركت فإرادتها الخاصة وليس بفعل عنصر خارجي 3؛ ذلك أن الشعور بالإنفعال المصاحب لها، لا يكون معطى أوليا مباشرا، بل نتاجا لشعور الذات وتصور نفسها كقادرة فاعلة. وبناء عليه، تعتبر تجربتها السيكلوجية هذه تجربة أساس، يدرك بها الإنسان أنه ذات حرة 4

نفهم من هذا الكلام أن الحرية هي مطلب ملح لكل الشعوب وشرط ضروري لكل تقدم. فالتزاما من قبلنا بهذا الشرط، يمكن القول مع المفكر فهمي جدعان، إنه لكي يبيلور العرب هوية متحررة ويحققوا مطلب النهضة والتقدم يجب أن ينحسر الاستبداد من ساحاتهم السياسية، وأن نثال شعوبهم حقوقها الأساسية؛ ذلك أن قيم التنمية والعقلانية والحرية والديمقراطية والعدالة لم تعد، في نظره، ترفا حضاريا تحظى به حضارة دون أخرى، بل أصبحت بمثابة الهواء الذي نتنفسه. فبعيد عن سلم الأولويات الذي أثير نقاش عربي واسع بشأنه، يقر فهمي جدعان بتكاملية هذه القيم الكونية، لكنه يرى، في مقابل ذلك، أن الحرية لم تعد قضية تحتل التأجيل. فالعولمة بالمرصاد لكل ثقافة أو جماعات ثقافية لا تستجيب لنداء قدرها: فإما طريق النهضة الذي يستلزم جهدا مؤمنا بالحرية والخلاقة وإما طريق الجمود والاستكانة والانقراض البطيء 5.

وحتى لا تزيغ الحرية المأمولة عن طريقها الصحيح، التي سيمارسها الإنسان العربي، يقتضي الأمر تدخل الدولة «لا في تحديد أخلاق الفرد في خاصة نفسه، يقول فهمي جدعان، وإنما في وضع حد لتجاوزات الحرية ومخارطها الفردية والاجتماعية» فالحياة الليبرالية للدولة العربية في هاته المسائل ينبغي أن يلجأ؛ بحيث لا يصح أن يقارن بمثله في الغرب. لأن هذا الأخير يمتلك جميع مقومات الليبرالية من مؤسسات ثقافية واجتماعية ومدنية؛ التي لها القدرة الحقيقية على مواجهة الكوارث الناجمة عن تبني حريات بدون ضوابط 6؛ فقيما يخص قضية الحريات، ينبغي، في رأي هذا الكاتب، التمييز بين السالب منها والموجب.

فالسالبة تكون متماهية مع مطلق الفعل الحر (وهنا في هذا الصدد يقدم مثال الرسوم المسيئة لشخص الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) الشيء الذي يتسبب في حدوث صدامات ثقافية عنيفة، هي تشبه وتدمر تلك القيم النبيلة التي ناضل الإنسان الغربي في العصور الحديثة من أجل تكريسها في أوطانه 7. أما الموجبة فهي ذات دلالة أخلاقية عميقة، سيسري نفعها على عموم الناس الغربيين وغير الغربيين.

موقف فهمي جدعان هذا، من قضية الحريات السالبة والموجبة، سوف يدفعنا إلى استطلاع أماكن مجهولة في مسيرتنا التحليلية لمفهوم «الهوية المتحررة» تلك الأماكن التي استطاع المفكر حسن حنفي في كتابه «الهوية» تقديم جهد نظري هام بصدها. فانطلاقا من تصوره الديناميكي لمفهوم الهوية يرى هذا المفكر أن الهوية تعبير عن حالة افتراضية. وافتراضيتها هاته تجعلها، في نظره، هوية متحولة من مجال

سننطلق في تحليلنا ومناقشتنا لهذا الموضوع من افتراض مفاده أن هناك علاقة تماه ممكنة تجمع ما بين مفهومين متناظرين، يتعلق الأمر بمفهوم الهوية ومفهوم الحرية. وأن هذا التماهي يجعلنا، منذ البداية، نتصورهما معا كتلة واحدة منسجمة ومتجانسة، وكشيء قابل للإنجاز والبناء وإعادة البناء، إيماننا منا بأن هذه العلاقة المفترضة الجامعة ما بينهما، هي تعبير عن إمكانية تحرر داخلي يصيب «النحن» كذات معبرة عن جماعة ثقافية معينة.

ومنطلقنا هذا له مبرراته أهمها، هو أنه إن كان لكل هوية ما جهاز مناعة ثقافي يقيها من هجمات وغزو الثقافات الأخرى؛ فلها أيضا مسكباتها الوجودية والأخلاقية التي تجعل منها أداة تحرر وانعقاد ورمز لولادة جديدة لمختلف مكوناتها.

وحتى نخضع عناصر هذا الجهاز المفاهيمي (الهوية، الحرية، والتحرر) لمحك النقد والتحليل والمناقشة، وننحت بالتالي مفهوم «الهوية المتحررة» ونجعله مفهوما إجرائيا قابلا للتطويع والتطبيق في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، اقتضت منا الضرورة العلمية ربط جوانب هذه الإشكالية النظرية التي قمنا بطرحها، بواقعا المتأزم وبهويتنا العربية والإسلامية؛ وما تكابده هذه الأخيرة من مشقات عسر المخاض.

ونظرا للقيمة الاجتماعية والثقافية والإنسانية التي يحظى بها مفهوم الحرية في بناء أو بعث أو تجديد كل حضارة مثشودة، فقد لوحظ، في العقود القليلة الماضية، أنه قد أصبح، أكثر نداولا في مشهدنا الثقافي والفكري والسياسي العربي، خصوصا بعد أن تم ربطه، بشكل من الأشكال، بمفهوم الهوية وبالقبضا والإشكاليات المصرية التي تعيشها الأمتان العربية والإسلامية.

والحديث، إن صح تعبيرنا، عن «هوية متحررة» يدفعنا إلى طرح التساؤلات التالية: كيف تستمد عناصر هذه الهوية، التي نعتناها بالتحرر، القدرة على الاندماج والحركة المولدين للنشاط المتأصل في الوجود الإنساني العربي؟ وهل يصح الحديث عن هوية مندمجة ومتحركة وإنسانية متجاوزة لحدودها الإثنية والجغرافية بدون التماهي مع قيم إنسانية كونية كالحرية والعدالة والديمقراطية...؟ كيف يمكن دمج شيئين مختلفين في طبيعتهم: الحرية والهوية؟

إن مسألة التدقيق في معنى كل من مفهوم الهوية ومفهوم الحرية، مع تسليط الضوء على مختلف تفاعلاتهما، أصبحت من الأولويات التي ينبغي الاهتمام بها. ولا غرابة أن نجد جهد جملة من المفكرين والباحثين العرب قد أنصب حول تحليل نسق القيم الذي ترسخت في الوجدان وتكرست في الواقع العربي والإسلامي. فالمهمة شائكة وعسيرة تضع المثقف العربي في الميزان أمام مواجهة تحدياته العظام؛ إذ أن صور المثقف، كما يراها إدوارد سعيد، قد باتت عديدة، لكن الناصعة والمشرقة منها هي تلك التي تجعل من المثقف شخصا يتمتع بحس إنساني عال، ويكون بعيدا عن الدوغمائية والشعبوية في تناوله للإشكالات الكبرى 1.

ونحن بدورنا نشاطر إدوارد سعيد هذا الموقف ونسمح لأنفسنا بأن نتساءل مع المفكر هاشم صالح التساؤل التالي: «هل يمكن للمثقف العربي أن ينتعش فكره ويصبح فاعلا في المجتمع ومخططا للمستقبل الواعد، بدون منظور تاريخي أو انفتاح على مستوى الأفق، أو نظرة فلسفية معينة للتاريخ تنير له دربه الشائك؟»

لا شك أن الولادة الثانية للمجتمعات العربية والإسلامية لا تتحقق، في نظر هذا المفكر، إلا بالدخول في مرحلة أسماها بمرحلة «العبور الحضاري الكبير»، التي تكون حبلى بالمفارقة والتناقضات المؤدية إلى التغيير النوعي في بنيت المجتمع 2. لكن هل تتأتى مرحلة «العبور الحضاري الكبير» هاته في غياب القدرة على الفعل التي هي أساس كل حرية؟ فما يميز الإنسان



الواقع، مجال ما هو كائن إلى مجال الإمكان، مجال ما ينبغي أن يكون فهذا الطابع التحولي للهوية يقتضي منها إن وجدت وترسخت في الوجدان الجمعي، ستصبح تعبيراً عن ذات جمعية متماسكة، وإن هي غابت أو تعرضت لآلية الطمس، فسوف تغدو، في رأيه تعبيراً عن اغتراب<sup>8</sup>،

إلا ينطبق هذا التوصيف النظري الذي قدمه حسن حنفي حول الهوية المعبرة عن حالة اغترابية، على واقعنا العربي المتأزم؟ إن المطلع على كتاب «خرافة التقدم والتأخر. العرب والحضارة الغربية في مستهل القرن الحادي والعشرين» لجلال أمين، سوف يتلمس دلالة هذا التوصيف ويرى حالات النكوص والارتداد التي تعاني منها هويتنا العربية، انطلاقاً من اقتباسه لنظرية العلامة ابن خلدون حول ولع المغلوب بتقليد الغالب أو المنتصر في الحرب. إن محاكاة المغلوب للغالب في جميع تصرفاته، تعتبر، في نظر جلال أمين، قاتلة للحريات الخلاقة، تلك الصفة المرغوب فيها من قبل المغلوب، والتي تضيء على الغالب جاذبية كبيرة تخفي نواقصه وعيوبه؛ بحيث تصبح تلك الجاذبية مصدر قوته ومصدر ضعف المغلوب<sup>9</sup>

لكن، ما رآه جلال أمين نقطة قوة مسجلة لصالح الغرب اعتبرته فريدة النقاش نقطة ضعف ومؤشر على غياب هوية غربية متماسكة<sup>10</sup>. فالشباب في أوروبا، في نظرها، يعيش فراغاً فكرياً وروحياً، وقد وجد ضالته في تظاهرات إرهابية كداع لسد ذلك الفراغ. وقد نجحت الرأسمالية العالمية وما تملكه من أدوات إعلامية ضخمة في إحلال الهوية محل التحرر. لكن هذا الوضع لن يستمر، تضيف فريدة النقاش، فقوى التغيير مدعوة إلى نقد ذاتي لتجديد اليات التحرر وإدراج مسألة الهوية بمنظور جديد أُممي وإنساني في صلب عملية التحرر الطويلة والصعبة.

نتفق، على العموم، مع هذا التصور، لكننا نسجل بعض التحفظات الطفيفة بشأنه، خصوصاً حول نقطة غياب هوية غربية متماسكة، مشيرين إلى أن هذه المسألة مرهونة بواقع اقتصادي وثقافي فرضه زحف العولمة. فهذا الأخير قد ترك آثاره السلبية بادية على ثقافات المعمور، ولم تنج الثقافة الغربية، هي الأخرى، من نتائج هذا الزحف غير المدروس. فما انطبق على الشباب الغربي ينطبق أيضاً على أجيال عريضة من الشباب العربي. فهويات هذا الأخير وانتماءاته الأصلية، غير قادرة على احتوائه وإشباع طموحاته ورغباته في التحرر وتحقيق الإحساس بالنصر والشجاعة «فارتماؤه شبه اليومي في أحضان المقاهي لتشجيع فريقه المفضل هو، في رأي الباحث التونسي ياسر الملولي، تعبير عن ملاذ لاشعوري» لتفريغ شحنات الغضب والأحباط من تردي الواقع المعيش<sup>11</sup>. فالأحزاب السياسية العربية، كما في المشرق وفي المغرب، قد احتكرت شعار الهوية العربية الإسلامية، كأحزاب امتلكت، فيما مضى من عقود، شرعية النضال من أجل استقلال الأوطان العربية. فباتت أشكال المشاركات والمنافسات السياسية مغلقة في وجه هؤلاء الشباب، ناهيك عن شخصنة السلطة السياسية التي اتخذت من الواحد رمزها السياسي<sup>12</sup>.

تخلص هذه الدراسة المحكمة في النهاية إلى فكرة تطوير الهوية، وذلك «عبر إنتاج أفكار جديدة تعيد صياغة إشكالية الأنا والآخر. فالنرجسية الثقافية، بقول الكاتب، وعقلية المحافظة بحجة الإندفاع عن الخصوصية، فإنها تجعل منا دعاة الاصطفاء والاقصاء الاجتماعي. فالقضية ليست صراعاً بين حضارة وحضارة وإنما القضية هي صعوبة الانخراط في ورشة الحضارة الإنسانية والمشاركة في صناعة العالم<sup>13</sup>

هذه الخلاصة الجميلة للكاتب ياسر الملولي تدفعنا إلى طرح

مزيد من الأسئلة:  
كيف يمكن تطوير هويتنا العربية؟ وهل من سبيل عقلاني لمواجهة الصعاب حتى يتحقق هذا التطوير على أرض الواقع؟ وبأي صيغة يمكن من خلالها أن ينخرط العرب في هذه الورشة الحضارية الإنسانية والمشاركة، بالتالي، في القرار الحضاري العالمي؟  
لنعد إلى موضوع الحرية ولنقل مع الفيلسوف الوجودي الألماني كارل ياسبرس بأن الحرية ليست حالة، بل فعل انتقال من الإمكان إلى الفعل، وأنها علامة إشراق وجودنا وكشف عن الذات<sup>14</sup>. أما الهوية، في تصوره، فهي حالة وجودية بينية بين فعل الوجود وفعل الحرية. فالشعور بالحرية لا يكون حقيقياً إلا في الوقت الذي نرى ما يتطلبه منا الآخرون<sup>15</sup>: إنها تصدع صغير يصيب الحتمية الكونية<sup>16</sup>

كيف يمكن لهذا التصدع أن تنمو رقعته في كينونتنا العربية؟ نجد الجواب عن هذا السؤال عند فيلسوف الشخصانية محمد عزيز لحبابي، الذي يعتبر فعل التشخص سيرورة متنامية ومتصاعدة يبدأ من الكائن وينحول إلى شخص ثم بعد ذلك إلى إنسان.

والشخصانية، كما نظر لها هذا المفكر في كتابه «من الحريات إلى التحرر»، هي فلسفة مؤسسة للعالم انطلاقاً من تأليف وربط واقعي بين الفكرة والفعل المنبثق منها.. إنها فلسفة واقعية تؤمن بالتكاملية والتركيبية بين حدي الثنائيات المتناهيين (الروح / المادة، الجمال / القبح، الخير / الشر...). إنها كينونة entrain L de، ينتثق الكائن L من حركيتها الزمنية، الذي يعيش حالة توتر، لكي يصنع من أناه تاريخه المعبر عن تحرره؛ والذي يفضلها

يصبح دائم التطلع إلى كينونة منفتحة وتواصلية. 17  
وختاماً، يمكن القول مع الحبابي أننا نستطيع بلورة رؤية هوية تحررية للإنسان العربي، ينفث بها ومن خلالها بشكل دائم على إمكانات الواقع والتاريخ، ويتجاوز بها كينونته وفردانيته ويعانق بها الآخرين. رؤية تجعل منه كائناً إنسانياً ذا ألفة وتواصل في عالم ذي أبعاد روحية ومادية وفكرية. فالتحرر فعالية دائمة الأستمرار الشامل، نحياها بنماهينا مع مجموع الإنسانية في نزوع هذه الأخيرة نحو المستقبل المشترك<sup>18</sup>.

ستغدو حرية الإنسان العربي بناء على ما تقدم شرحه، في عالم يعج بالفاعلين، حريات جامعة في طياتها لكل أصناف البشر، لأنها في أصلها تعبير عن فعل متعد، وليس عن فعل لازم مكتف بذاته. فبدون هؤلاء الفاعلين تصبح حريته فارغة لا معنى لها.

فإذا كانت المجتمعات الإنسانية في مجملها قد وصلت إلى مرحلة أرقى من التفتح، بعد أن خاضت لقرون طويلة معارك إثبات الذات، منذ عصر الميثولوجيات إلى عصر الرقمنة والصورة، وبلورت خلالها هوية إنسانية تحررية وأزالت، بفضلها، عن هذا العالم ستار الغموض، فالإنسان العربي، هو أيضاً، ماضٍ في طريقه، يواجه حتمياته وجبرياته من أجل صنع حريته. وعالمنا العربي المعاصر، حتى وإن طالت أطوار انصهاره، هو أيضاً ماضٍ في طريقه من أجل الخروج من شرق عربي قديم إلى شرق عربي جديد، كما قال الشاعر اللبناني الراحل إيليا حاوي.

### هوامش:

- 1 - إدوارد سعيد. صور المثقف. محاضرات ريث سنة 1992 ترجمة غسان غصن مراجعة منى أنيس. دار النهار للنشر - بيروت / لبنان ص 51.
- 2 - هو تساؤل استنكاري استهزل به هاشم صالح الفصل الأول الموسوم ب «الانتفاضات العربية ونصفيّة الحسابات التاريخية» من كتابه: «الانتفاضات العربية على ضوء فلسفة التاريخ» دار الساقية الطبعة الأولى. 2013 ص 33
- 3 - د. زكريا إبراهيم. مشكلة الحرية. دار مصر للطباعة. بدون تاريخ. ص 24
- 4 - نفس المرجع السابق. ص 25
- 5 - فهمي جدعان «في الخلاص النهائي. مقال في وعود الإسلاميين والعلمانيين والليبراليين» دار الشروق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 2007 (ص 302 - 303)
- 6 - نفس المرجع السابق ص 374. وبخصوص هذه النقطة المرتبطة بموضوع تدخل الدولة للحد من تجاوزات الحرية يشرح عبد الله العروى تصور ستيوارت ميل لمفهوم الليبرالية. هذه الأخيرة تفترض في تحققها، أن يكون الإنسان عاقلاً في مجتمع راشد.. فالدولة، في هذا الصدد ينبغي أن تقوم بدورها مؤقتاً حينما يتعلق الأمر بمجتمعات لم تصل بعد إلى سن الرشد. وللتوسع في هذه النقطة انظر إلى مؤلف عبد الله العروى: مفهوم الحرية. المركز الثقافي العربي. بيروت طبعة خامسة 1993 م، من ص 52 إلى ص 55.
- 7 - نفس المرجع السابق (في الخلاص النهائي ...) ص 375
- 8 - د. حسن حنفي. الهوية. المجلس الأعلى للثقافة الطبعة الأولى 2012 ص 24.
- 9 - جلال أمين. «خرافة التقدم والتأخر. العرب والحضارة الغربية في مستهل القرن الحادي والعشرين» دار الشروق طبعة ثالثة 2009 - ص 14 / 15.
- 10 - انظر إلى مقال الباحثة فريدة النقاش الموسوم ب: الهوية بديلاً للتحرر « المنشور بموقع (الحوار المتمدن) مواضيع وأبحاث سياسية 19 ? 01 2017، والذي ترى فيه، نقلاً عن دراسة منشورة ب « الأهرام » للباحث في العلاقات الدولية طارق دحروج، أن الذي ساق جحافل من الشباب الأوروبي للانخراط في صفوف ما بات يعرف بالدولة الإسلامية داعش هو الهروب من التحرر الغربي والحرية المطلقة. رابط الموقع: <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=545334&r=0>
- 11 - ياسر الملولي «مازق الهوية في الثقافة العربية الإسلامية» دراسة محكمة منشورة بموقع مؤسسة (مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث) 6 يونيو 2017. قسم الدراسات الدينية. ص 22. رابط الموقع: <http://www.mominoun.com/articles15194>
- 12 - نفس المرجع السابق ص 25
- 13 - نفس المرجع السابق ص 28 - 32
- 14 - د. زكريا إبراهيم. مشكلة الحرية ص 29
- 15 - نفس المرجع السابق ص 31
- 16 - نفس المرجع السابق ص 32
- 17 - محمد عزيز الحبابي. من الحريات إلى التحرر. دار المعارف بمصر. 1972. ص 11
- 18 - نفس المرجع السابق ص 12.

# الترجمة والتضليل الثقافي والإيديولوجي



إبراهيم أزوغ

## عبد القادر سبيل : بول بولز مترجما

تصورا معرفيا للترجمة والكتابة باعتبارهما صيغة لمقاومة النسيان، وينتقل الكاتب في الفصل الثاني إلى الترجمة/الكتابة بوصفها مواجهة؛ مواجهة بين هويتين هوية المترجم وهوية المترجم، مؤكداً من خلال تحليل للنصوص المترجمة على أن سلطة اللغة التي يمتلكها المترجم على المترجم، جعلت بولز المترجم قادرا على إلغاء صوت المترجمين المرابط والشراي وشكري، وفسح المجال لصوته صاحب اللغة وسلطة الكتابة.

ومن النتائج المهمة التي يخلص إليها الباحث في الفصل الثاني أن الترجمة ليست خالية من الأيديولوجيا « فاستعمال لغة أجنبية لشرح مظاهر ثقافية - في نظر سبيل- هو في حد ذاته إشارة إلى وجود إرادة لدى المترجم لإنتاج تمثيل خاص به لهذه الثقافة لأن التمثيل لا يمكن أن يتم خارج حدود اللغة». ويرتبط الفصل الثالث بالتالي بتأكيد على علاقة الأدب بالأنثروبولوجيا موجهها نقدا واضحا لما يصرح به بولز من قوله بأن دوره يتوقف على نقل وتحويل الشفهي إلى شكل كتابي. أما الفصل الرابع والأخير في الكتاب فقد خصصه المؤلف لبيان كيف ساهمت ترجمة بولز في تشويه صور المرابط والشراي وشكري بجعلهم مواضيع للتمثيل وفقا لتصورات المترجم.

عن تجربته ووجهات نظره عن المغربي وواقعه وتصوره لثقافته، وهو ما دفع سبيل إلى اعتبار ترجمة بولز فعلا تحويليا وتشويهيا وفعل إزاحة وتكيف للغيرية. تبعا لما تقدم واستنادا إلى تصورات فوكو ودولوز وبلانشو وفانون ويطاي وديدا حول مفهوم الكتابة واللغة والتأليف، صنف الكتاب ترجمات بولز ضمن النصوص ما بعد الكولونيالية لما تعكسه من

إلى جانب مهامه كعميد لكلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية، جامعة الحسن الأول بسطات، يواصل عبد القادر سبيل المتخصص في الدراسات الثقافية والترجمة المصطلحية، رسم ملامح مشروعه الأكاديمي في النقد الثقافي بإصدار كتاب جديد ترجمه من الإنجليزية محمد مفضل، ويتناول الكتاب في نسخته العربية التي تقع في 168 صفحة من الحجم المتوسط، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن زهر، بالدراسة ترجمات بول بولز للنصوص الشفهية لشباب مغاربة ينتمون إلى الهامش، ومنتشبعون بالثقافة المحلية لكنهم يفتقدون المعرفة بالقراءة والكتابة؛ نصوص للشراي والمرابط ومحمد شكري.

يستند الكتاب في مقارنته لترجمات بولز لنصوص المغاربة ومناقشتها إلى نظريات نقدية ومعرفية متنوعة ومنتجية إلى حقول معرفية مختلفة منها الفكر المابعد حداثي والأنثروبولوجيا (علم الإنسان الاجتماعي والثقافي) والأنتوغرافيا (علم اجتماع وصف الشعوب ودراسة أنماط حياتها) وما بعد الكولونيالية. ويفتح عبد القادر سبيل في بداية الكتاب حواراً موسعاً مع أهم الكتابات حول

الكتابة والترجمة لكتاب لهم وزنهم في البحث الأكاديمي والمعرفي الثقافي العالمي مناقشا لها ومشيدا تصورا جديدا للثقافة في سياق بيان إشكالات الترجمة المرتبطة باللغة والهوية والقيم. وإذا كان هدف الكتاب يتحدد في «فهم دور الآخر في الترجمة الثقافية» فإنه ينطلق من فرضيات جديدة على البحث النقدي العربي منها:

- الترجمات صيغ للاختلافات الثقافية؛  
- النصوص المترجمة صيغة للتعبير عن الموقف من الثقافة التي تنتمي إليها؛  
- غياب الذات في ترجمات بولز لشكري والشراي والمرابط يعكس مقصدية بولز في جعل النصوص صيغا للتعبير مجازا عن تصوراته للمغرب والمغاربة؛  
- ترجمات بولز لهذه الذات تعبير عن ذاته المتشظية.

يجعل عبد القادر سبيل ترجمات هذه النصوص مجالا لمناقشة عميقة تستند إلى خلفية فكرية موسعة، وعدة معرفية ومنهجية تزاوج بين النظرية النقدية الأدبية الشكلانية وما بعد البنوية والأنثروبولوجية للكشف عن كون ترجمات بولز غطاء وصيغة للتعبير



كلية الآداب والعلوم الإنسانية



## بول بولز مترجما



عبد القادر سبيل

ترجمه من الإنجليزية: محمد مفضل

المواجهة بين الهويات باستعمال بولز استعمالا مسيئا لأصوات شكري والمرابط والشراي الذين يجهلون القراءة والكتابة ليعبر عن قضاياها الخاصة، ويقدمهم «تبريرا لبحته عن الأصيل والبدائي الذي أصبح مفتقدا في المغرب» من جهة، ومن جهة ثانية لاعتباره أن ما قام به بولز لا يختلف عن ما قام به كبار الأنثروبولوجيين لنقل تجربتهم عن المغرب رغم إصرار بولز وتأكيد على أن دوره في هذه النصوص لا يتجاوز الترجمة. وتتمثل أهمية هذا الكتاب بالإضافة إلى ندرة الدراسات حول الترجمات الثقافية عموما، وترجمات بولز على وجه التحديد في المكتبة العربية والمغربية، في جدة مقارنتها للنصوص، فقد اهتمت الدراسات التي قاربت بولز باعتباره كاتب تخيل ومتخيل، ولم يلق اهتماما أكاديميا كمترجم. يتألف هذا الكتاب في طبعته الأولى (2021) من أربعة فصول، يقدم الفصل الأول





## عقب ظهور ملامح تركيبة المجالس المنتخبة على المستوى المحلي والجهوي

# الإستقلال يترأس جهة الدار البيضاء سطات والأحرار يقود مجلس الجماعة

الدار البيضاء بـ 90 مقعدا من أصل 131 عضوا الذين يشكلون مجموع عدد أعضاء المجلس برمته، منها 41 لحزب التجمع الوطني للأحرار و26 مقعدا لفائدة الأصالة والمعاصرة، فيما يتوفر حزب الإستقلال على 23 عضوا، كما هو الشأن بالنسبة إلى مجلس جهة الدار البيضاء سطات الذي بدوره تعود فيه الأغلبية المطلقة إلى الأحزاب الثلاثة المذكورة بـ 64 مقعدا من أصل عدد المقاعد التي يتكون منها المجلس البالغ 75 مقعدا، حيث يتوفر التجمع الوطني للأحرار على 26 مقعدا، متبوعا بحزب الأصالة والمعاصرة بـ 21 مقعدا، ثم حزب الإستقلال في المرتبة الثالثة بـ 17 مقعدا، وحزب الإتحاد الدستوري رابعا بـ 4 مقاعد، ثم حزب التقدم والاشتراكية بثلاثة مقاعد، فيما حصل حزب الإتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية على مقعدين، كما هو الشأن بالنسبة لحزب العدالة والتنمية (مقعدين).

ويشار إلى أنه، ينتظر الإعلان عن مواعيد بداية انتخاب المجالس المنتخبة على صعيد جهة الدار البيضاء سطات، انطلاقا من الأسبوع المقبل، عقب استكمال السلطات الوصية لكافة الإجراءات والتدابير التي تؤمن مرور هذه الانتخابات في ظروف جيدة.



هيمنته على المقاطعة المذكورة منذ سنوات، ويعتبرها قلعة المفضلة في الفوز بمقعد في البرلمان، في المقابل أفادت مصادرنا بأن رئاسة باقي المقاطعات ستتوزع بين الأحزاب الثلاثة (الإستقلال والأحرار واليام) في حال صعود تحالفها الذي يتوفر على أغلبية مريحة في مجلس جماعة

أيدي حزب الإستقلال، ويرجح أن يكون عبد اللطيف معزوز على رأس مجلس الجهة، فيما يواصل التحالف الثلاثي التداول في شأن تركيبة مجالس مقاطعات الدار البيضاء البالغ عددها 16 مقاطعة، باستثناء واحدة التي قد تعود رئاستها إلى محمد جودار، من الإتحاد الدستوري بحكم

سعيد خطفي

أكد متتبعون للشأن السياسي، أن ملامح تشكيل مجالس مقاطعات الدار البيضاء الـ 16، والعمالات ومجلسي الجماعة وجهة الدار البيضاء سطات، بدأت تتضح تدريجيا قبل الدخول إلى مرحلة الحسم النهائي خلال الأسبوع المقبل، مشددين في السياق ذاته على أن تسيير تلك المجالس لن يخرج عن إطار الأحزاب الثلاثة الكبرى التي أفرزتها صناديق اقتراع 08 شتنبر الجاري، وهي (الإستقلال والتجمع الوطني للأحرار والأصالة والمعاصرة)، باستثناء مقاطعة بن مسيك سيدي عثمان، التي من المحتمل أن تؤول رئاستها إلى حزب خارج تحالف الأحزاب الثلاثة المذكورة.

وفي الوقت الذي انتهت فيه مهلة وضع الترشيحات للمجالس المنتخبة على مستوى جهة الدار البيضاء سطات أمس الأربعاء، فإن التحالف بين الأحزاب الثلاثة الكبرى، حسم بشكل كبير في الاسم الذي سيتولى رئاسة مجلس جماعة الدار البيضاء الذي يتكون مجلسه من 131 عضوا، ويتعلق الأمر بمرشحة حزب التجمع الوطني للأحرار نبيلة الرميلى، المديرية الجهوية الجهوية للصحة، فيما أشارت مصادرنا إلى أن مأمورية رئاسة مجلس جهة الدار البيضاء سطات الذي يتألف من 75 عضوا، باتت بشكل كبير بين

## عقب تضررهم من قرار الإغلاق الذي اتخذته الحكومة السابقة بسبب الوضعية الوبائية

# أرباب الحمامات وقاعات الحفلات والأعراس متفائلون بالعودة إلى مزاولة نشاطهم قريبا



وضعية العديد من الأسر التي تكتري غرفة واحدة مع الجيران بمجموعة من الأحياء الشعبية بالدار البيضاء، تقتفر إلى وسائل النظافة خصوصا منها الاستحمام رفقة أطفالها في ظل عدم توفرها على حمام، خاصة أن الدخول المدرسي على الأبواب، ويستلزم أن يكون تلامذة تلك الأسر في وضعية نظافة تامة، مشيرين إلى أنهم بقدر ما أصبحوا متفائلين بشكل كبير من قرارات الحكومة المقبلة، فإنهم في المقابل لازالوا متذمريين من القرارات والإجراءات التي سبق لحكومة سعد الدين العثماني، أن أعلنت عنها في بداية شهر غشت الماضي، في إطار محاصرة انتشار فيروس «كورونا» وسلالاته المتحورة «دلتا».

في رفع قرار الإغلاق الذي اتخذته الحكومة السابقة بشكل عاجل، على اعتبار أن أي تأخر في ذلك، سيزيد من تازيم وضعيتهم الاجتماعية والاقتصادية، مع العلم أن ظهور مؤشرات إيجابية تشير إلى تراجع عدد الحالات المؤكد إصابتها بفيروس «كورونا»، واستقرار الوضعية الوبائية مقارنة مع الأشهر الماضية، موضحين أن مطلبهم الوحيد يتمثل في السماح لهم بالعودة إلى استئناف نشاطهم، بعدما خذلهم الحكومة السابقة بتصلها من مسألة تقديم التعويضات المالية لفائدة مهنيو الحمامات التقليدية وقاعات تنظيم الحفلات والأعراس والقاعات الرياضية، مشددين على أن الحكومة السابقة لم تأخذ في قرار الإغلاق بعين الاعتبار

سعد الرحالي

عبرت شريحة عريضة تمثل مهنيو قطاع الحمامات وقاعات الحفلات والأعراس بالدار البيضاء التي تضم عددا كبيرا منها، عن تفاؤلها بإمكانية العودة قريبا إلى مزاولة نشاطها المعهود، والخروج من تداعيات الأزمة الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن قرار الإغلاق الذي اتخذته الحكومة المنتهية ولايتها، والذي تسبب للمهنيين في أضرار جسيمة.

ويأتي تفاؤل مهنيي القطاعين المذكورين، في ظل التغييرات التي أفرزتها صناديق اقتراع 08 شتنبر الجاري، وأدت إلى تعيين رئيس جديد للحكومة، حيث ينتظر المهنيون بفارغ الصبر القرارات الجديدة التي ستعلن عنها الحكومة الجديدة بعدما تضرروا كثيرا من قرارات الحكومة المنتهية ولايتها، مؤكدين على أن الحكومة المقبلة ينبغي أن تعيد النظر في مجموعة من القرارات والإجراءات التي اتخذتها حكومة سعد الدين العثماني، بالنظر إلى حجم أضرارها على مختلف الفئات والاقتصاد الوطني، خصوصا منها القرار الصادر بتاريخ 2021/8/3 القاضي بإغلاق الحمامات وقاعات الحفلات والأعراس والقاعات الرياضية، والذي اعتبره قرارا جانرا، لكونه أدى بأرباب القطاعات المذكورة التي تساهم في توفير العديد من فرص الشغل إلى الجهول، والحكم عليها بالإفلاس وإغراقها في الديون، بالإضافة إلى تشريد فئة عريضة كانت تكسب قوتها اليومي من هذه المهن التي تندرج ضمن القطاعات الغير المهيكلية، التي سبق للاتحاد العام للمقاولات والمهنيين، أن تبني ملف تلك القطاعات، والدفاع عن حقوق المهنيين أمام القطاعات الوزارية الوصية. ويعول مهنيو قطاعي الحمامات التقليدية والحفلات والأعراس كثيرا على مخرجات الحكومة المقبلة، التي من شأنها أن تصب في مصلحة، والمتمثلة أساسا

## غريب أمر شركة التنمية المحلية «البيضاء للبيئة»

البيضاء رضوان

غريب أمر شركة التنمية المحلية «البيضاء للبيئة»، فقد أعلنت أول أمس الثلاثاء عن الترشيح لمنصب رئيس مصلحة المالية والمحاسبة بشركة التنمية المحلية «الدار البيضاء للبيئة» التابعة للجماعة الترابية لدار البيضاء، وقد تم الإعلان عن تاريخ وضع الترشيحات أول أمس الثلاثاء وأن آخر أجل لوضع هذه الترشيحات هو 30 نونبر 2021.

السؤال المطروح لماذا لا ينتظر مدير الشركة فترة معينة حتى استكمال الانتخابات المتعلقة بالجماعة الترابية لدار البيضاء باعتبارها المسؤول الأول عن هذه الشركات التي ليست سوى وسائل للتنفيذ، ثم لماذا تحرك هذا المدير في هذه الفترة بالضبط وإعلان عن هذا المنصب الذي سيكلف ميزانية ضخمة تقدر بمئات الآف من الدراهم زائد السيارة والهاتف وامتيازات أخرى لا يعلمها إلا المدير صاحب الشركة والذي كان بالأمس القريب موظف بسيط لا غير.

متتبعو الشأن المحلي أكدوا لنا في تصريحات مختلفة بأن هذه الشركة تستنزف أموال الجماعة الترابية من خلال إشرافها على العديد من المشاريع أهمها قطاع النظافة، والجمع يعرف مدى انتشار الأزمات والأوضاع التي تعيشها الدار البيضاء خاصة وسط المدينة أي عمالتي آتفا و الفداء، وكذا عمالتي ابن مسيك وسيدي عثمان مولاي رشيد. وأكد أحد موظفي مقاطعة سيدي عثمان بأن الفترة الحالية ستزداد سواء بعودة الرئيس الأسبق لمقاطعة سيدي عثمان والذي كان في نفس الوقت مسؤولا عن قطاع النظافة داخل الجماعة الترابية لدار البيضاء وله علاقة ودية بمدير شركة التنمية المحلية «البيضاء للبيئة».

## إحالة المتهمين الثلاثة بسرقة سيارة أجرة بالعنف والتسبب في حادثة سير بأزمور



العلم:  
الدار البيضاء

أحالت عناصر الشرطة بمدينة أزمور، أمس الأربعاء، ثلاثة أشخاص

تتراوح أعمارهم ما بين (18 و22 و23 سنة)، وذلك للاشتباه في تورطهم في سرقة سيارة أجرة بالعنف، والتسبب في حادثة سير وحبس السلاح الأبيض بدون سند مشروع والاتجار في المخدرات. ويأتي تقديم المشتبه فيهم أمام العدالة، عقب تمكن عناصر الشرطة بالمقوضية الجهوية للأمن بمدينة أزمور، خلال بداية الأسبوع الجاري، من توقيفهم، وفق ما أعلنت عنه المديرية العامة للأمن الوطني، في بلاغ لها، ذكرت فيه بأن عناصر الأمن كانت قد تدخلت لتوقيف ثلاثة أشخاص يشتبه في تورطهم في سرقة سيارة أجرة من الحجم الكبير، بعدما كانوا قد انتحلوا صفة زبائن وعرضوا سائتها للسرقة باستعمال التهديد والعنف بواسطة السلاح الأبيض.

وأوضح البلاغ، أن المشتبه فيهم رفضوا الإمتثال، خلال هذا التدخل الأمني، وأبدوا مقاومة عنيفة وتعمدوا الاصطدام بسيارة الشرطة ملحقين بها خسائر مادية جسيمة، وذلك قبل أن تتمكن دوريات الشرطة من ضبط المشتبه بهم في حالة سكر متقدمة وتحييد الخطر الصادر عنهم، مشيرا إلى أنه تم العثور بحوزة المشتبه فيهم على صفيحتين من مخدر الشيرا، وسيف من الحجم الكبير، كما أفاد البلاغ ذاته، أنه تم الاحتفاظ بالمشتبه فيهم تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي جرى تحت إشراف النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وتحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعتنقين بالأمر.

## فضيحة مدوية قبل انتخاب المكتب الجديد للجماعة

# تسريح حوالي 60 عاملا بشركة النقل الحضري «ألزا البيضاء»

البيضاء العلم

فضيحة مدوية أقدمت عليها شركة النقل الحضري «ألزا البيضاء» حيث أقدمت الشركة على تسريح حوالي 60 عاملا أول أمس الثلاثاء، أحد العاملين بالشركة قضى أزيد من 10 سنوات بالشركة أكد لنا



أنه أول أمس الثلاثاء، تمت المندادة عليه بدعوى مغادرة العمل إلى تاريخ لاحق من دون ذكر أي سبب لهذا التسريح، ولم تقتصر الإدارة على هذا الشخص بل تم تسريح حوالي 60 عاملا من دون إعطائهم أسباب ومسببات هذا التوقيف عن العمل، لأنهم يقومون بعملهم العادي كما يجب وبدون إهمال وبدون أي تقرير أو شكاية ضدهم، بل اكتفت الإدارة بمبرر واحد وهو «سير حتى نعطو ليكم» مما ترك فرضية طرد باقي العمال القدامى أي كل من تجاوز 10 سنوات ينتظر دوره لطرده.

إجراء أقدمت عليه إدارة شركة النقل الحضري «ألزا البيضاء» قبل انتخاب الرئيس الجديد وأعضاء المكتب المسير للجماعة الترابية للدار البيضاء، بمعنى أن هناك مشاكل كثيرة أضيفت وزادت من تعقيد مهمة المسؤولين المقبلين. تعسف واضح في حق عدد من العمال الذين أفنوا سنوات من عمرهم في خدمة الساكنة البيضاء ليجدوا أنفسهم عرضة للشارع بدون موجب حق وأمام أعين السلطات المحلية والأجهزة الوصية.

فما هي الإجراءات التي تتخذها سلطات ولاية جهة الدار البيضاء سطات قبل فوات الأوان وقبل الشروع في تنفيذ الوصفات الاحتجاجية وتنظيم إضرابات تعزل السير العادي لحركة النقل الحضري بالدار البيضاء؟.



## إيمان رضوان في ذمة الله

بقلوب مؤمنة بقضاء الله و قدره تلقينا نبأ وفاة المشمولة برحمته الشابة إيمان رضوان بعد مرض لم ينفع معه علاج، الشابة المعروفة وسط صديقاتها من ذوي الاحتياجات الخاصة بابتسامتها الدائمة وانسجامها مع الجميع داخل المدرسة وخارجها، وقد تركت وفاتها حزنا وأسى عميقين في نفوس التلاميذ والأطر التربوية والإدارية الذين أشرفوا على تدريسها، وهي ابنة السيد علي رضوان رئيس جمعية آباء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا بالدار البيضاء.

وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم بأحر التعازي والمواساة إلى أيها علي وأما عائشة وأخيها أمين وأختها مونية وجميع أعمامها وأخوالها وأبنائهم وبناتهم والجيران وجميع أفراد العائلة راجين لهم الصبر والسلوان وللقعيدة المغفرة والثواب.

انا لله وانا اليه راجعون

الإيداع القانوني: 3-1946  
التحرير: شارع الحسن الثاني « طريق الدار البيضاء » الرباط  
المراسلات: من: 141 الرباط  
الهاتف: 0537 29 26 42 - 0537 29 23 52  
الفاكس: 0537294832

الإعلانات الرباط:

10، زقة المرج حسان الرباط  
الهاتف: 0667357373 - الفاكس: 0537294832

11 شارع علا بن عبد الله،  
الرباط  
الهاتف: 0667357373  
الهاتف: 05 37 72 78 12

6 شارع محمد الخامس  
الإشهار:  
الهاتف: 0522 20 33 23  
الهاتف: 06 67 35 73 73

21 زقة طارق بن زياد شقة  
10 جليز  
الهاتف: 0524 43 75 10  
الهاتف: 06 67 35 73 73

80 شارع الحرية رقم 14  
الهاتف: 06 62 151385

شارع الحسن الثاني  
عمارة اليوتيماني  
الهاتف: 0528 84 14 47  
الهاتف: 06 67 35 73 73

الإشراكات:  
يرجى الاتصال  
بقسم التوزيع بالمدينة  
www.alalam.ma  
الهاتف:  
مطابع لوماتان من  
هذا العدد 21043



المملكة المغربية  
وزارة التربية الوطنية والتكوين  
المهني  
والتعليم العالي والبحث العلمي  
المكتب الوطني للأعمال  
الجامعية

رقم 02/2021/CUK  
في يوم 13 / 10 / 2021 على  
الساعة 11:00 صباحا سيتم  
في مكتب السيد مدير الحي  
الجامعي بالقيظرة (الساكنية)،  
فتح الأظرفة المتعلقة بطلب  
عروض مفتوح رقم 02/2021/  
CUK من أجل نظافة المرافق  
الحي الجامعي بالقيظرة.

ويمكن سحب ملف طلب  
العروض من مكتب السيدة  
مقتصدة السحي الجامعي  
بالقيظرة، شارع المسيرة  
الخضراء الساكنية ص:ب: 232  
القيظرة، ويمكن أيضا تحمله  
ابتداء من بوابة صفقات الدولة  
www.marchespublics.gov.ma  
حدد مبلغ الضمان المؤقت في هذه  
مبلغ اثني عشرة ألف وسبعمئة  
وواحد درهما ( 12.701.00  
درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة  
من طرف صاحب المشروع في  
مبلغ: ثمانمائة وستة وأربعون  
ألف وستمئة وست وسبعون  
درهما وثمانون سنتيمات  
(846676,80 درهم).

يجب أن يكون كل من  
محتوى وتقديم وإيداع ملفات  
المتنافسين مطابق لمقتضيات  
المواد 27 - 29 و 31 من  
المرسوم رقم 349 - 12 - 2  
الصادر في 8 جمادى الأولى  
1434 (20 مارس 2013)  
المتعلق بالصفقات العمومية.  
و يمكن للمتنافسين:  
- إما إرسال أظرفتهم عن  
طريق البريد المضمون بإفادة  
بالاستلام إلى المكتب المذكور.  
- إما إيداعها، مقابل وصل،  
بمكتب المسؤولة عن الشؤون  
الاقتصادية.

مكتب طلب العروض مباشرة لرئيس  
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
- إما إيداعها، بطريقة الكترونية  
عن طريق الموقع الإلكتروني  
الخاص بالصفقات العمومية.  
وستنظم يوم 06/10/2021  
على الساعة 11:00 صباحا  
لإشارة هذه الزيارة اختيارية.  
إن الوثائق المثبتة الواجب  
الإدلاء بها هي تلك المنصوص  
عليها في المادة 4 من نظام  
الاستشارة.

128347  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة الشرق  
عمالة وجدة أنكاد  
جماعة وجدة  
المديرية العامة للمصالح  
قسم تنمية الموارد المالية  
شعبة المداخل  
إعلان عن طلب عروض أثمان  
مفتوح  
رقم 03/2021  
جلسة عمومية

في يوم 12 أكتوبر 2021 على  
الساعة الحادية عشرة صباحا،  
سيتم بمقر جماعة وجدة الكائن  
بشارع محمد الخامس فتح  
الأظرفة المتعلقة بطلب عروض  
أثمان مفتوح رقم 03 برسم  
سنة 2021 لأجل إيجار منتوج  
البنوع الأسبوعي لبيع السيارات  
المتستعملة الكائن داخل سوق  
الجملة للخضر و الفواكه بوجدة.  
\* يمكن سحب ملف طلب  
العروض من قسم تنمية الموارد  
المالية الكائن بمقرملقعة  
الجماعة الكائن بشارع محمد  
الخامس (المقر السابق للوكالة  
الحضرية لوجدة).

\* كما يمكن نقل الملف من  
بوابة الصفقات العمومية:  
www.marchespublics.gov.ma  
\* حدد مبلغ الضمانة المؤقت في  
مائة ألف درهم (100.000.00  
درهم).  
تدفع الضمانة لصندوق الخازن  
العالي.

\*كلفة تقدير مبلغ إيجار هذا  
السوق محددة في ثلاث مائة  
ألف درهم (300.000.00  
درهم).  
يجب أن يكون كل من محتوى  
وتقديم ملفات المتنافسين  
مطابقين لمقتضيات المواد

الساعة الحادية عشرة صباحا،  
سيتم بمقر المديرية الإقليمية  
للصناعة التقليدية والاقتصاد  
الاجتماعي بالخميسات (بمكتب  
السيد المدير) فتح الأظرفة  
الخاصة بمكاتب الدراسات  
ويمكن للمتنافسين:  
\* إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل بسم تنمية الموارد  
المالية.

\* إما إرسالها عن طريق البريد  
المضمون بإفادة بالاستلام إلى  
القسم المذكور.  
\* إما تسليها مباشرة لرئيس  
لجنة طلب العروض عند بداية  
الجلسة وقبل فتح الأظرفة.  
إن الوثائق الواجب الإدلاء بها  
هي تلك المقررة في المادة  
25 من المرسوم 349-12-2  
المذكور أعلاه حسب الشكل  
التالي:

1/ الملف الإداري:  
التصريح بالشرف.  
شهادة مسلمة منذ أقل من  
سنة من طرف القاضي في  
محل فرض الضريبة تثبت أن  
المتنافس في وضعية جيبانية  
قانونية ويعتبر أن تبين هذه  
الشهادة النشاط الذي تم  
بمقتضاه فرض الضريبة على  
المتنافس أو شهادة تثبت  
الإعفاء من أداء الضرائب.

شهادة مسلمة منذ أقل من  
سنة من الصندوق الوطني  
للضمان الاجتماعي تثبت أن  
المتعهد يوجد في وضعية  
سليمة.  
الوثيقة أو الوثائق التي تثبت  
السلطات المخولة إلى الشخص  
الذي يتصرف باسم المتنافس.  
شهادة قيد في السجل التجاري  
وصلة الضمان المؤقت.  
نسخة من بطاقة التعريف  
الوطنية.

2/ الملف التقني:  
- مذكرة تبين أوسائل البشرية  
والتقنية التي يتوفر عليها  
المتنافس.  
- التزام  
\* ملاحظة: آخر أجل لسحب  
ملفات المشاركة هو يوم 11  
أكتوبر 2021 قبل الساعة  
الرابعة بعد الزوال.

128349  
المكتب الوطني للمطارات  
إعلان عن تعديل طلب العروض  
المفتوح  
عدد AOO-21-093  
ينهي المكتب الوطني للمطارات  
إلى علم جميع المرشحين أنه  
تم تعديل الإعلان المتعلق  
بطلب العروض المفتوح  
عدد AOO-21-093 " إنجاز  
دورات تكوينية في مجال  
الإستراتيجية وتوجه خدمة  
الزبائن(Orientation client)  
والتنمية المستدامة لفائدة  
مستخدمي المكتب الوطني  
للمطارات" كما يلي:

" تقديرات تكلفة الخدمات  
: 140 400 درهم مع  
احتساب الضرائب " عوض  
"تقديرات تكلفة الخدمات :  
140400 درهم في السنة مع  
لحساب الضرائب "

بإحدى الجرائد الوطنية وذلك  
على الشكل التالي:  
Site NOS  
DELICES.  
قصد استغلال مخبزة وبيع  
الحلويات بتجزئة ازكي 3 رقم 6  
مراكش.  
وقد وضع الملف بمجلس  
مقاطعة المنارة مصلحة الشرطة  
الإدارية للإطلاع عليه أثناء افتتاح  
المكاتب.

128359  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش

المحكمة الابتدائية قلعة  
السرانغة  
ملف التنفيذ موصلة  
2021/6107/74  
إعلان عن بيع نصيب مشاع في  
زينة عقار

يعلم رئيس مصلحة كتابة  
الضبط بالمحكمة الابتدائية  
بقلعة السرانغة:  
أنه بتاريخ 14/10/2021 على  
الساعة: 10:00 صباحا بقاعة  
البيوعات «القاعة رقم 4» بهذه  
المحكمة سيقع بيع قضائي  
بالمزاد العلني لنصيب مشاع  
في زينة العقار المسمى «اوربر»  
الكائن بمزارع دوار أولاد حمزة  
جماعة أولاد اصبيح دائرة قلعة  
السرانغة العقار به: بنزين -  
صهرح ماني - 3 محركات - 3  
مضخات - حوالي 3000 شجرة  
زيتون - 1000 شجرة رمان.

المتعلق بالصفقات العمومية.  
ويمكن للمتنافسين:  
- إما إيداع أظرفتهم مقابل  
وصل بمقر المديرية الإقليمية  
للصناعة التقليدية الكائن بشارع  
محمد الخامس الخميسات  
- إما إرسالها عن طريق البريد  
المضمون بإفادة بالاستلام إلى  
عنوان المديرية المذكورة أعلاه.  
- إما تسليها مباشرة لرئيس  
لجنة المباراة عند افتتاح الجلسة  
وقبل فتح الأظرفة.

- إما بعثها إلكترونيا عن  
طريق بوابة الصفقات العمومية  
التالي:  
www.marchespublics.gov.ma  
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء  
بها هي تلك المقررة في المادة  
8 من نظام الاستشارة.

128353  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة مراكش أسفي  
وعمالة مراكش  
جماعة مراكش  
مجلس مقاطعة المنارة  
مديرية المصالح  
قسم التخطيط والشؤون  
الاقتصادية  
رقم:.....  
إعلان

- بناء على الظهير الشريف  
رقم85-15-1 الصادر في 20  
رمضان 1430 (07 يوليوز 2015)  
بتنفيذ القانون التنظيمي رقم  
113.14 المتعلق بالجماعات.  
بهذا النشاط  
يفتح بحث بمصالح مجلس  
مقاطعة المنارة قصد الكشف  
عن المنافع والمضار لمدة 15  
يوما ابتداء من نشر هذا الإعلان  
بإحدى الجرائد الوطنية وذلك  
على الشكل التالي:

128361  
Dénomination de la  
Société  
AMIN PAIN SARL  
بمقتضى عقد عرقي مؤرخ  
بالرباط بتاريخ 06 يوليوز  
2021 تم تأسيس شركة ذات  
مسؤولية محدودة.  
التسمية: AMIN PAIN  
SARL  
الهدف الاجتماعي:  
- بيع أنواع الخبز  
- تصنيع وبيع المعجنات  
- صنع وبيع الحلويات  
- بيع منتجات الألبان  
ومنتجاتها مختلفة لها علاقة  
بهذا النشاط  
رأسمال الشركة: 100.000,00  
درهم مقسمة على 1000 حصة  
من فئة 100 درهم للحصة  
الواحدة موزعة بين الشركاء  
على الشكل التالي:  
- جامع البكري 500 حصة من  
فئة 100 درهم.  
- ربيعة الصالحي 500 حصة  
من فئة 100 درهم.  
العدد: 99 سنة ابتداء من  
التأسيس النهائي أي من تاريخ  
وضع السجل التجاري.  
السنة المالية: من فاتح يناير  
إلى 31 ديسمبر من كل سنة  
ماعداد السنة الأولى تبتدئ من  
تاريخ التسجيل.  
المقر: تجزئة غيثة رقم 07  
تمارة

المسير: جامع البكري  
رقم التنفيذ بالسجل التجاري  
134161 بالمحكمة الابتدائية  
بتمارة.  
128367  
المملكة المغربية  
وزارة الداخلية  
ولاية جهة مراكش - أسفي  
وعمالة مراكش  
جماعة مراكش  
مجلس مقاطعة جليز  
مديرية المصالح  
قسم الشؤون المالية والشرطة  
الإدارية  
مصلحة الشرطة الادارية  
إعلان

طبقا للظهير الشريف المؤرخ  
في 3 شوال 1332 (25 غشت  
1914) الذي ينص على قانون  
المؤسسات الغير الملائمة  
والخطيرة، وكذا الظاهر التي  
غيرته أو تمتهت.  
يقتح بحث بمقاطعة جليز  
مراكش قصد الكشف عن  
المنافع والمضار لمدة 15 يوما  
ابتداء من نشر هذا الإعلان  
بإحدى الجرائد الوطنية وذلك  
بطلب من شركة PEESING  
EXPRESS MAJORELLÉ  
لغائده.  
شركة صوبيا اكري في شخص  
ممثلها القانوني مقرها الأج  
شارع الإمام مالك رقم 7 قلعة  
السرانغة  
ضد السيد: غليمة عبد الرحمان  
الكائن بدوار أولاد حمزة جماعة  
أولاد اصبيح قلعة السرانغة  
وقد حدد الثمن الاقتحائي في  
مبلغ: 105000.00 درهم  
«مائة وخمسة الف درهم» بناء  
على تقرير الخبرة للخبير محمد  
غالميم.

وتقدم العروض أمام مصلحة  
كتابة الضبط بهذه المحكمة  
ابتداء من تاريخ نشر هذا  
الإعلان، وسيروى البيع على  
آخر متزايد موسر أو ذي ضامن  
موسر.  
ويؤدى الثمن ناجزا مع زيادة 3 %  
ولا تقبل إلا الشيكات المصادق  
عليها مع زيادة صائر التنفيذ.  
وكل من أراد الزيادة والإيضاح  
يمكنه الاتصال بقسم التنفيذ  
رقم 17 لدى هذه المحكمة حيث  
يوجد دفتر التحملات .

128365  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
إعلان قضائي  
ملف التبليغ عدد:  
2019/6702/7065  
يعلم رئيس كتابة الضبط لدى  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
بناء على المقال الاستئنائي  
الذي تقدم به: السيد الوكيل  
العام للملك لهيا  
والمطالب بالحق المدني:  
عبد الحق الوحمي الساكن  
بعمارة 43 الطابق 4 رقم 5  
دار السعادة مراكش ينوب عنه  
الأستاذ رشيد اغزاف المحامي  
بهينة مراكش

بين السيد: حمدان بن زبير  
بن المحامي الساكن برقم 219  
الوحدة 4 مراكش ينوب عنه  
الأستاذ خالد بلقشير المحامي  
بهينة مراكش  
المسؤول المدني: جان مارك  
البيير زيتون الساكن بإقامة  
جوهرة رقم 8 سيدي غانم  
مراكش  
صندوق ضمان حوادث السير  
في شخص ممثلها القانوني  
مقرها الاجتماعي بزقة اسلي  
رقم 4 الدار البيضاء  
ينوب عنه الأستاذان توفيق  
بسيليمان والصادق الشراوي  
المحاميان بهينة مراكش  
من جهة أخرى  
صدر على إثره قرار تحت عدد  
3897 بتاريخ: 16/07/2019  
موضوع الملف مدني  
سير الاستئنائي عدد:

المملكة المغربية  
وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء

2019/2608/05  
قضى بمالي:  
فإن محكمة الاستئناف بمراكش  
وهي تبت سريريا ونهايا وغيايبا  
في حق المسؤول المدني  
وبمشاركة حضوري في حق  
صندوق ضمان حوادث السير  
وحضوريا في حق المطالب  
بالحق المدني.  
في الشكل: يقبول الاستئناف  
في الموضوع: بتأييد الحكم  
المستأنف في مقتضياته  
المدنية وتحميل كل مستأنف  
صائر استئنافه.

مع العلم أن القيم لدى هذه  
المحكمة والمصعب في حق  
جان مارك البيير زيتون بمقتضى  
الأمر موضوع ملف عقود مختلفة  
عدد 2021/1109/344 قد  
بلغ بالقرار المذكور بتاريخ  
2021/04/28 وأن التعليق  
الفعلي بلوحة الإعلانات قد تم  
ابتداء من يوم 05/05/2021  
لاحتساب الأجل تطبيقا  
لمقتضيات الفصل 441 من  
ق.م.م.

128357/1  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
محكمة الاستئناف بمراكش  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
إعلان قضائي  
ملف التبليغ عدد:  
2021/6703/1871  
يعلم رئيس كتابة الضبط لدى  
المحكمة الابتدائية بمراكش  
بناء على المقال الاستئنائي  
الذي تقدم به: السيد أحمد  
البكري الساكن برقم 6 درب  
الكنائز الموسمين مراكش  
موطنه المختار بمكتب الأستاذ  
سعيد الحضري المحامي بهينة  
مراكش  
بوصفه مستأنفا من جهة  
وبين السيدة: فاطمة السباعي  
الساكنة برياض العروس طريق  
امصغ رقم 8 مراكش  
رشيد اغزاف المحامي بمكتب الأستاذ  
مراكش  
بوصفها مستأنفا عليها من  
جهة أخرى  
صدر على إثره قرار تحت عدد 52  
بتاريخ: 14/01/2021 موضوع  
الملف الأكري الاستئنائي عدد:  
2020/1303/604  
قضى بمالي:

فإن محكمة الاستئناف بمراكش  
وهي تقضي علنيا حضوريا  
وانتهائيا:  
في الشكل: يقبول الاستئناف  
في الموضوع: بتأييد الحكم  
المستأنف  
وفي المقال الاضافي: الحكم  
على المستأنف (المكثري)  
بإداء الكراء إلى المدة من  
19/10/2019 إلى متى نونبر  
2020 حسب وجيبة كرائية  
شهرية مبلغها 1000,00  
درهم وتحمله المصائر.  
مع العلم أن القيم لدى هذه  
المحكمة والمصعب في حق  
أحمد البكري بمقتضى الأمر  
موضوع ملف عقود مختلفة  
عدد 2021/1109/4747 قد  
بلغ بالقرار المذكور بتاريخ  
2021/7/19 وأن التعليق

إعلان عن وضع ونشر مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة  
تزويد مركز الجرف والمناطق المحيطة به بالماء الشروب  
وتنزع بوجبه ملكية القطعة الأرضية اللازمة لهذا الغرض.  
(الجماعة الترابية فرنزا)

يوجد الملف وكذا دفتر البعد تلوين ملاحظات وتصريحات من يهيمهم الأمر رهن إشارة العموم بمكاتب جماعة فرنزا ، قيادة فرنزا غرب الصباح  
(عمالة إقليم الرشيدية) في أوقات العمل بها وذلك لمدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع الرسوم التي نصه في الجريدة الرسمية.  
كما وضع مشروع التصميم التجزيئي لدى كتابة الضبط بالمحكمة الادارية بكناس ، وذلك طبقا لمقتضيات الفصل 12 من الظهير  
الشريف المؤرخ في 6 مايو 1982 والقاضي بتنفيذ القانون رقم 81/7 المتعلق بنزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالإحتلال المؤقت.  
مشروع مرسوم يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد مركز الجرف والمناطق المحيطة به بالماء الشروب وتنزع بوجبه ملكية القطعة الأرضية  
اللازمة لهذا الغرض.  
الفصل الأول: يعلن أنه من المنفعة العامة تزويد مركز الجرف والمناطق المحيطة به بالماء الشروب ، وتنزع بوجبه ملكية القطعة الأرضية  
اللازمة لهذا الغرض.  
الفصل الثاني: تنزع بناء على ما ذكر ملكية القطعة الأرضية الكائنة بجماعة فرنزا ، قيادة فرنزا غرب الصباح ، (عمالة إقليم الرشيدية) . العروسة بلون  
مختلف في التصميم التجزيئي المضاف إلى أصل مشروع هذا الرسوم.

رقم البقعة	البرج العقاري	الملاك أو المفترض أنه الملاك	العنوان	المساحة		
				س	أ	هـ
1	غير محظفة	قبيلة سكان قصر المشورية	جماعة فرنزا قيادة فرنزا غرب الصباح إقليم الرشيدية	70	04	00

الفصل الثالث: يفوض حق نزع الملكية إلى المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الماء-  
الفصل الرابع: يعهد بتنفيذ مشروع هذا الرسوم الذي سينشر في الجريدة الرسمية إلى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء وإلى المدير العام  
لمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب كل واحد منهما فيما يخصه.

الفعلي بلوحة الإعلانات قد تم  
ابتداء من يوم 29/07/2021  
لاحتساب الأجل تطبيقا  
لمقتضيات الفصل 441 من  
ق.م.م.

128357/2  
المملكة المغربية  
ولاية جهة الرباط-سلا-  
القيظرة  
عمالة الرباط  
الميزانية العامة  
إعلان عن تأجيل  
ينهي والي جهة الرباط-سلا-  
القيظرة، عامل عمالة الرباط  
إعلان طلب عروض الأثمان  
BG/21/35 المتعلق بشراء  
اللوازم الخاصة بالمعدات  
المعلوماتية لفائدة عمالة  
الرباط برسم السنة المالية  
2021/09/17 الحادية عشرة صباحا.  
والصادر في جريدة  
«25 /Opinion/08/2021  
عند 19494 وجريدة العلم  
ليوم 2021/08/25 عدد  
25085، فقد تم تعديله على  
الشكل التالي:

قد تم تأجيل تاريخ فتح الأظرفة  
إلى:  
2021/09/27 على الساعة  
الحادية عشرة صباحا.  
آخر أجل لإيداع البيانات التي  
يستوجبها ملف طلب العروض  
هو يوم 24/09/2021 على  
الساعة الرابعة و النصف بعد  
زوالا  
أما باقي محتويات الإعلان  
المذكور أعلاه فلم يطرأ عليه  
أي تغيير.

128438  
المملكة المغربية  
وزارة العدل  
المحكمة التجارية بمراكش  
بيع أصل تجاري  
ملف عدد 2021/128  
حساب رقم 3571  
بمقتضى عقد توثيقي بتاريخ  
31 ماي 2021 ومسجل  
بمراكش بتاريخ 30/06/2021  
، باع السيد عبد الرحيم سمير،  
الحامل للبطاقة الوطنية  
للتعريف رقم 1184297، لفائدة  
السيدة فاطمة بوزيان والحاملة  
للبطاقة الوطنية للتعريف رقم  
EE456616.

جميع الأصل التجاري الذي  
يستغل في نشاط الخياطة،  
الكائن بمراكش، الحي  
المحمدي الوحدة II ساحة  
ب رقم 18، والمقيد بالسجل  
التجاري بمراكش تحت عدد  
51198 من السجل التحليلي،  
والمجموعة بعلمه ثمانون ألف  
درهم (80.000,00 درهم).  
فعلى دانيي البالغ المذكور  
أعلاه أن يتقدموا بعرضاتهم  
إلى قسم السجل التجاري  
بالمحكمة التجارية بمراكش  
داخل أجل يبتدئ من تاريخ نشر  
الإعلان الأول وينتهي في اليوم  
الخامس عشر من نشر الإعلان  
الثاني.

128363

128355

128355

في أفق إصلاح منظومة التربية والتكوين بالمغرب وفق مستجدات تقرير «النموذج التنموي الجديد»

# الاهتمام بمجال التربية والتكوين رهان كبير في مسيرة تنمية البلاد باعتباره أولوية وطنية بعد قضية الوحدة الترابية



**الدكتور الحسن مادي**  
**-أستاذ التعليم العالي،**  
**جامعة محمد الخامس،**  
**المدرسة العليا**  
**لأساتذة الرباط.**  
**مدير مختبر البحث في**  
**علوم التربية والعلوم**  
**الإنسانية واللغات**

اختلالات كثيرة داخلية وخارجية تواجه المدرسة

المغربية رغم الجهود المبذولة لإيجاد حلول ملائمة لها

اختلالات كثيرة داخلية وخارجية تواجه المدرسة

المغربية رغم الجهود المبذولة لإيجاد حلول ملائمة لها

ترسيخ الطابع المحلي والجهوي لمنظومة التربية والتعليم

يعتبر مدخلا مهما لتجاوز مجموعة من الاختلالات

بداية لا بد من التذكير بأن المغرب اهتم منذ بداية الاستقلال بالمنظومة التربوية عبر مجموعة من الإصلاحات المتتالية. وكان هدف هذه الإصلاحات دائما العمل من جهة على الاستجابة للحاجيات الضرورية لبلادنا، ومن جهة أخرى تقديم الحلول الممكنة لمختلف الفئات والتحديات والمستجدات التي يفرضها التطور السريع للعالم بشكل عام والمغرب بشكل خاص.

وفي هذا السياق، فالمغرب يعتبر دائما منظومة التربية والتكوين عماد التنمية بمختلف أبعادها وتحدياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ضمن مشروع مجتمعي متكامل يتوخى بناء دولة الحق والقانون، تسود فيه المساواة والديموقراطية والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص. وفي هذا السياق يمثل الاهتمام بمجال التربية والتكوين رهانا كبيرا في مسيرة تنمية بلادنا، باعتباره أولوية وطنية بعد قضية الوحدة الترابية.

وتجدر الإشارة إلى أن وباء كورونا الذي انتشر بشكل مفاجئ وسريع في جميع دول العالم، بداية من أواخر سنة 2020 وبداية سنة 2021، أثار الانتباه إلى ضرورة العناية أكثر بالتربية والتكوين حتى تستمر المؤسسات التعليمية بالقيام بأدوارها النبيلة المنوطة بها.

تجلى الاهتمام بمنظومة التربية والتكوين في:

- تطبيق الالتزامات التربوية المعلنة في دستور 2011؛  
- المكانة التي تحتلها قضايا التربية والتكوين في مختلف الخطاب الملكي السامي؛ - إحداث مؤسسة دستورية للمجلس الأعلى للتعليم - للسهر على دراسة وتتبع سير قضايا التربية والتكوين ببلادنا؛  
- نسبة الميزانية المخصصة لقطاع التربية والتكوين والتي تتعدى 25% من الميزانية العامة؛ - أدبيات الأحزاب السياسية والمنظمات النقابية والجمعوية؛ - المناقشات داخل المجالس المنتخبة المحلية والجهوية والمركزية (البرلمان)؛  
- تعدد الندوات المنظمة في الموضوع من طرف مختلف الفاعلين؛

- انتظارات الأمهات والآباء والمتعلمين من المدرسة باعتبارها وسيلة للترقية الاجتماعية؛

- المكانة المخصصة لمنظومة التربية والتكوين في تقرير النموذج التنموي الجديد باعتبارها الدعامة الأساس للتنمية؛

## الطموح المشروع:

ويتضح أن الجميع يطمح، منذ بداية الاستقلال سنة 1956 إلى اليوم 2021، إلى إرساء:

مدرسة عمومية مفعمة بالروح الوطنية؛  
مدرسة تقوم على ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص بين كل أبناء الشعب المغربي، وتعمل على القضاء على كل أشكال التمييز التي عمدت السياسات السابقة على ترسيخها؛  
مدرسة تؤسس لجيل يحمل في قلبه قيم حب الوطن ويتشبث بهويته وقيمه ويفتح على عصره؛

مدرسة تصنع جيلا قادرا على الإنتاج والإبداع في كل مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية؛  
مدرسة حديثة تصنع جيل المرحلة التي يعيشها المغرب حاليا بمختلف أبعادها المتممة برهانات العولمة والحدائق والديموقراطية؛

مدرسة تهني مواطن اليوم والغد ضمن تصور واضح لمشروع مجتمع متكامل يبعث الأمل في الطاقات البشرية باعتبارها عماد التنمية؛

مدرسة جديدة عصرية، في مستوى طموحات وتحديات عصرها، قادرة على رفع مختلف التحديات وذلك من خلال إعداد المواطن الصالح المؤمن، المؤهل، الكفء، الملتزم بخدمة وطنه، الواعي بواجبات المواطنة و حقوقها، الملتزم بقيمه الدينية والوطنية، المنفتح على محيطه المحلي والجهوي والوطني والعالم.

في هذا السياق تندرج مختلف الإصلاحات التي عرفتها منظومة التربية والتكوين ببلادنا منذ إصلاح 1957 الذي أقر المبادئ الأربعة: التعريب والتعميم والمغربية وتكوين الأطر مروراً بعقد مجموعة من الندوات (أقران، المعمورة، ...) وصولاً إلى تكوين لجنة ملكية كلفت بوضع الميثاق الوطني للتربية والتكوين سنة 1999، ثم وضع استراتيجية إصلاح منظومة التربية والتكوين 2015 - 2030 والتي انبثقت منها ما يعرف اليوم ب القانون الإطار لإصلاح منظومة التربية والتكوين الذي عرف المصادقة في البرلمان في سنة 2019. واصبح قانوننا ملزماً لكل من يريد إدخال أي إصلاح على هذه المنظومة.

هذه المحطات الإصلاحية تبين بوضوح من جهة مدى عناية الحكومات المتتالية بمنظومة التربية والتكوين ومن جهة أخرى مدى أهميتها في المساهمة الفعلية في تنزيل المشاريع التنموية لبلادنا. ولكن كذلك تبين عدم الاستقرار في الإصلاحات المتتالية التي عرفها التعليم ببلادنا والرغبة الأكيدة في تجاوز مختلف التحديات التي تعرقل التطور والرقي والتنمية.

ومن الإنصاف القول - رغم ما عرفته مختلف الإصلاحات من تعثرات وبطء، وما وجه إليها من انتقادات - (إن المدرسة المغربية لعبت أدواراً إيجابية في التنشئة الاجتماعية، وتكوين الأطر، وساهمت بنصيب وافر في الحراك التنموي وفي البناء المادي والفكري للوطن، وتنامت وتيرة ملحوظة ومؤشرات ولوج وارتقاء المدرسين. لقد بذلت منذ الاستقلال جهود كبيرة وتحققت منجزات هامة في مجال التربية والتكوين تمثلت في ارتفاع نسبة المدرسين، وخاصة لدى الفتيات، وفي توسيع شبكة المؤسسات التعليمية، وفي توفير العرض التربوي بشكل يستجيب للحاجيات، فقد ناهز عدد المتدربين في الوقت الحاضر الستة ملايين، وعدد المؤسسات المدرسية العشرة الألف، كما وصل عدد المدرسين إلى ما يربو عن مائتي ألف علاوة على الإمكانيات المستثمرة في مجال تجهيز المؤسسات وربطها بشبكة الإنترنت والإطعام المدرسي والدعم الاجتماعي...). بيد أن إيقاع تفاعل المنظومة مع التحولات التي يعرفها المغرب خاصة منذ سنة 2000، وديناميتها البيئية، وغير المتوازنة، وتراكم مؤشرات الضعف والهماشة الذي يعهد مردوديتها يدفع إلى مساءلة المدرسة المغربية وتحديد مواطن الاختلال، باعتبارها قطاعا يستهدف بناء المستقبل وإعداد أجيال الغد، بغرض التفكير في إعادة البناء واستعادة الثقة في المدرسة كفضاء أنسب لبناء الذات والارتقاء بقدرات الإنسان المغربي، وضمان تكافؤ الفرص، وتحقيق الاندماج الاجتماعي والتقدم المرتقب.

## مواطن الخلل

فما هي إذن يا ترى مواطن الاختلال التي تواجه المدرسة المغربية؟ تواجه المدرسة المغربية اختلالات كثيرة داخلية وخارجية لم تستطع تجاوزها رغم الجهود المبذولة لإيجاد حلول ملائمة لها. ورغم صعوبة رصد جميع هذه الاختلالات فسوف نحاول الوقوف عند أهمها كما تم رصدها

منظومة التربية والتكوين (2015 - 2030)؛  
تقرير المشروع التنموي الجديد باعتباره التصور العام للتنمية؛

إعطاء الأولوية للإصلاحات ذات الأثر الكبير والسريع؛  
اعتماد الجهوية باعتبارها رافعة للتنمية وعاملا أساسيا في تجسيد سياسة القرب.

وفي سياق نظرة شمولية لإصلاح تربوي يتوخى النجاح والفعالية والواقعية - كما نص على ذلك تقرير المشروع التنموي الجديد والبرامج الانتخابية لبعض الأحزاب السياسية- يمكن تقديم الإجراءات التالية:

- تعبئة المنظومة التربوية بكل مكوناتها بهدف تصنيف المغرب ضمن أخصب 60 دولة عالميا أعوض المراتب المتأخرة في جل المؤشرات الدولية ذات الصلة؛

- الإسراع في تعميم وتحسين جودة التعليم الأولي باعتباره يشكل أولى أولويات التعليم، وتنزيله على الشكل الأمثل، لن يتأتى إلا بإشراك ومساهمة الجهة والجماعات المحلية في توفير الموارد والظروف المناسبة لاستفادة كل الأطفال من هذه الخدمة التربوية، ستين قبل انخراطهم في أسلاك التعليم الابتدائي.

وقد أظهرت عدة دراسات دولية ودراسة قامت بها المندوبية السامية للتخطيط، أن الأطفال الذين استفادوا من التعليم الأولي يستطيعون استكمال دراستهم وتعليمهم بمعدل يفوق بأربع سنوات مدة متابعة دراسة نظرائهم الذين لم يستفيدوا من السلك الأولي؛

- محاربة الهدر المدرسي؛ وتعزيز نظام التوجيه بواسطة المشروع الشخصي للتلميذ و تثمين مسار التعليم المهني... لفتح آفاق جديدة أمام التلاميذ والتلميذات؛

- تحسين إتقان اللغات بالاعتماد على العلوم الإدراكية وعلى كيفية وطبيعة اشتغال دماغ الطفل، مما يتطلب مراجعة الخطة الحالية لإدماج اللغات في المراحل الأولى من تدرس الأطفال؛ معتبرا أن الأطفال في الوضعية الحالية يعانون من انشباع لغوي بسبب تعرضهم لثلاثة بنيات لغوية مختلفة في سن مبكرة من حياتهم؛

- ضمان الملامة بين الطموح والإمكانيات المعبأة؛ وإرساء حكمة قوية؛ وتعبئة الفاعلين الميدانيين للانخراط الفعلي في تنزيل مضامين الإصلاح؛

- تمكين 90 ٪ من التلاميذ من الكفايات والمهارات الأساسية المطلوبة بعد نهاية المرحلة الابتدائية، وكذا إنجاز تحسن دال في نتائج التلاميذ في التقييم الدولي للتعلّمات، التي ينبغي أن تتجاوز المتوسط الدولي الحالي؛

- بالنسبة للتعليم الجامعي فالإصلاح ينطلق من تعزيز استقلالية المؤسسات الجامعية وتقوية آليات الحكامة؛

- جعل الطالب في صلب الإصلاحات؛ وتعزيز قيمة التكوين المهني؛ وتشجيع البحث العلمي من خلال آلية مستقلة للتوظيف والتقييم؛

- التخلي عن النظام البيداغوجي الحالي (ل.م.د.) وإرساء نظام آخر (البكالوريوس) الذي يسمح للطلاب باكتساب مهارات حياتية جديدة ويفتح أمامه آفاق جديدة ومتنوعة للتطوير؛

- وضع خطة للارتقاء بأداء الجامعات وتحسين مرتبتها في التصنيفات الدولية، وار ساء مسارات التميز في التعليم العالي؛

- التخطيط لضمان الاستقلال العلمي للمغرب كدولة قادرة على توجيه البحث العلمي نحو حماية حياة المواطنين، وهو المطالب الذي أصبح ملحا بعد تداعيات جائحة كوفيد 19، والحاجة الملحة لتوفير الأمن العلمي، الذي يساهم في الحد من الكوارث والمخاطر والأوبئة؛

- وضع خطة استراتيجية لانخراط الجامعات في التحولات التكنولوجية الكبرى التي يشهدها العالم حاليا والمرتبطة أساسا باقتصاد المعرفة وبثورة الصناعة الرابعة وبالتحولات القادمة في مجال الذكاء الاصطناعي؛

- تشجيع روح الابتكار والإبداع والتعريف بالإنتاج العلمي وطنيا ودوليا؛

- وضع نظام أساسي فعال للأساتذة الباحثين محفز ومشجع على البحث العلمي؛

- تصفية مختلف ملفات الترقية حسب معايير علمية دقيقة تراعي مصلحة الأستاذ الباحث؛

- توفير شروط تكوين ملائمة للطلاب من أجل عمل منتج وإشراكه في تطوير الفضاءات الجامعية؛

- إعادة النظر في برامج التربية غير النظامية ومحاربة الأمية لتيسير بدورها المستجدات التكنولوجية الحديثة وفق تعلقات واضحة بين المستفيدين والدولة وجمعيات المجتمع المدني.

## خاتمة

وهكذا يتضح من هذه الخلاصات أن إصلاح منظومة التربية والتكوين ببلادنا ممكن، وبالتالي فهو ليس بالشئ المستحيل. وفي هذا السياق فمضامين الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وما توصل إليه تقرير خمسين سنة من التنمية البشرية بالمغرب ما يرضينا، وكذا استنتاجات تقارير المجلس الأعلى للتعليم، وما جاء مؤخرا من توصيات في القانون الإطار لإصلاح منظومة التربية والتكوين وكذا ما ينص عليه تقرير النموذج التنموي الجديد في مجال إصلاح منظومة التربية والتكوين كلها مساهمات، يمكنها أن تشكل المنطلق الأساس لإعادة بناء منظومة تعليمية حديثة وفعالة وذات مردودية جيدة. ويتضح كذلك من هذه الخلاصات أن ترسيخ الطابع المحلي والجهوي لمنظومة التربية والتعليم يعتبر مدخلا مهما لتجاوز مجموعة من الاختلالات التي تعاني منها المدرسة المغربية منذ عقود. ويبقى الزهان والأمل في تنزيل تقرير النموذج التنموي الجديد على أرض الواقع عبر مجموعة من التعلقات بين مختلف الفاعلين أمرا مستعجلا وضروريا لكي يصح هذا التقرير خريطة طريق ملائمة لكل إصلاح تعليمي ببلادنا.

## المراجع

- 1- محمد الجبري - مفتش تربوي- نيابة تغيير المدرسة العمومية المغربية والإصلاح المؤجل، شتنبر 2013.
- 2- عبد الغفور اللام، مفتش التخطيط التربوي، من أين سنبدأ إصلاح منظومة التربية والتكوين ؟، HYPERLINK http://www.magress.com «الاتحاد الاشتراكي، العدد الصادر يوم 03 - 09 - 2013.
- 3- عبد الله الخيازي، ملاحظات حول التربية في تقرير النموذج التنموي الجديد، مقال صدر بجريدة المساء الإلكترونية يوم 02 يوليوز 2021.
- 4- حزب الاستقلال، «الإصناف الآن»، انتخابات 2021، البرنامج الوطني 2021- 2026، الهدف رقم 8 والهدف رقم 9، ص 5، غشت 2021.

ضعف الانفتاح على المحيط وغياب المقاربة التشاركية في تدبير شؤون المدرسة سواء على المستوى المحلي أو الجهوي أو الوطني؛

غياب وسائل النقل المدرسي والإطعام الملئم والصحي خاصة في العالم القروي؛

البطء المسجل في معالجة ملفات الترقية لنساء ورجال التعليم؛

الغموض في المهام بين وزارة التربية الوطنية مركزيا وبين أكاديميات التربية والتكوين جهويا؛

التكؤ في تنزيل نظام أساسي منصف ومقبول من طرف نساء ورجال التعليم؛

تسجيل قصور في النصوص التشريعية و التنظيمية الحالية ويتجلى ذلك فيما يلي:

« - غياب الإطار المرجعي للكفاءات والوظائف، والذي يحدد مفصل و بدقة المهام والأدوار المنوطة بكل موظف و يضمن له الحقوق ويحدد له الواجبات؛

- قصور النظام الأساسي الحالي في معالجة الإشكاليات الروتينية المتعلقة بتدبير الموارد البشرية (الترقية، التقييم، التكوين المستمر، حركية و انتقال الموظفين...»؛

- تعقد المساطر الإدارية نتيجة تعدد وتشعب المسالك الإدارية وكثرة القوانين و التشريعات المنظمة، وكذا كثرة الوثائق و المستندات.»

مقترحات ملائمة لتجاوز هذه الاختلالات انسجاما مع ما جاء في تقرير النموذج التنموي الجديد:

لا يمكن لمنظومة التربية والتكوين أن ترقى إلى مستوى يسمح لها أن تكون فعلا دعامة للتنمية ومحركا أساسيا لاكتشاف الطاقات إلا بتطويرها في سياق تصور شامل للتنمية. هذا التصور يوفره اليوم وبشكل واضح «تقرير النموذج التنموي الجديد»، الذي سيعتبر تنزيله نقلة نوعية في تحقيق كرامة المواطن المغربي.

وفي قرأته لهذا التقرير سجل الأستاذ الباحث عبد الله خيازي، وعي التقرير بأهمية ومحورية التربية والتكوين والبحث بالنسبة لاية نقلة تنموية نوعية في المغرب، واعتراؤه بمركزية التربية في المشروع التنموي المنشود ؛ وارتباطا بذلك يشترط التقرير أن تشهد المنظومة التربوية بدورها تغييرا جذريا لكي يتأتى لها القيام بالأدوار المنتظرة منها بنجاحة وفعالية. وفي هذا الصدد يقول التقرير في ص. 93 « فبدون تحول عميق للنظام التربوي لا يمكن بلوغ أي هدف من الأهداف التنموية للمغرب، على مستوى ازدهار المواطنين والتماسك الاجتماعي والنمو الاقتصادي والإدماج الترابي.»

وتجدر الإشارة إلى أنه أمام الفاعل السياسي الذي يتوخى إدخال إصلاحات سريعة على منظومة التربية والتكوين واعتماد خمس مداخل أساسية لوضع خريطة طريق للإصلاح: فريق عمل كفاء منسجم تتوفر فيه الخبرة والجرأة في اتخاذ القرار؛

اعتماد القانون الإطار المنبثق عن الاستراتيجية إصلاح

من طرف أغلبية المهتمين بقضايا التربية والتكوين ببلادنا، وهي كالتالي:

عدم القدرة على الاستجابة لمتطلبات المجتمع بالإيقاع والحجم المطلوبين، فبالرغم من عمليات توسيع البنيات التحتية، وتقديم الدعم الاجتماعي للتلاميذ، فإن المدرسة المغربية لم تستطع بعد مسابقة متطلبات المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. بدليل حالة اللاتوازن القائمة بين منوذج المدرسة وسوق الشغل تعبيرا عن علاقة غير متوازنة بين المدرسة ومحيطها الاقتصادي عنوانها المزدوج بطالة الخريجين من جهة، وندرة الكفايات والأطر في قطاعات إنتاجية معينة؛

ضعف القدرة على كسب رهان التنافسية العالمية في المجالين الاقتصادي والمعرفي ، ذلك أن التعليم العمومي بالمغرب ما يزال أسير المؤشرات الكمية يراهن على رفع معدلات اللوج، دونما الالتفات إلى نوعية الخدمات المقدمة، وهذا ما يجعل مسألة جودة التعلم والانخراط في مجتمع المعرفة بعيدة المنال وذلك في غياب تبني اختيارات بيداغوجية ملائمة وناجعة تمكن زبناء المدرسة المغربية من اكتساب الكفايات التي تتيح لهم الإسهام في تدبير المعرفة ونتاجها؛

ضعف في التمكن من الكفايات الأساس المحددة لكل سلك وخاصة التمكن من اللغات التواصلية مع العالم الخارجي؛

الاهتمام بالموارد البشرية داخل وخارج وزارة التربية الوطنية، إذ أن مختلف الأبحاث والدراسات الدولية تؤكد على مركزية الموارد البشرية ومكانتها في إنتاج المنظومة التربوية؛

ضعف ممارسة الحكامة الجيدة في تدبير الموارد البشرية (ضعف المشاركة والتشارك في تدبير العنصر البشري، نقص الشفافية، ضعف ثقافة التقييم و المحاسبة...؛)؛  
غياب نظام ناجع لتقويم كل مكونات المنظومة التربوية، إذ غالبا ما يتم اعتماد تقارير سريعة أو تخمينات غير موضوعية لاتخاذ قرارات مصيرية تهم جوانب مصيرية في حياة المجتمع؛

انتشار العنف المدرسي في أوساط المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعه، عنف رمزي ولقفي وجسدي، وقد عرف طريقه إلى المدرسة المغربية في السنوات الأخيرة بشكل كبير؛

التعامل غير الواضح مع إشكالية اللغات، التي يعتبر دورها وتأثيرها على النجاح المدرسي والإدماج المهني بديها؛  
اعتماد الكم والتلقين في إعداد المناهج والبرامج بدل اعتماد الكفايات وتنمية المهارات والقيم الإنسانية الوطنية والكوتية في تصريفها؛



## الغولة الثانية من نهائيات كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة بليتوانيا

# منتخب الفوت صال يتطلع للفوز على تايلاند لتأكيد تفوقه على جزر سليمان والتأهل للدور الموالي



**هشام الديك: مباراة تايلاند مصيرية بالنسبة لبينا**



المحرر الرياضي

سيكون المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم داخل القاعة اليوم على موعد مع مواجهة حاسمة ومصيرية عند ملاقاته لمنتخب تايلاند بمدينة كوناس الليتوانية انطلاقاً من الساعة السادسة مساءً، ضمن الجولة الثانية للمجموعة الثالثة من نهائيات كأس العالم للفوت صال بليتوانيا، وكان أنشبال المدرب هشام الديك قد فازوا في المباراة الأولى على جزر سليمان بسداسية نظيفة.

ويسعى المنتخب المغربي، إلى تجاوز عقبة تايلاند لحجز بطاقة العبور للدور الموالي، والأکید أن العناصر الوطنية تعي بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقها بحكم أنه مطالعة بتشريف الكرة المغربية في هذا المحفل العالمي، خصوصاً أنها تملك ترسانة بشرية جد متمرسه قادرة على صنع الفارق في أية لحظة بغية إحراز اللقب.

وتحضيراً لهذه المواجهة المرتقبة، خاض المنتخب الوطني لكرة القدم تدريبات مكثفة، منذ يوم الإثنين، داخل قاعة «كوسطوس سبورطو سالي»، ركز خلالها الإطار الوطني هشام الديك على الجانب البدني والتقني والتكتيكي.

وأكد مصدر مطلع، أن الشكوك تحوم حول مشاركة أشرف سعود نجم منتخب المغرب لكرة الصالات، في مباراة اليوم ضد تايلاند بسبب الإصابة التي تعرض لها أمام جزر سليمان.

والح هشام الديك، مدرب المنتخب المغربي للفوت صال، على أهمية الفوز في مباراة اليوم بين المنتخب المغربي أمام تايلاند.

وقال الديك، عن مواجهة منافسه الآسيوي «كنا ندرک قبل وصولنا إلى ليتوانيا أننا سنخوض مباراة حاسمة أمام تايلاند، بحكم أن منتخبهم يمتلك الخبرة اللازمة، وأصبح معتاداً على لعب أدوار متقدمة في مونديال الفوت صال».

وأوضح الناخب الوطني أن مباراة تايلاند ستقود المنتخب المغربي إلى الدور التالي، والفوز

## مدرب منتخب تايلاند: مطالبين بتحسين مستوانا لأن مباراة المغرب مهمة للغاية

تتطلب منا الفوز. يذكر أن المنتخب المغربي يشارك في المحفل المونديالي للمرة الثالثة تواليًا، ويخوض المنافسة فريق السويحلي الليبي، وفقاً لما أعلنه الماضي بالمملكة، وحافظ عبرها على لقبها المصحق سنة 2016 بجنوب أفريقيا.

المباراة التالية أمام المغرب تبقى مهمة للغاية، ونحتاج للتركيز فيها بشكل جيد»، مضيفاً أن منتخبه كان أفضل حالا أمام البرتغال، لكن كانت هناك لحظات معينة من المباراة فقد فيها اللاعبين تركيزهم.

وأوضح المتحدث أن المباريتين المتبقيتين في غاية الأهمية، ولا سيما مواجهة المنتخب المغربي

وعن هذه المباراة المرتقبة، طلب مدرب منتخب تايلاند للفوتسال، رافون سينتفام، من لاعبيه تحسين مردودهم واستعادة تركيزهم في مواجهة المنتخب المغربي.

وقال رافون في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد التايلاندي لكرة القدم: «علينا تحسين مستوانا لأن

فيها مسألة مصيرية بالنسبة للعبة الوطنية. بالمقابل سيدخل منتخب تايلاند مواجهة اليوم ورغبته كبيرة في حصد نتيجة إيجابية تنسبه مرارة الخسارة ضد البرتغال وبأربعة أهداف لواحد في مباراته الأولى، والبقاء على حظوظه في هذه المسابقة العالمية».

## الأندية:

## أخبار

**شباب المحمدية**

ضم شباب المحمدية المهاجم الإفريقي غنيمان جيسلان، بموجب عقد يمتد لثلاثة مواسم، قادماً إليه من فريق السويحلي الليبي، وفقاً لما أعلنه النادي الممارس في البطولة الاحترافية القسم الأول، مساء الثلاثاء.

وجاور غنيمان مجموعة من الأندية في مساره الكروي، على غرار غوراميا الكيني ويونغ أفريكانز التنازلي والانتصار السعودي، فضلاً عن حافيا الغيني.

وانتظم اللاعب البالغ من العمر 24 سنة في تدريبات ممثل مدينة «الزهور»، تاهبا لمواجهة اتحاد طنجة، يوم السبت المقبل، على أرضية الملعب الكبير لطنجة، برسم الجولة الثانية من المسابقة المحلية.

## الوداد الرياضي

أعلن فريق الوداد الرياضي تعاقدته مع المهاجم غنيمان جيسلان، قادماً إليه من رويال أنتويرب البلجيكي، ليعزز بذلك الفريق الأحمر خطه الهجومي بعنصر جديد.

ونشر حامل لقب البطولة الاحترافية تدوينة عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي قال فيها: «مرحباً بلاعب نادي الوداد الرياضي الجديد غاي ميينزا»، وتعاقد الفريق الأحمر مع اللاعب ميينزا لتعويض رحيل اللاعب أيوب الكعبي الذي انضم إلى هاتاي سبور التركي، والرفع من النجاعة الهجومية لكتيبة وليد الركركي.

## المغرب الفاسي

كشفت فريق المغرب الفاسي لكرة القدم عن عودة لاعبه السابق أكرم الروماني إلى صفوفه، لتولي مهمة المساعد الثاني في الطاقم التقني لفريق العاصمة العلمية.

ويعد أكرم الروماني من أفضل الأظهرة على المستوى خط الدفاع الأيسر في مسابقة البطولة الوطنية والمنتخب الوطني، علماً أنه يتوفّر على الجنسية المغربية والبلجيكية، وحمل أقمصة كل من خينك البلجيكي ووروندال الهولندي، قبل أن يختم مسيرته الكروية مع الفتح الرياضي الرباطي.

## الجيش الملكي

دعم فريق الجيش الملكي صفوفه بلاعبين بارزين خلال المباراة التي ستجمع الفريق السبت المقبل، بنظيره بافلز البيني، برسم إياب الدوري التمهيدي من مسابقة كأس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم.

ومن المنتظر أن يستفيد الطاقم التقني للفريق العسكري من خدمات وائل نوح السعدوي، الذي تعاقد معه الفريق العسكري خلال الميركاتو الصيفي الماضي، قادماً من فريق الرجاء الرياضي.

وكان اللاعب المذكور قد غاب عن مواجهة الذهاب أمام الفريق البيني بفعل منح الطاقم التقني للفريق مدة كافية للراحة لاستعادة إمكانياته البدنية.

## أسود كرة الطائرة يخرجون خاوي الوفاض من كأس إفريقيا برواندا



يوم أمس في المربع الذهبي أمام الكاميرون بثلاثة أشواط مقابل اثنين.

بالمقابل توج المنتخب التونسي لكرة الطائرة، مساء الثلاثاء، بلقب بطولة الأمم الإفريقية التي أقيمت في العاصمة الرواندية كينغالي، عقب فوزه في الدور النهائي على نظيره الكاميرون بثلاثة أشواط لشوط واحد.

وحققت تونس الكأس رقم 11 في مسيرتها، بعد تتويجها باللقب في سنوات 1967-1971-1979-1987-1995-1997-2003-2017-2019.

وإلى جانب التتويج الإفريقي، ضمن منتخب تونس تاهله لبطولة العالم 2022، التي ستقام في موسكو

عجز المنتخب المغربي لكرة الطائرة عن الحصول على المرتبة الثالثة ضمن نهائيات كأس إفريقيا المقامة في كينغالي الرواندية، عقب هزيمته أمام نظيره المصري بثلاثة أشواط مقابل واحد.

وتغلب المنتخب المغربي على خصمه في الشوط الأول (25-23)، قبل أن يندحر بعدها ويهزم في باقي الأشواط بنتيجة (26-28)، (25-21) ثم (18-25).

وبذلك يكون «أسود كرة الطائرة» قد فشلوا في حصد إحدى الميداليات، علماً أنهم يتفوقون في مشاركاتهم السابقة على ثلاث برونزيات.

تجدر الإشارة إلى أن المنتخب المغربي فشل في بلوغ النهائي القاري، وحجز مقعد ضمن نهائيات كأس العالم، عقب هزيمته

## لبؤات الأطلس يستهان اليوم دوري عائشة بوخاري بملاقاة الكاميرون

الدوري: خديجة الرميشي، وهند حسناوي، وزينب رضواني، وحنان آيت الحاج، وعزيزة رباح، وغزلان شهيري، وسهام بوخامي، ودحموس فاطمة الزهراء، وغزلان شيك، ونجاة بدري، وسناء مسعودي، وفاطمة تاكانوت، وضى أهاممو، ونهيلا بنزينة، وابتسام جرابدي (الجيش الملكي) - رانيا السالمي، وإيمان عبد الأحد (نادي سبورتنغ الدار البيضاء)، ومروة حسني (سان مور الفرنسي)، ونهلة النقاش العلوي (سيرفيت جنيف السويسري)، وسلمى أماني (سان مالو الفرنسي)، وصباح الصغير (سامبدوريا الإيطالي)، وباسمين بن حسين (إفسي فاكر النمساوي)، وإيمان الغزواني (يزوري أليي الفرنسي).



كرة القدم النسوية، رينالد بيدروس كان قد وجه الدعوة إلى 23 لاعبة للمشاركة في هذا

من المرتقب أن يستهل المنتخب المغربي للسيدات دوري «عائشة بوخاري» الذي تحتضنه نيجيريا من 13 شتنبر حتى 21 من الشهر ذاته، بمواجهة الكاميرون اليوم الخميس، ثم مالي في الـ 19 من الشهر الحالي.

وتراهن لبؤات الأطلس على لعب دور طلائعي في هذا الدوري الذي يضم أقوى المنتخبات في القارة السمراء، من خلال تجاوزه لمنتخب الكاميرون.

وكان المنتخب المغربي للسيدات، قد استعد بشكل جيد في العاصمة النيجيرية «لاغوس»، تاهباً لمواجهة اليوم.

يذكر أن مدرب المنتخب الوطني الأول

## أنور ادبيرة يعلن مغادرته كرسي رئاسة أولمبيك اسفي

أنور ادبيرة. وكان أنور ادبيرة قد انتخب صيف سنة 2014، وقاد الفريق إلى خوض المباراة النهائية لكأس العرش التي خسرها بالعيون أمام المغرب الفاسي، كما ساهم بشكل كبير في وصول الفريق إلى دور ربع نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال قبل إقصائه أمام اتحاد جدة السعودي.

يذكر أن أولمبيك اسفي افتتح مشواره في البطولة الاحترافية القسم الأول، بالهزيمة أمام الدفاع الحسني الجديدي في «ديربي دكالة» بهدف نظيف، حمل توقيع مسعود جوما.



قدم أنور ادبيرة، مساء أول أمس الثلاثاء، وبشكل رسمي، استقالته من رئاسة المكتب المديرى لفريق أولمبيك اسفي، بعد مرور جولة واحدة من البطولة الاحترافية والتي خسرها ضد الدفاع الجديدي في دربي عبدة-دكالة.

وكشفت مصادر مطلعة، أن ادبيرة اتخذ قراره بعد اجتماع بينه وبين أعضاء المكتب المديرى.

ومن المرتقب أن يقوم النادي المسفيوي بجمع عام انتخابي شهر أكتوبر المقبل، من أجل انتخاب رئيس جديد يخلف

## الراحوي يقود الخريطات إلى الفوز في أولى جولات الدوري القطري



تمكن المغربي عماد الراحوي لاعب الخريطات من قيادة فريقه إلى الانتصار في أولى جولات دوري الدرجة الثانية القطري، إثر التغلب على الوعب بثلاثة أهداف لهدفين، في مقابلة شهدت كذلك حضور مواطنه رشيد تبركانين الذي أحرز ثنائية.

وانتظر الراحوي لأغاية الوقت بدل الضائع ليوقع الهدف الثالث والحاسم، حينما كانت النتيجة بين الطرفين متكافئة بهدفين لمثلهما، وقبل ذلك وقع تبركانين ثنائية أقيمت على حظوظ الخريطات في الظفر بالناقاط الثلاث.

ويضم الخريطات في صفوف ثلاثة لاعبين مغاربة: هم الراحوي وتبركانين ثم وسيم بوي، علماً أن النادي القطري ضم في الميركاتو الصيفي الماضي لاعب الجيش الملكي السابق (الراحوي) على سبيل الإعارة لموسم واحد.

يذكر أن الراحوي البالغ من العمر 27 سنة وقضى في صفوف الفريق العسكري موسماً ونصف، قبل خوضه تجربة الإحتراف بالكرة القطرية في الصيف الفارط.